مصـر
وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للثقافة
المركز القومى لثقافة الطفل



صورة الأنثى فى قصص الأطفال

مجلد ثقافة الطفل
الثلاثون
٢٠٠٥

صورة الأنثى فى قصص الأطفال

" دراسة تحليلية "

مجلد ثقافة الطفل

الثلاثـــون

٢٠٠٥

" المرأة المصرية التي أشرقت مع فجر الزمان حملت رسالة التطور عبر مراحل تاريخنا الحديث ، وشاركت فى الحركة الوطنية، وتحملت أعباء التحول وظلت فى الطليعة دائماً برغم الظروف والتحديات".

سوزان مبارك

المؤتمر الأول للمجلس القومى للمرأة

١٢ مارس ٢٠٠٠

كلمة الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة

قصص الأطفال موضوع مهم للدرس والتأمل، فالأطفال منجم البراءة والعفوية التى يمتلىء بهما عالم الأطفال، جنباً إلى جنب العوالم السحرية التى لا تعترف بالحواجز المنطقية بين الأشياء، فخيال الأطفال يمتلك قدرة التحليق وعبور السدود التى تبنيها الأعراف الاجتماعية والسياسية والثقافية للكبار، خالقاً عوالم من البهجة التى تدفع إلى المزيد من الابتكار والاختراع.

وفى الوقت نفسه، فإن دراسة المرأة فى قصص الأطفال تكشف عن جوانب عديدة فى دلالاتها الاجتماعية والثقافية والفكرية، وذلك من حيث الكيفية التى تظهر بها هذه الأنثى فى القصص، والملامح التى تظهر مقترنة بها، خصوصًا حين يكون لكل ملمح دلالة ومعنى ومغزى فى عمليات التنشئة الاجتماعية. ولذلك يهتم علماء الاجتماع والمختصون بالطفولة ونقاد الفن وغيرهم بالأوضاع التى تظهر بها الأنثى فى قصص الأطفال. وينصب عملهم على أكثر من مستوى: المظهر الخارجى الذى تتجسد به مادياً من حيث الشكل، والأزياء التى تقترن بهذا الجسد من حيث دلالاتها الطبقية والثقافية، وأخيراً الخصال النفسية والخلقية التى تظهر فى أفعال وسلوك هذه الأنثى. وبالقدر نفسه فإن الدلالات التى تقترن بحضور الأنثى فى قصص الأطفال لا تدل على الأنثى وحدها، فى عزلة عن غيرها، وإنما تدل عليها فى علاقتها بغيرها من طوائف المجتمع التى ترعى الأطفال، فهى دلالات مزدوجة تكشف عن تصورات الأنثى عن نفسها فى قصص الأطفال، وتصورات الأطفال عن مجتمع الكبار حولهم فى الوقت نفسه.

ولا شك أن اهتمام المركز القومى لثقافة الطفل بهذا النوع من الدراسة أمر يستحق التقدير، كما يستحق من قاموا بالدراسة توجيه التحية والشكر لهم.

أ.د. جابر عصفور

كلمة رئيس المركز

فى بدايات القرن الماضى قدم أدباء وكُتاب كبار أعمالاً أدبية وفنية للأطفال مثل: كامل كيلانى، محمد سعيد العريان، الهراوى، عطية الإبراشى. وكانت القصة هى الجنس الأدبى المحبب للأطفال الصغار، مما جعل القصة المقدمة للطفل تمر بمراحل عديدة وتتطور فى أشكال مختلفة. ومع مرور السنين لم يعد كُتاب الطفل مجرد أعداد قليلة، بل أصبح لدينا الآن أجيال متعددة من الكُتاب والكاتبات المتخصصين فى أدب الطفل، تحمل على عاتقها تقديم أدب للطفل فى شكل عصرى وجذاب.

واليوم نحاول من خلال هذه الدراسة تحليل صورة الأنثى فى قصص الأطفال حتى نعرف مدى التطور أو التغير الذى حدث لصورة الأنثى فى أدب الطفل، وهل استطاع الأدباء أن يواكبوا الأدوار المختلفة المعاصرة للأنثى فى حياتنا؟ هذا سؤال من أسئلة كثيرة نحاول اكتشاف إجاباتها من خلال تحليل نماذج وأعمال أجيال مختلفة من الكُتاب والكاتبات.

فاطمة المعدول

مشرف عــــام : فاطمة المعدول

هيئـــــة البحـــث: - ميرفت مرسى
- إيناس يوسف

فريق جمع المادة: - أحمد الملا
- أحمد عبد العليم
- صفية عرفات
- عبلة عزمى
- عزة عواد
- نادية إسماعيل

- مراجعة لغوية: - حسام نايل

- سكرتارية تحرير: - سامية أبو الحسن
- منى حلمى

- كتابة كمبيوتر : - أشرف شلش
- حسام سيد حسن
- رضا نجيب
- محمود إسماعيل

- تصميم الغلاف: - صلاح بيصار

الفصل الأول

مقدمـــــة

تتضمن مقدمة البحث ما يلى:-

- أهمية أدب الطفل.
- أهمية القصة فى إشباع احتياجات الطفل.
- تطـــور أدب الطفل منذ جيل الرواد الأوائل: محمد عثمان جلال، أحمد شوقى، الهـــراوى...ثم جيل كامل الكيلانى، عطية الأبراشى، أحمد نجيب... إلى ظهور جائـــزة ســـوزان مبارك والتى أدت إلى اهتمام الكُتاب- إلى جانب ظهور جيل جديـــد من الكُتاب- بقضايا المجتمع وتصويرها فى الأدب ومنها قضايا الأنثى والطفل.
- اهتمام الدولة بالأنثى وابراز دورها فى المجتمع.

هدف البحث:-

تهدف الدراسة إلى:-

- إظهار صورة الأنثى فى قصص الأطفال عبر الأجيال المختلفة لعينة الدراسة.
- الاتجاهات والعوامل التي ساهمت فى تكوين ملامح صورة الأنثى.
- مجموعة القيم التي تناقشها وتعكسها القصص المختلفة طبقاً للرؤية الإبداعية لكل كاتب.
- قدرة الأدب القصصى على تصوير الواقع الفعلى للأنثى، ومدى تطابق الصورة الواقعية مع الصورة الذهنية والإعلامية.
- مدى التغير الذى طرأ على صورة الأنثى عبر الفترات الزمنية المختلفة.

-أهمية البحث:-

كيفية الاستفادة العملية والتطبيقية من هذا البحث.

-مصطلحات البحث:-

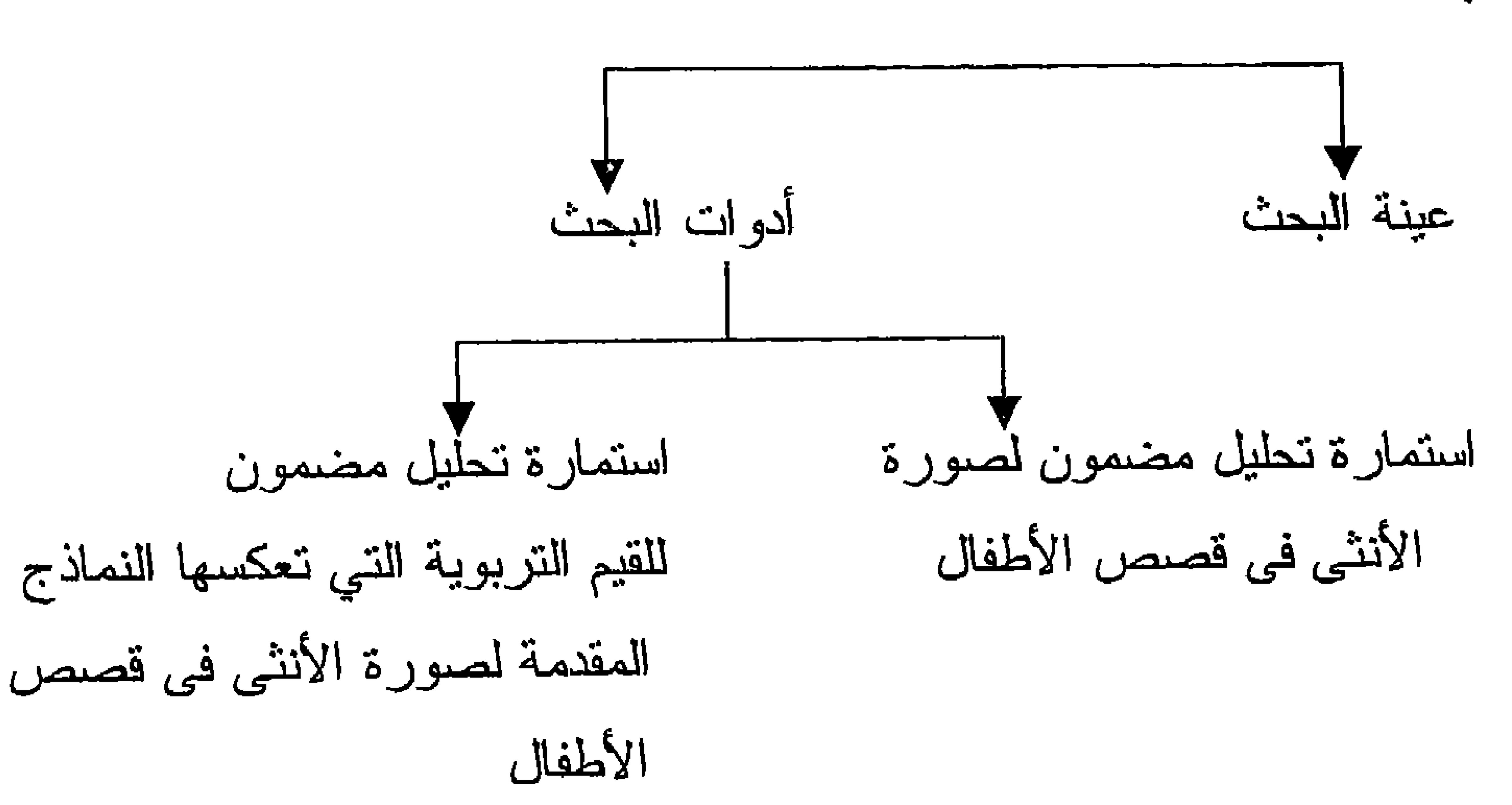
صورة الأنثى

- من هى الأنثى موضوع هذا البحث.
- الأبعاد الأساسية التي تُشكل صورة الأنثى.
- الصورة الذهنية- الإعلامية- النمطية.

قصص الأطفال

- قصص الأطفال فى الأعمال الأدبية.
- القيم التربوية التي تعكسها النماذج التي يقدمها كُتاب القصة لصورة الأنثى.

منهج البحث:-



الفصل الثانى

مقدمة تتضمن:-

العوامل التي تُشكل وتساهم فى تكوين صورة الأنثى فى المجتمع :-

- التنشئة الاجتماعية.
- العادات والتقاليد والثقافة الشعبية.
- التعليم والمناهج الدراسية.
- وسائل الإعلام (المرئية- المسموعة- المقروؤة).
- عمل الأنثى.

- نتائج البحث

- تفسير نتائج البحث

تفسر نتائج البحث من عدة زوايا مختلفة:-

أولاً:-

الأبعاد الأساسية لصورة الأنثى كما تظهر فى قصص الأطفال موضوع الدراسة.

البعد الأول: الإيجابية- السلبية.

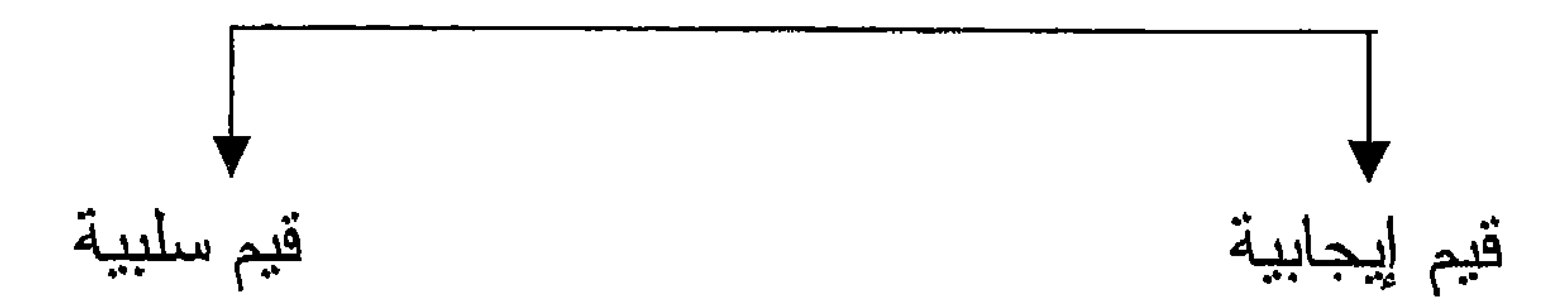
البعد الثانى: العصرية- التقليدية.

البعد الثالث: العقلانية- الأنفعالية.

البعد الرابع: تقدير واحترام الأنثى- التقليل من شأن الأنثى.

ثانياً:-

القيم التي تعكسها النماذج المقدمة لصورة الأنثى فى القصص عينه الدراسة.



ثالثاً:-

الصفات- الأدوار والوظائف- المكانة الاجتماعية والأدبية- القضايا الأساسية والهامشية الــتى تشغل عالم الأنثى- النماذج المختلفة لصورة الأنثى كما ظهرت من خلال القصص عينه الدراسة.

رابعاً:-

النموذج الأنثوى كما ظهر فى الأعمال القصصية من عام ١٩٩٨.

مناقشة نتائج البحث.

ملاحظات عامة على القصص موضوع الدراسة.

توصيات البحث.

ملخص البحث.

المراجع.

ملحق :-

يتضمن السيرة الذاتية للكُتاب موضوع البحث - الوظائف والمناصب - الجوائز- أهم المؤلفات والأعمال .

الفصـــــل الأول

مقدمـــــة البحث :-

الأدب فـــرع من أفرع المعرفة الإنسانية العامة وتشكيل أو تصور تخيلى للحياة والفكر والوجـــدان من خلال أبنية لغوية، ويعنى بالتعبير والتصوير فنياً ووجدانياً للعادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة أى أنه تجسيد فنى تخيلى للثقافة.

وأدب الأطفـــال هـــو مجموعة الأنتاجات الأدبية المقدمة لهم و التي تراعى خصائصهم وحاجـــاتهم ومستويات نموهم أى أنه فى معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال فى طفولتهم من مواد تجسد المعانى والأفكار والمشاعر.

ولأدب الطفل دور ثقافى هام حيث إنه يقود إلى إكساب الأطفال القيم والاتجاهات واللغة وعناصـــر الثقافة الأخرى إضافة إلى ما له من دور معرفى من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفـــل المعرفـــية المتمثلة فى التفكير والتخيل والتذكر. وبوجه عام فإن أدب الأطفال -باعتباره تجســـيداً لثقافة الأطفال- يسهم فى انتقال جزء من ثقافة المجتمع إليهم بصورة فنية لذا فهو أداة فى بناء ثقافة الطفل.

إلى جانب ذلك فيساعد أدب الطفل على تنمية عمليات التخيل وفهم الأفكار والحكم على الأمور كما يزود الطفل بالقيم الأخلاقية من خلال تفاعله واستمتاعه بهذا الأدب، و تنمية إعجابه وتقديـــره وحـــبه للصـــفات الطيبة والسلوك المفضل والقيم والعادات والتقاليد التي يحافظ عليها المجتمع كما ينفر الطفل من الصفات الذميمة ويكرهه فى جوانب الانحراف الخلقى". [١]

والقصة من أكثر الفنون الأدبية تأثيرا فى النفس وهى بالنسبة للطفل أشد تأثيرا، إذ عن طريقها تبث بطريقة غير مباشرة بعض الأفكار والمفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع وإطاره الحضـــارى. وبذلـــك تســـهم كوسيط ثقافى فى عملية التنشئة الاجتماعية ومواجهة مطالب النمو واحتـــياجات الأطفـــال النفسية فى مراحل نموهم المختلفة، والقصة بهذا المعنى تقوم بدورها فى العملـــية الـــتربوية؛ فمـــن خلالهـــا تدعم لدى الطفل أنماط من السلوك المرغوب وتوجه ميوله واتجاهاته وترسى دعائم القيم التي يهدف إليها المجتمع".[٢]

ومن أهم وظائف القصة أنها تشبع الكثير من احتياجات الطفل مثل:-

- الحاجة للمعرفة.
- اكتساب عادات ومهارات الحياة اليومية.

---

[١]- هادى نعمان الهيتى. ثقافة الطفل . عالم المعرفة. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.الكويت.١٩٨٨م.

[٢]- رمزية الغريب. عفاف عويس. ثقافة الطفل. عدد خاص عن كامل الكيلانى. المركز القومى لثقافة الطفل. المجلد العشرون ١٩٩٧. ص٦٤.

- تنمية القدرات العقلية.
- الترفيه والمتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ فى أشياء مفيدة.

وتحتل القصة المرتبة الأولى فى أدب الطفل فهى:

"تمـده بالمعارف فى مراحله العمرية المبكرة (مرحلة ما قبل تعلم القراءة والكتابة) عن طـريق الحكـى. والاستمتاع بالقصة يبدأ مع الطفل منذ بدء إدراكه لما يحيط به من أحداث مما يـؤدى إلـى سرعة وزيادة النضج العقلى وسرعة النمو اللغوى، ويبدأ ذلك فى سن الثالثة، فهو على صغر سنه ينصت للقصة التي تناسبه ويشغف بسماعها ويطلب المزيد منها ويكمن سر حب الأطفـال للقصة فى المراحل العمرية المختلفة فى أنهم يجدون متعة وسروراً فى تسلسل أحداثها وتصـرفات شخصياتها المحببة لأنفسهم فيتفاعلون معها ويتقمصون شخصياتها فـى جو مـن الخيال والمتعة".[1]

تطور أدب الطفل:

بـدأت الإرهاصات الأولى لأدب وقصص الأطفال مع مطلع القرن العشرين عندما قدم عدد من الشعراء والكُتاب بعض المنظومات الشعرية وقصص الأطفال، وقد اعتمد أدب الأطفال علـى المـبادرات الشخصية ولم يظهر كحركة أدبية- رغم تكرار دعوات من الكُتاب والأدباء تقديم المادة الأدبية لهم- إلا فى أواخر القرن التاسع عشر".[2]

"وقـد اعـتمد على الاقتباس والترجمة من التراث الأجنبى، رغم اعتماد هذا التراث فى ازدهـاره على القصص العربية مثل كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة وحى بن يقظان وغيرها والتى انتقلت إلى الغرب أثناء الفتوحات الإسلامية لبلاد الأندلس ثم انتقلت للدول المجاورة وعادت إلى الدول العربية مع الحملات الاستعمارية الكبرى".[3]

وعندما نبدأ الحديث عن تطور فن الكتابة للطفل نجد أن الخطوات الأولى فى هذا المجال بدأها عدد من الشعراء، كان فى طليعتهم " محمد عثمان جلال" (١٨٢٨- ١٨٩٨) والذى اشتهر بكـتابه "العـيون الـيواقظ فى الأمثال والمواعظ" ويشمل مائة قصة شعرية مقتبسة من حكايات "إيـزوب" الـيونانى و "لافونتيـن" الفرنسى، ثم "إبراهيم العرب" وهو شاعر مصرى توفى عام ١٩٢٧ عـرف بكـتابه "آداب العرب" وهى مجموعة حكايات ملخصة منظومة ذات معنى خلقى شـائع، لهـا صـلة مباشرة وغير مباشرة بالأحوال المعاصرة له فى فترة الاحتلال الإنجليزى

---

[1] - أحمد حسن. أدب الأطفال. مكتبة الفلاح. العين. ١٩٨٩.

[2] - هادى نعمان الهيتى . مرجع سابق.

[3] - محمد على مكى . الفن القصصى المعاصر فى أسبانيا . عالم الفكر. الكويت . عدد ١٣. ١٩٧٥م . ص٤٣.

ووجهها للنشء فى المدارس، كما نظم الشاعر أحمد شوقى (١٨٦٨-١٩٣٢) الأناشيد والقصص على ألسنة الحيوانات والطير للأطفال وضمنها الجزء الرابع من ديوانه الشوقيات" وتبع "شوقى" "الهـــراوى" الذى عرف بأشعاره وأغانيه وأناشيده التى نظمها للمطالعة والحفظ والتسلية وكانت مـــادة خصـــبة لكُتـــب القـــراءة فى المدارس، وأول ما كتبه منظومات قصصية بعنوان "سمير الأطفـــــال للبنين" عام ١٩٢٢ ثم أردفه فـــى عام ١٩٢٣ بـــ "سمير الأطفال للبنات" وكل منهما فى ثلاثة أجزاء ثم أغانى الأطفال فى أربعة أجـــــزاء (١٩٢٤- ١٩٢٨)".[١]

وفـــى مجـــال الكتابات النثرية ألف "على فكرى" وهو أحد المدرسين (١٨٧٩- ١٩٥٣) مصنفات كثيرة كانت حافزاً لمن جاءوا بعـــده ليتابعوا طريقه، وله أيضاً (مسامرات البنات) فى جزئين (١٩٠٣).

استشـــعر شـــوقى وأقرانه مثل على فكرى ونظراؤه الآخرون فى أواخر القرن التاسع عشـــر والثلـــث الأول من القرن العشرين فقر المكتبة العربية وافتقارها إلى أدب يكون بمتناول الصـــغار يستمتعون به ويتعلمون منه الحكمة والأدب فانصرفوا إلى معالجته، وأثمرت جهودهم مجموعـــة من المؤلفات تتفاوت فى قيمتها من كاتب إلى آخر ولكنها فى مجملها لم تبلغ المستوى الذى بلغته المؤلفات التي كتبت للأطفال عند الشعوب الأخرى لغلبة الطابع التعليمى عليها** (مما يجعـــل قيمـــتها تنحصـــر فى أن أصحابها كانوا الرواد الأوائل لهذا النوع من التأليف فى اللغة العربية).

وقـــد ازدهرت الترجمة فى هذا الوقت، وكان من أبرز من اهتم بترجمة قصص الأطفال " رفاعة الطهطاوى "وهو أول من قدم للأطفال العرب أدباً مدوناً بالعربية نقلاً عن اللغة الأجنبية وصـــاحب كتاب: المرشد الأمين للبنات والبنين، وقد أشرف على تحرير مجلة روضة المدارس التي صدرت عام ١٨٧٠. ثم تلاه اثنان ممن كانوا يعملون فى التعليم هما "عبد اللطيف أفندى" و "محمـــد طه العدوى" الأول ترجم كتاباً بعنوان "حكايات الأطفال" والثانى ترجم كتاباً أسماه "حسن الاختراع فى شخص قدر الصباغ" وذلك سنة ١٢٦١ هـــ" [٢].

---

[١]- أحمد أبو السعد . الكاتب العربى. مجلة فصلية . تصدر عن الأتحاد العام للأدباء والكُتاب العرب . العدد ١٨.

** طغيان الطابع التعليمى على أدب الأطفال رافق نشأته حتى فى أوروبا فمن يراجع كتابات القرنين السابع عشر والثامن عشر يجد أنها كانت تهدف إلى الوعظ والارشاد دون الأهتمام بعقلية الطفل وتفكيره .

٢- أحمد أبو السعد.الكاتب العربى. مرجع سابق.ص٦٣.

وتلاجيل الرواد جيل آخر برزت أسماء أفراده فى الثلث الثانى من القرن العشرين أمثال: "كامل الكيلانى" (١٨٩٧- ١٩٥٣) صاحب أكبر مجموعة قصصية قدمت للأطفال وقد صدرت عن دار المعارف تحت العناوين التالية:-

- قصص فكاهية.	- قصص ألف ليلة وليلة.
- قصص هندية.	- قصص شكسبير.
- أساطير العالم.	- قصص علمية.
- أشهر القصص.	- قصص عربية

و "محمد سعيد العريان" أول من اهتم بالقصص المدرسية، وقد اشتهر بقصتيه (مدمس أكسفورد، وبنت الأمير) وكان يرأس تحرير مجلة (سندباد) التي نشر فيها حلقات حول (رحلات سندباد) تم طبعها منفرده فى أربعة أجزاء، ونال عنها جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦٢.

" ومحمد عطية الإبراشى" الذى اشتهر بقصصه التي تجمع بين أساطير الشرق وحكايات الغرب، و "إبراهيم عزوز" وله مجموعة قصص أنجحها: الحاج ثعلب، الفأرة الطباخة، القط الطيار، القطة زيتونة. " وأحمد نجيب" وله عدة سلاسل منها (سلسلة العصفور الأزرق) تمثيليات المسرح المدرسى ومغامرات الشاطر حسن وحكايات الجيل الجديد".

ويذهب بعض الباحثين إلى أن الكيلانى هو الذى رسم علامات الطريق لهؤلاء جميعاً. ويعتبر الأب الشرعى لأدب الأطفال فى اللغة العربية الذى مهد الطريق لكُتاب الأطفال فى البلاد العربية كلها، كما يعتبر سعيد العريان القمة التي بلغها هذا الفن فى حركة تطوره فقد وصل إلى درجة من الكمال الفنى جعلته مثلا للذين يكتبون للأطفال من بعده.

"وانقضى الثلث الثانى من القرن العشرين وتلته مرحلة أخذ فيها أدب الأطفال ينتزع اعتراف الهيئات العلمية والأدبية به، وسلك طريقه ليصبح مادة من مواد التدريس فى الجامعات. يقول "الحديدى": بدأ تدريس أدب الأطفال كمادة علمية فى قسم الطفولة بكلية البنات فى جامعة عين شمس ١٩٦٢، وبدأ الأساتذة الجامعيون خبراء التربية فى المؤسسات الثقافية والتربوية يسهمون فى دراسة علمية تحدد قواعد تأليفه وترسم مناهجه وتبين أجناسه الأدبية ومقاييسها وتظهر تطوره وتوضح دوره الكبير فى صنع الإنسان.

ومن الذين عملوا فى هذا الميدان "أحمد نجيب" فى كتابه (فن الكتابة للأطفال) الصادر عام ١٩٦٨ عن دار الكتاب العربى والدكتور "على الحديدى" فى كتابه "الأدب وبناء الإنسان"

الصـــادر عام ١٩٧٢ والذى عاد فأصدره فى طبعة ثانية بعنوان "فى أدب الأطفال" عام ١٩٧٦، و"فاروق اللقانى" فـــى كتابـــه "تثقيف الطفل" الصادر فى الإسكندرية ١٩٧٦".[١]

بـــدأت بعد ذلك الأنظار تتجه للاهتمام بالأطفال باعتبارهم اللبنة الأساسية فى بناء جيل قـــادر فى المستقبل على مجابهة ما ينتظره من أخطار وتحديات وأخذ أدب الطفل يلقى الاهتمام الكبـــير على الصعيدين الرسمي والقومى وقامت وزارة الثقافة عام ١٩٧٣ بإنشاء مركز لبحوث كتـــب الأطفـــال صـــدر عـــنه كتاب " الأطفال يقرأون بحوث ودراسات" لهدى برادة " والسيد العـــزاوى"، ثـــم كرســـت أعـــداد خاصة من مجلة الكتاب العربى لأدب الطفل عام ١٩٧٠ فقد أصدرت عدداً خاصاً بما ألف وترجم للأطفال والشباب من سنة ١٩٥٩– ١٩٦٩" [٢].

مهرجان القراءة للجميع – جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل ١٩٩٨

وزاد الاهتمام تدريجيا بكتاب الطفل وخاصة بعد مهرجان القراءة للجميع واهتمام السيدة ســـوزان مـــبارك بالمكتبات والكتاب. وساعد ذلك على الارتقاء بثقافة الطفل والتى تعد المدخل الأساســـى لرقى المجتمع، و بالتالى توفر الكتاب وانتشر فى أنحاء الجمهورية وبسعر فى متناول الجمـــيع. وتم تأسيس المجلس المصرى لكتب الأطفال والمجلس العربى لكتب الأطفال والنشء، إلـــى جانـــب تشـــجيع الإبداع الفنى والأدبى ورعاية المواهب فى مجال الكتابة للطفل من خلال جائـــزة ســـوزان مـــبارك لأدب الطفل والتى أصبحت علامة بارزة فى حياتنا الأدبية، أدت إلى الـــتطور والتميز فى الإبداعات المقدمة للطفل واهتمام الكُتاب بموضوعات جديدة لم تطرق من قـــبل، إلـــى جانب ظهور جيل جديد من الكُتاب ليضع الجميع نصب أعينهم– مجموعة من القيم والأفكـــار والقضايا الهامة التي تهم المجتمع ككل– هدفاً يسعون إلى تحقيقه لتصل للطفل وتكون جزءاً من تكوينه العقلى والوجدانى .

اهتمام الدولة بالأنثى:–

من القضايا الهامة والتى اهتم بها كُتاب القصة " الأنثى فى المجتمع" والاعتراف بقيمتها وتقديـــرها؛ نظراً لدورها الفعال سواء فى الأسرة من خلال تربية النشء وإعداد جيل قادر على الإبـــداع يعمل من أجل نهضة المجتمع وارتقائه، أو فى مجالات العمل، وخاصة بعد أن تدرجت فى الوظائف المختلفة واقتحامها مجالات جديدة وزيادة اهتمام الدولة بها لتصبح على قدم

١– على الحديدى. أدب الأطفال. مكتبة الإنجلو المصرية. الطبعة الثانية. ١٩٧٦م. ص ٢٦٣.

٢– أحمد أبو سعد. الكاتب العربى. مرجع سابق.

المساواة مع جميع نساء العالم وتواكب عصر الحضارة فى رفعة وشموخ وإباء.

واختيار الأنثى موضوعاً للدراسة يرجع إلى اهتمام العالم كله بها مما يجعل دراستنا مسايرة لهذا الاهتمام ليس فقط على المستوى المحلى ولكن أيضاً على المستوى العالمى، فالمعروف أن الأنثى تشكل نصف المجتمع، وإسهامها فى أوجه الأنشطة المختلفة يحقق لهذا المجتمع ككل إنجازا أسرع لاستكمال خطط التنمية، ولا شك أن مجتمعاً يقف نصفه مكتوف الأيدى يكون مجتمعاً عاجزاً متأخراً عن ركب الحضارة، وقد اخترنا موضوع "صورة الأنثى فى قصص الأطفال" نظراً للاعتبارات الآتية:-

١- للدور الكبير الفعال للأنثى فى المجتمع.

٢-إلقاء الضوء على صورة الأنثى ومدى تطورها من خلال رؤية كُتاب قصص الأطفال والتى تعكس بالضرورة الواقع الفعلى لها.

٣-مدى أهمية فن القصة فى حياة الطفل ومدى تأثيرها ودورها الهام فى تشكيل عقل ووجدان وفكر الطفل.

ويتناول هذا البحث الصور المختلفة للأنثى: كطفلة، كفتاة، كزوجة، كأم، كجدة، كقريبة، وجارة، وعاملة فهى فى كافة المراحل العمرية المختلفة تلعب دوراً هاماً ولها تأثيرها الفعال فى المجتمع .

هدف البحث:-

تهــدف الدراســـة إلى إظهار صورة الأنثى فى قصص الأطفال عبر الأجيال المختلفة من خلال عيــنة الدراسة كما يقدمها كُتاب الأطفال طبقاً للرؤية الإبداعية لهم، كما تتناول أيضاً الاتجاهات التي ساهمت فى تكوين ملامح هذه الصورة، ومجموعة القيم والمفاهيم التي تناقشها هذه القصص طبقاً لرؤية كل كاتب.

كما تهدف إلى توضيح قدرة الأدب القصصى للأطفال على تصوير الواقع الفعلى للأنثى المصـــرية، ومـــدى تطـــابق الصورة الواقعية مع كل من الصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام والصورة التي يعكسها الموروث الثقافى، ومدى التغير الذى طرأ على هذه الصورة فى فترات زمنية مختلفة.

ويجيب البحث على عدد من التساؤلات تتلخص فيما يلى:-

- مـــا هى صورة الأنثى كما يقدمها كُتاب قصص الأطفال؟ وما هى المفاهيم والاتجاهات والعوامل التي تساهم فى تكوين ملامح هذه الصورة؟
- مـــا مدى تعبير تلك الصورة عن الواقع الفعلى للأنثى؟ وهل تتفق هذه الصورة الواقعية مع الصورة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة أم تتفق مع الصورة الذهنية؟ أم الصورة التي تكونت من خلال الموروث الثقافى الذى يتناقله الأجيال فى المجتمع؟
- مـــا مـــدى التغـــير الـــذى طرأ على صورة الأنثى عبر الأجيال المختلفة نظراً لتغير الظـــروف الاجتماعية وتغير النظرة لها، وخاصة بعد أن اقتحمت جميع مجالات العمل نتيجة زيادة المتعلمات من الفتيات وما أحدثه ذلك من إمكانية أوسع لخروجها إلى مجال العمـــل بكل أنواعه ومستوياته مما جعل لها دوراً ومكانة اجتماعية مثل الرجل، خاصة بعد الاهتمام بكُتاب أدب الأطفال الذى تزايد من خلال جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل التى بدأت سنة ١٩٩٨، وأدت إلى طفرة فى مجال عالم الكتابة للطفل؟ وهل أعطت هذه الجائـــزة الدافع لكُتاب قصص الأطفال لتغيير صورة الأنثى ؟ أم ما زالت هذه الصورة ثابـــتة ولا يهـــتم كُتاب القصة إلا بالتركيز على الدور الطبيعى لها من حيث كونها أماً وزوجـــة وجـــدة.... وينحصـــر عملها فى الأعمال التقليدية. وقد أصبح من الضرورى الـــتحرك الســـريع لتغيير تلك الصورة من خلال خطة مدروسة لتعديل اتجاهات الأفراد ومكانة الأنثى فى المجتمع عن طريق تضامن جهود هيئات وأجهزة مختلفة ؟.

- مــاهى القــيم الــتربوية المختلفة التي يمكن أن تعكسها صورة الأنثى من خلال النماذج المقدمةمــن قــبل كُتاب القصص عينة الدراسة؟ وهل هذه القيم تقدم بصورة إيجابية أم بصورة سلبية؟.

- هل تؤيد تلك القصص ما يشيع من فكرة نمطية عن الرجال والنساء (الرجل نشيط- معتمد علــى نفسه- قوى) (المرأة سلبية - ضعيفة- عاطفية- تستند دائماً إلى غيرها- تعتمد على مظهرها وزينتها) ؟.

أهمية البحث:-

نظراً للدور الذى تقدمه الأنثى فى المجتمع المعاصر والاهتمام الذى تحظى به هذه الأيام بعد أن:

- تقلدت الكثير من المناصب فى مجالات كثيرة فى المجتمع.
- الاهتمام الكبير من قِبَل الدولة بالأنثى نظراً لكل ذلك أصبح من الضرورى:-

* رصــد صــورة الأنــثى والتغيرات المختلفة لتلك الصورة عبر الأجيال المتعاقبة لكُتاب قصص الأطفال؛ لما لهذه القصص من تأثير قوى وفعال فى تكوين ثقافة واتجاهات وقيم الطفل.

* أن نستخلص بعض التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها:-

- مؤلفو قصص الأطفال.
- واضعو المناهج الدراسية.
- معدو البرامج الإذاعية والتليفزيونية وخاصة برامج الأطفال والمرأة.
- كُتاب المسلسلات الدرامية.

ليضع كل منهم فى الاعتبار:

١- أن لكل من الطفلة الأنثى والذكر نفس الحقوق والواجبات دون تمييز.

٢- وأن تُعــبر تلــك الصورة التي تقدم للأنثى عن الوضع الحقيقى لها فى المجتمع بعد أن أصبحت تلعب دوراً هاماً فى تقدم وازدهار هذا المجتمع.

٣- عرض النماذج المشرفة للأنثى فى المجالات المختلفة.

مصطلحات البحث:-

صورة الأنثى	قصص الأطفال
- من هى الأنثى موضوع هذا البحث ؟	- قصص الأطفال فى الأعمال الأدبية.
- الأبعاد الأساسية التي تُشكل صورة الأنثى.	- القيم التربوية التي تعكسها النماذج التى يقدمها كُتاب القصة لصورة الأنثى.
- الصورة الذهنية- الإعلامية- النمطية.	

من هى الأنثى موضوع هذا البحث؟

يتـــناول هذا البحث الصور المختلفة للأنثى كطفلة، كفتاة، كزوجة، كأم، كجدة، كقريبة، وجارة وعاملة...... فهى فى كافة المراحل العمرية المختلفة تلعب دوراً هاماً ولها تأثيرها الفعال فى المجتمع.

الأبعاد الأساسية التي تشكل صورة الأنثى:-

نعــنى بالبعد "إحصاء مختصر يهدف إلى تركيز المادة وتبويبها وتنظيمها فى كل شامل نســتطيع مـــن خلالـــه أن نصف المتغيرات الكثيرة التي استطعنا التوصل إليها وهو يمتد سلباً وإيجابـــا أو تدرجـــاً بيـــن طرفى قطبين متعارضين وبالتالى يمكن أن نحدد عليه موضعاً لكـــل حدث سلوكى. [1]

البعد الأول

الإيجابية – السلبيـــــة

وهـــو بعـــد ثنائى الأقطاب يجمع بين السلبية الخالصة وبين الإيجابية النموذجية كطرف مقـــابل، وتتمـــثل السلبية فى صورة من يحتاج دائماً إلى سند وعون من خارج الذات وليس من داخلها وفيمن يتوقع أن تأتى المبادرات من خارجه ويحتاج إلى الحلول التي تصدر عن الآخرين نظـــراً لضـــعف القـــدرة على اتخاذ القرارات أو التفكير السليم فى الأمور، كما تتمثل أيضاً فى الضعف وعدم القدرة على مواجهة المشكلات الصعبة أو غير المتوقعة والفشل فى التكيف السليم معها.

---
[1] - ناهد رمزى . سيكولوجية المرأة. دار النهضة العربية. ١٩٨٣م.

بيـــنما يتمثل قطب الإيجابية فى الاستقلال الشخصى والاستغناء عن مساعدات الآخرين والقدرة علـــى التصدى للأمور ومواجهة المواقف دون انتظار لمبادرات خارجية أو انسياق وراء حلول مســـتمدة من الغير، كما أنها تتضمن أيضاً القدرة على اتخاذ القرارات بأسلوب إرادى فعال يتسم بالفاعلية والحسم.

البعد الأول

العصرية **التقليدية**

وهـــو بعـــد ثـــنائى الأقطاب أيضاً، يشمل متصلاً يبدأ بالعصرية أو التقدمية وينتهى بالتقليدية أو المحافظة ونعنى بقطب العصرية أو التقدمية التقبل العقلى للتغير فى العادات والقيم والتقاليد القائم على احترام الإنسان وقيمة العمل والمساواة واحترام حق الآخرين فى اختيار شكل السلوك وتقبل حـــق الآخرين فى الريادة والتقدم دون تقييم لهذا الحق بمحكات يقينية أو عقائدية حتى لو اختلفت مع ما يراه الإنسان لنفسه أو لمجتمعه.

بينما نقصد بقطب التقليدية أو المحافظة رفض التغيير والتمسك بكل ما هو تقليدى والسلوك وفق ما يراه المجتمع ويرضاه، ورفض أى تغير فى العادات أو القيم أو التقاليد.

البعد الثالث

الانفعالية **العقلانية**

وهـــو أيضـــاً بعـــد ثنائى الأقطاب يمتد على متصل يبدأ من الانفعالية المتطرفة وينتهى بالعقلانـــية الـــتامة، ويقصد بقطب الانفعالية الإشارة إلى السلوك المبنى على المشاعر الوجدانية تجـــاه الآخريـــن أو المواقـــف المختلفة والإغراق فى هذه المشاعر والسلوك وفقاً لها مع إغفال العوامـــل الموضـــوعية وعـــدم القدرة على تخطى الموقف الإنفعالى أو التمييز بين الاعتبارات الواقعية.

وعلى النقيض من ذلك يأتى قطب العقلانية، ونعنى به القدرة على التعامل أو السلوك فى ضـــوء العوامل الموضوعية والمنطق مع النظر إلى الذات باعتبارها عنصراً أو متغيراً ينظر له من الخارج مع محاولة استبعاد وتخطى الحالة الوجدانية الخاصة". [1]

---

[1] - ناهد رمزى. مرجع سابق.

البعد الرابع

صورة احترام وتقدير الأنثى :
"عبارات ترد فى القصة ترفع من شأن الأنثى".

صورة التقليل من شأن الأنثى :
"عبارات ترد فى القصة تقلل من شأن الأنثى".

الصورة الذهنية:-

يعرفها المورد بأنها "صورة عقلية يشترك فى حملها أفراد جماعة ما وتمثل رأياً متشابهاً إلى حد الإفراط المشوه أو موقفاً عاطفياً من شخص أو قضية أو حدث".

وتأخذ هذه الدراسة بالمفهوم التالى للصورة الذهنية:-

" هــى تركيــبات عقلية معرفية ونفسية تحتوى على معرفة ومعتقدات وتوقعات الفرد حول جماعــة إنســانية معينة ويكون مجموعة من المعتقدات حول سماتها وخصائصها وصفاتها فهى محصــلة إدراكات الفرد من انطباعات ذاتية وموضوعات وآراء واتجاهات تتكون عن أشخاص ومجــتمعات وشــعوب بعيــنها والمتطبعة لدى كل فرد من خلال تعامله مع المادة المرئية التي يــتعرض لهــا، وليس بالضرورة أن تكون سلبية ولكنها قد تكون هدامة أو سيئة عندما تستخدم للحط من قدر الجماعات الأخرى" [1].

الصور الإعلامية:-

هى رؤية وسائل الإعلام الخاصة للواقع والتى تقدمها فى إطار مجتمع معين.

الصورة النمطية:

يعرفها القاموس الفرنسى La rouse بأنها صورة تقدم دائما بنفس الشكل أو هى تكرار ثابت ونمطــى لمواقــف أو لكلمات أو لتصرفات (أشخاص أو جماعات أو شعوب)، أو هى نوع من الصــور الذهنية يضطر الإنسان إلى تكوينها لأنها تفيد فى اقتصاد التفكير ذلك لأن الإنسان عند تعامله مع البيئة لا يتاح له الوقت والإمكانات للتعرف على حقائق العالم". [2]

[1] - جيهان يسرى. عالم الفكر. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب. الكويت. المجلد ٣٣.
[2] - جيهان يسرى. مرجع سابق. ص ١٩.

قصص الأطفال فى الأعمال الأدبية:-

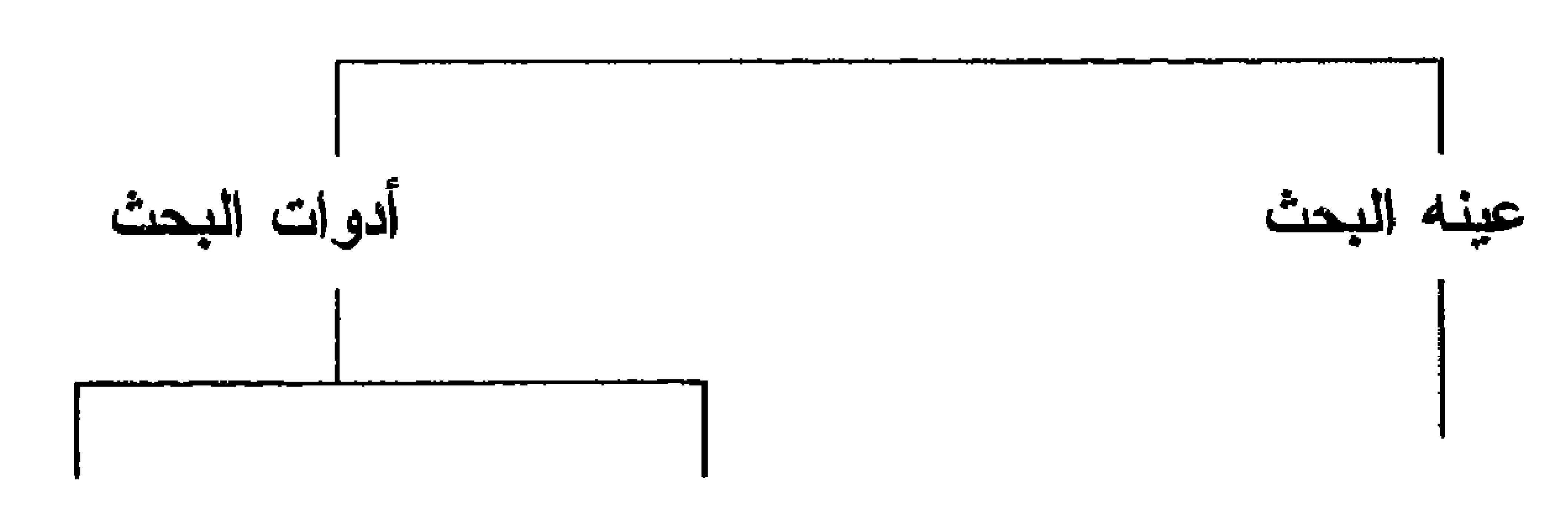
" القصة" أصلها اللغوى يجعلها مرتبطة بتسجيل الواقع والعمل على تعقبه فهى من "قص الأثـر" أى تتـبعه، ولذلـك ظلت القصة فترة ليست قصيرة مرتبطة بالواقع لا تتجاوزه، وبذلك اقترنت بالتاريخ وأصبحت مصطلحاً عاماً يستوعب فنون السرد جميعاً".[١]

وهـى أبـرز نوع من أنواع أدب الأطفال، تستعين بالكلمة فى التجسيد الفنى حيث تتخذ الكلمـات فيها مواقع فنية- فى الغالب- كما تتشكل فيها عناصر تزيد فى قوة التجسيد من خلال خلـق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث... وهى بهذا لا تعرض معانى وأفكاراً فحسـب بـل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير".[٢]

القيـــم:

" عـبارة عـن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشـياء وذلـك فى ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء. وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلى الإطار الحضارى الذى يعيش فيه ليكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف".[٣]

منهج البحث:-



---

[١] - عبد الحميد يونس. الحكاية الشعبية. الهيئة العامة لقصور الثقافة. ١٩٩٧م.

[٢] - هادى نعمان الهيتى. مرجع سابق.

[٣] - عبد اللطيف محمد خليفة. ارتقاء القيم. عالم المعرفة.الكويت . ١٩٩٢م.

أولاً: عينة البحث

تم حصر كُتاب أدب الأطفال فى مصر من كتابى:-

١- هؤلاء كتبوا للأطفال فى مصر (محمود قاسم).

٢- موسوعة الكُتاب فى الوطن العربى(مصر- صـ٩٧).

وتم اختيار مجموعة من كُتاب فن القصة لأنها من أكثر الفنون الأدبية تأثيراً على الطفل.

وتم تقسيم كُتاب القصة إلى مجموعتين:-

المجموعة الأولى:

تُمـثل الفـترة الزمنية منذ ظهور كاتب الأطفال كامل الكيلانى وحتى ١٩٩٨ وهو عام ظهور جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل، وتم تقسيم هذه المجموعة إلى أجيال متتابعة يمثل كل مـنها عقداً من الزمن، وتم اختيار عينة من كل مرحلة وخاصة من سهل العثور على أعماله أو من تناول الأنثى بصورة واضحة فى قصصه.

المجموعة الثانية:

تُمـثل كُـتاب القصة منذ ظهور جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل والتى بدأت سنة ١٩٩٨ وحتى إعلان أسماء الفائزين بالجائزة لسنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

المجموعة الأولى

١٨٩٠- ١٩٠٠

- كامل الكيلانى	١٨٩٧
- محمد عطية الإبراشى	١٨٩٧

١٩٠٠- ١٩١٠

- محمد سعيد العريان	١٩٠٥

١٩٢٠-١٩٣٠

- راجى عنايت	١٩٢٧
- أحمد نجيب	١٩٢٧
- عبد التواب يوسف	١٩٢٨

١٩٣٠ -١٩٤٠

- يعقوب الشارونى ١٩٣٢
- نتيله راشد ١٩٣٤
- نعم الباز ١٩٣٤
- سميرة شفيق ١٩٣٦

١٩٦٠ -١٩٧٠

- شهيرة خليل ١٩٦٤

١٩٧٠ -١٩٨٠

- نادية كيلانى ١٩٧٣

أما المجموعة الثانية فتمثل كُتاب القصة منــذ بداية جائزة سوزان مبــارك لأدب الطفل (١٩٩٨وحتى إعلان أسماء الفائزين بالجائزة ٢٠٠٢-٢٠٠٣) وتشمل الأسماء التالية:-

- فاطمة المعدول
- عبد الوهاب المسيرى
- ميرفت عبد الناصر
- أمانى العشماوى
- رانية حسين أمين
- مصطفى محمد بكر
- ثريا عبد البديع
- وجيه يعقوب السيد
- شكرى عازر
- عبد المجيد شكرى
- منى ثابت

وبعد تحديد أسماء كُتاب القصة تم تحديد الأعمال القصصية التي يتم تحليل محتواها، وقد طلــب مــن بعض الكتُاب أن يحدد كل منهم مجموعة من أعماله التى تظهر فيها صورة الأنثى بشكل واضح.

وتم تحديد الأعمال القصصية التالية:-

م	اسم القصة	مؤلف القصة	دار النشر	سنة النشر
١	عنقود العنب	كامل الكيلانى	دار مكتبة الأطفال القاهرة	١٩٨٧
٢	الصياد والعنكبة	كامل الكيلانى	دار مكتبة الأطفال القاهرة	بدون تاريخ
٣	سمسمه	كامل الكيلانى	دار مكتبة الأطفال	بدون تاريخ
٤	قالت شهر زاد (غزلان الغابة)	كامل الكيلانى	مكتبة الكيلانى	بدون تاريخ
٥	بدر البدور	كامل الكيلانى	دار مكتبة الأطفال القاهرة	١٩٨٧
٦	حبة التوت	كامل الكيلانى	دار مكتبة الأطفال القاهرة	١٩٨٧
٧	شهربان الصغيرة	محمد عطية الإبراشى	دار المعارف الطبعة التاسعة	١٩٨٨
٨	لعبة الأميرة وقصص أخرى	محمد عطية الإبراشى	دار المعارف الطبعة الثامنة	١٩٨٤
٩	بنت قاطع الخشب وقصص أخرى	محمد عطية الإبراشى	دار المعارف الطبعة الخامسة عشر	١٩٩٢
١٠	حارسة الورد وقصص أخرى	محمد عطية الإبراشى	دار المعارف الطبعة الثانية عشر	١٩٩٤
١١	طريق الأهوال	محمد سعيد العريان	دار المعارف الطبعة الثانية	١٩٩٢
١٢	اللقاء الغريب	محمد سعيد العريان	دار المعارف الطبعة الثانية	١٩٩٤
١٣	عروس الببغاء	محمد سعيد العريان	دار المعارف الطبعة الرابعة عشر	١٩٩٣
١٤	أميرة الواحة	محمد سعيد العريان	دار المعارف الطبعة الخامسة عشر	١٩٩٣
١٥	الأميرة والصياد	أحمد نجيب	دار الكتاب العالمى	بدون تاريخ
١٦	الجميلة الصامتة	أحمد نجيب	دار الكتاب العالمى	بدون تاريخ
١٧	أميرة النهر	أحمد نجيب	دار الكتاب العالمى	بدون تاريخ
١٨	مدرسة الأرانب	أحمد نجيب	دار الشروق	بدون تاريخ
١٩	الأميرة المظلومة	راجى عنايت	دار الشروق الطبعة الثانية	بدون تاريخ
٢٠	الفأر القارض للشعر	عبد التواب يوسف	مكتبة الدار العربية للكتاب	١٩٩٩
٢١	الكتاب غالِ	عبد التواب يوسف	مكتبة الدار العربية للكتاب	١٩٩٩
٢٢	مهرجان بدون مهرج	عبد التواب يوسف	مكتبة الدار العربية للكتاب	١٩٩٩
٢٣	الوزير الصغير	عبد التواب يوسف	مكتبة الدار العربية للكتاب	١٩٩٩
٢٤	توشكى الرخاء	عبد التواب يوسف	الدار المصرية اللبنانية	١٩٩٨
٢٥	توشكى الخضراء	عبد التواب يوسف	الدار المصرية اللبنانية	١٩٩٨
٢٦	غدا سأغنى مرة أخرى	نتيلة راشد	دار المعارف	١٩٩٥
٢٧	مجلد سمير (مذكرات عصام)	نتيلة راشد	دار الهلال	١٩٩٨

٢٨	عدد ٢٦ فبراير	نتيلة راشد	دار الهلال	١٩٩٥
٢٩	عدد ٨ يناير	نتيلة راشد	دار الهلال	١٩٩٥
٣٠	عدد٢٩ يناير	نتيلة راشد	دار الهلال	١٩٩٥
٣١	عدد ٥ مارس	نتيلة راشد	دار الهلال	١٩٩٥
٣٢	عدد ١٢ مارس	نتيلة راشد	دار الهلال	١٩٩٥
٣٣	بطولات من شارونة	يعقوب الشارونى	دار الهلال	٢٠٠٢
٣٤	مغامرات زهرة مع الشجرة	يعقوب الشارونى	دار المعارف	٢٠٠٣
٣٥	الصياد المسكين والمارد اللعين	يعقوب الشارونى	دار المعارف	١٩٨٣
٣٦	الأمير الجبان	يعقوب الشارونى	دار الشروق	١٩٨٣
٣٧	البئر العجيبة	يعقوب الشارونى	دار الشروق	١٩٨٣
٣٨	حكايات لنور القلب	نعم الباز	المركز القومى لثقافة الطفل	٢٠٠١
٣٩	٧حكايات لماما نعم	نعم الباز	الهيئة العامة للاستعلامات	١٩٨٤
٤٠	حياة سيد درويش-فنان الشعب	نعم الباز	الهيئة العامة للاستعلامات	١٩٨٤
٤١	حكاية الأرجوز	سميرة شفيق	دار الشروق	٢٠٠٠
٤٢	رحلة إلى بيئات الحيوانات	شهيرة خليل	نهضة مصر	٢٠٠١ طبعة ثانية
٤٣	رحلة من السماء إلى كوب الماء	شهيرة خليل	نهضة مصر	٢٠٠١ طبعة ثانية
٤٤	رحلة داخل البركان	شهيرة خليل	نهضة مضر	٢٠٠١ طبعة ثانية
٤٥	رحلة إلى باطن الأرض	شهيرة خليل	نهضة مصر	٢٠٠١ طبعة ثانية
٤٦	رحلة داخل جسم الإنسان	شهيرة خليل	نهضة مصر	٢٠٠١ طبعة ثانية
٤٧	رحلة إلى المجموعة الشمسية	شهيرة خليل	نهضة مصر	٢٠٠١ طبعة ثانية
٤٨	أنا نور	نادية كيلانى	مجلة الفردوس مطابع الأهرام	١٩٩٩
٤٩	الإنترنت	نادية كيلانى	مجلة الفردوس مطابع الأهرام	٢٠٠٣
٥٠	العولمة	نادية كيلانى	مجلة الفردوس مطابع الأهرام	١٩٩٨
٥١	ندى والعام الدراسى الجديد	نادية كيلانى	مجلة الفردوس مطابع الأهرام	٢٠٠٣
٥٢	قطعة من السماء	فاطمة المعدول	الهيئة العامة لقصور الثقافة	١٩٩٧
٥٣	شادى وهند فى السوق	فاطمة المعدول	دار الشروق	٢٠٠١
٥٤	السلطان نبهان يطلب إحسان	فاطمة المعدول	نهضة مصر	٢٠٠٤
٥٥	السلطان نبهان يختفى من سندستان	فاطمة المعدول	نهضة مصر	٢٠٠٤
٥٦	زينة تصعد القمر	فاطمة المعدول	المركز القومى لثقافة الطفل	٢٠٠٢
٥٧	فلة تتذوق الفنون	فاطمة المعدول	نهضة مصر	٢٠٠١

٥٨	نور والذئب الشهير بالمكار	عبد الوهاب المسيرى	دار الشروق	٢٠٠٠ الطبعة الثانية
٥٩	معركة كبيرة صغيرة	عبد الوهاب المسيرى	دار الشروق	٢٠٠٠
٦٠	سندريلا وزينب هانم خاتون	عبد الوهاب المسيرى	دار الشروق	١٩٩٩
٦١	الرحلة الأسبوعية فى جزيرة الدويشة	عبد الوهاب المسيرى	دار الشروق	٢٠٠٠
٦٢	قصص قصيرة جداً	عبد الوهاب المسيرى	دار الشروق	٢٠٠١
٦٣	موسوعة مصر الحضارية (الجزء الأول)	ميرفت عبد الناصر	الدار اللبنانية المصرية	١٩٩٨الطبعة الأولى
٦٤	حكاية الحكايات وبناتها	أمانى عشماوى	دار الشروق	٢٠٠٢
٦٥	الوصفة العجيبة وأخواتها	أمانى العشماوى	دار الشروق	٢٠٠٢
٦٦	سلسلة فرحانه:- تدخل لوحة جوجان	رانية حسين أمين	دار الياس العصرية للطباعة والنشر	١٩٩٩
٦٧	تهرب من الأسد	رانية حسين أمين	دار الياس العصرية للطباعة والنشر	١٩٩٩
٦٨	تبحث عن كتابها	رانيه حسين أمين	دار الياس العصرية للطباعة والنشر	١٩٩٩
٦٩	عندما اكتشف الطائرجناحيه	رانيه حسين أمين	دار الياس العصرية للطباعة والنشر	٢٠٠٠
٧٠	بنت الملك الحطاب	ثريا عبد البديع	مكتبة الدار العربية للكتاب	٢٠٠٣
٧١	سر جُره التراب	ثريا عبد البديع	مكتبة الدار العربية للكتاب	٢٠٠٣
٧٢	ميرفت صديقة يوم السبت	ثريا عبد البديع	نهضة مصر	٢٠٠٣
٧٣	أسماء بنت أبى بكر	وجيه يعقوب السيد	المؤسسة العربية الحديثة	ـــــــ
٧٤	الحسن والحسين	وجيه يعقوب السيد	المؤسسة العربية الحديثة	ـــــــ
٧٥	يا فراشة طيرى طيرى	منى ثابت	دار الياس العصرية للطباعة والنشر	٢٠٠١
٧٦	أنا كنت حماراً	شكرى عازر	الأهرام	٢٠٠٠
٧٧	الاثنتا عشرة وردة	عبد المجيد شكرى	دار قباء للطباعة والنشر	١٩٩٩
٧٨	العمات الثلاث	عبد المجيد شكرى	دار قباء للطباعة والنشر	١٩٩٩
٧٩	حنة بنت النوبة المصرية	مصطفى محمد بكر	مكتبة الشروق	٢٠٠٢ الطبعة الثانية
٨٠	هند بنت دمياط	مصطفى محمد بكر	مكتبة الشروق	٢٠٠١
٨١	سمر وأحمد أبناء الإسكندرية	مصطفى محمد بكر	مكتبة الشروق	٢٠٠٣
٨٢	وردة بنت أسوان	مصطفى محمد بكر	مكتبة الشروق	٢٠٠٣

أدوات البحث:-

اعتمد البحث على منهج تحليل المضمون أو المحتوى:

"وهو منهج علمى نشأ أساساً لتحليل الاتصال البشرى، ويهدف للتوصل إلى الاستدلالات عند كل من المرسل والمستقبل ويعتمد على وصف موضوع منتظم يمكن تحويله إلى تحليل كمى لمحتوى ظاهرة مادة الاتصال قصة، مسرحية، مقال......" [1].

استمارة التحليل:-

توفر استمارة التحليل للباحث إطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تعنى بمتطلبات البحث حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل، وتعبر كمياً عن رموز الوثيقة الواحدة والتى تشمل فئات التصنيف من وحدات التحليل ووحدات القياس بالإضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى[2].

تم إعداد استمارة تحليل المضمون لصورة الأنثى فى قصص الأطفال من خلال:-

١- مسح لبعض البحوث التي تناولت صورة الأنثى مثل:-

- أبعاد سلوك المرأة كما تقدمها قصص الصحافة النسائية- ناهد رمزى.
- صورة المرأة فى التعليم دراسة تحليلية للمناهج الدراسية- إلهام فرج.
- دور الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية – أشرف عبد المغيث.
- تحليل كتب القراءة للأطفال (تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية)- رشدى طعيمه.

٢- تم اشتقاق قائمة بالأبعاد التي تعكس صورة الأنثى وعرضها على بعض المحكمين للتأكد من سلامتها وشمولها ومناسبتها.

أما استمارة تحليل مضمون القيم التي تعكسها النماذج المقدمة لصورة الأنثى من قبل كُتاب القصة، فتم الاستعانة باستمارة تحليل محكمة من بحث "قراءات التلاميذ القصصية وتوجهاتها فى الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية فى دولة البحرين" إعداد حسن جعفر الناصر. كلية التربية- جامعة البحرين، وتم إضافة بعض القيم الجديدة لقائمة البحث الحالى سواء فى القيم الإيجابية أو السلبية.

---

[1] - رشدى طعيمة. تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية . دار الفكر العربى. ١٩٨٧م.ص٢٣.
[2] - رشدى طعيمه. مرجع سابق.

وتشمل استمارة التحليل:-

١- البيانات الأولية (اسم القصة- المؤلف- سنة النشر).

٢- فئات التحليل فئة الأبعاد (سلبى- إيجابى- عصرى- تقليدى- عقلانى- انفعالى- احترام وتقدير الأنثى -التقليل من شأن الأنثى).

٣- وحدات التحليل (الجملة- الفقرة).

٤- وحدات القياس (وهى عدد مرات التكرار فى القصة).

إجراءات التحليل وقواعده:

- يتم قراءة القصص قراءة جيدة.
- يتم تحليل كل قصة واستخراج الجمل أو الفقرات التي تشير إلى عناصر الأبعاد الأساسية التي تشمل صورة الأنثى وأيضاً القيم سواء قيم إيجابية أو سلبية والتى تم تحديدها فى استمارة تحليل المضمون.
- يتم حساب تكرار لكل من عناصر الأبعاد الأساسية لصورة الأنثى وأيضاً للقيم المختلفة.
- يتم حساب النسبة المئوية لكل من عناصر الأبعاد والقيم.

أولاً:-

استمارة تحليل المضمون لصورة الأنثى فى قصص الأطفال

البعد الأول: السلبية- الإيجابية

العناصر التي تشكل الصورة السلبية	العناصر التي تشكل الصورة الإيجابية
- الاعتماد على الآخرين فى اتخاذ القرار. - عدم القدرة على مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة والفشل فى التكييف السليم مع الظروف المحيطة. - مستسلمة – ضعيفة- كسولة. - عدم القدرة على مساعدة الآخرين أو تقديم العون لهم. - عناصر أخرى.	- القدرة على المبادرة واتخاذ القرار بشكل إرادى فعال. - مواجهة المشكلات الصعبة والقدرة على التكيف السليم مع المشكلات والظروف المحيطة. - تقديم العون والمساعدة/القيام بدور الناصح وإرشاد الآخرين. - القدرة على تحمل المسئولية. - القدرة على الحوار والمناقشات الجادة. -القدرة على النقد- تقبل نقد الآخرين. - عناصر أخرى.

البعد الثاني: العصرية– التقليدية

العناصر التي تشكل الصورة العصرية	العناصر التي تشكل الصورة التقليدية
– شخصية قيادية قوية لها دور فعال. –القدرة على التفكير الخلاق ومبدعة (إبداع فنى وفكرى) –تقدر وتتذوق الفنون (رسم – شعر– موسيقى – رقص– مسرح ....الخ). –القدرة على مواجهة وتغيير العادات القديمة –موضوعية التفكير– متفتحة للحياة –تفكر بأسلوب عصرى فى القضايا المختلفة: التعليم–العمل–الزواج–أخرى . – حب العمل والتفانى فيه– مشاركة فعالة فى جميع مجالات العمل المختلفة: السياسية–الاقتصادية–العلمية–أخرى. – لها مكانة ولها كل الحقوق وعليها كل الواجبات–الوعى بالحقوق والدفاع عنها والقدرة على المطالبة بها. – تهتم بصورتها الذاتية. – عناصر أخرى.	– تفضل الحياة الأسرية ولا تؤمن بالحياة العملية. – لا تقوم سوى بالأعمال التقليدية أو الروتينية (تمريض– سكرتارية) ولا تمارس الأعمال التي تتناول جهود التنمية والتفكير والإبداع. – لا يهمها سوى أناقتها وزينتها والتركيز على أنوثتها لإرضاء الرجل. – عناصر أخرى.

البعد الثالث: الانفعالية– العقلانية

العناصر التي تشكل الصورة الانفعالية	العناصر التي تشكل الصورة العقلانية
– مندفعة وسريعة الانفعال فى اتخاذ القرارات. – تعتبر أن الحب والزواج والإنجاب محور الحياة. – تتصف بالأنانية. – عناصر أخرى.	– مسيطرة على انفعالاتها ومتحكمة فى عواطفها عند مواجهة المواقف الصعبة. – تتصف بالمرونة فى التفكير– إعادة النظر فى الأمور بعقلانية مثل تعديل قرار خاطىء سبق اتخاذه. – تخطط للمستقبل . – تتصف بالإيثار. – عناصر أخرى .

البعد الرابع : تقدير واحترام الأنثى – التقليل من شأن الأنثى

العناصر التي تشكل صورة تقدير واحترام الأنثى	**العناصر التي تشكل صورة التقليل من شأن الأنثى**
عبارات ترد فى القصة تعبر عن تقدير واحترام الأنثى.	عبارات ترد فى القصة للتقليل من شأن واحترام الأنثى.

ثانياً :-

استمارة تحليل مضمون للقيم التربوية كما تعكسها النماذج المقدمة لصورة الأنثى من قِبَل كُتاب القصة.

قيم إيجابية	**قيم سلبية**
– المعرفة. –الصدق. – الاعتماد على الذات (تحمل المسئولية). – الكرم. – الشجاعة (الجرأة). – الإخلاص (الوفاء). – الاحترام. – الصداقة. – التسامح. – الأمانة. – النجاح. – شكر نعم الله (الإيمان بالله). – مساعدة الآخرين (التعاون). – النظافة. – قيم أخرى.	– القسوة. – الاستهزاء بالآخرين. – التسلط. – الغيرة. – قيم أخرى.

الفصـــــل الثانى

مقدمـــــة:-

قــبل عــرض نتائج الدراسة ومناقشتها هناك موضوع هام لابد أن نتطرق إليه ويطرح للمناقشـــة " فالمتتبع لبحوث القدرات العقلية للإناث منذ فجر حياتهن وحتى مرحلة الرشد يلاحظ أن النـــتائج تشـــير إلى أنهن يتميزن بعدم وجود فروق جوهرية بينهن وبين الذكور فى قدراتهن العقلـــية، بل يتفوقن عليهم فى بعض القدرات فى مرحلة ما قبل المدرسة وفى المراحل الدراسية الأولـــى وفـــى بعــض جوانـــب الذكاء بل وفى القدرات اللفظية وفى إدراك السلوك الاجتماعى المناسب بل يتفوقن عليهم فى بعض القدرات الرياضية فى مرحلة التعليم الأساسى.. ولكن بنمو العمر وما أن يصل الجنسان إلى المرحلة الثانوية حتى يتغير الموقف لصالح الذكور فنجد أنهما يتقاربان فيما كانت تتفوق فيه الإناث، ويتفوق الذكور فيما كانوا يتساوون فيه مع الإناث، ويزداد تفوقهـــم فيما كانوا يتفوقون فيه من قبل، بما يعنى أن قدرات الإناث لا تنمو بنفس القدر وبنفس المعـــدل الذى تنمو به قدرات الذكور، ثم يبدأ الرجال فى التفوق فى الحياة العملية فى حين تحرم المرأة من التشجيع الكافى على التفوق والتنافس.. ويتم التأكيد على دورها الأنثوى التقليدى لكى تصبح قادرة على القيام بأدوارها داخل البيت كزوجة وأم.. أما الآمال العلمية والتطلعات العملية فتـــترك للرجال، ومن هنا يتشكل منذ البداية الدوران المختلفان اللذان فرضهما المجتمع على كل من الرجل والمرأة".[1]

ولذلـــك علينا أن نتساءل ما هى العوامل التي تُشكل صورة الأنثى فى المجتمع؟ وما هى العوامل التي يمكن أن تؤدى لعدم المساواة بين المرأة والرجل؟ وتقلل من انتاجها الأبداعى وتحد من قدرتها على الإنجاز والعمل العقلى، والانحياز ضد الأنثى فى وسائل الإعلام والتمييز ضدها فى التعليم؟

وللإجابـــة على هذا التساؤل لابد أن نتناول- بشئ من الإيجاز-أهم هذه العوامل والتى يمكن أن تشكل صورة الأنثى فى المجتمع:-

---

[1] ناهد رمزى . سيكولوجية المرأة . دار النهضة العربية . ١٩٨٣ .

التنشئة الاجتماعية:

يلعب أسلوب التنشئة الأسرية دوراً كبيراً وهو الذى يتولاه بشكل أساسى الآباء الذين يرثون عادات وتقاليد مجتمعاتهم التي يعيشون فيها مشكلين بذلك ضغوطا حضارية يمارسونها على أبنائهم عن طريق تدعيم اتجاهات بعينها مقبولة فى إطار المجتمع الذين يعيشون فيه مع استبعاد أخرى ليس لها نفس الدرجة من التقبل والشيوع داخل تلك المجتمعات، ويتم التركيز على مفاهيم واتجاهات خاصة بالأنثى والذكر حتى فى الألعاب والأعمال فهناك ألعاب وأعمال خاصة بالأنثى وأخرى خاصة بالذكر،[1] فتعامل الفتاة عبر أفراد الأسرة وبقية أفراد المجتمع على أنها النوع الأضعف والأقل قدرة والأدنى مكانة، ويسود ذلك المنحى الفكرى لدى العامة، وهنا تشيع فكرة النقص الأنثوى التي ترجع الفروق بين الجنسين إلى عوامل وراثية .. ذلك المنحى الذى توصلت الوسائل الموضوعية فى القياس إلى عدم صحته وإلى إرجاعه – إن وجد – إلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تدعم الفروق بين الجنسين منذ المراحل العمرية المبكرة "٢

العادات والتقاليد والثقافة الشعبية:

" إن مفهوم الطبيعة الأنثوية الدائمة عند الحديث عن المرأة مطبوع بوضوح فى أذهان الناس .... فالمرأة ضعيفة، جاهلة، عاطفية، وهى لا تستطيع التحكم فى أفعالها. (٣)

كما أنها رقيقة حساسة حنونة، وكلها صفات لاصقة لتركيبها الجسدى وبكونها ملحقة للرجل كأبنة وزوجة وأم .... وحين نغربل موروثاتنا وننظر إليها نظرة علمية نجد أن الأسباب التاريخية لاضطهاد المرأة لم تكن إطلاقا نتيجة اختلافات بيولوجية أو سيكولوجية بين الرجل والمرأة، ولكنها كانت نتيجة لتغير المواقع الاقتصادية ونتيجة لبروز دور الرجل والمرأة على الصعيد الاقتصادى" ٣ ويعد ميدان التراث الشعبى من أخصب الميادين لما له من دلالات سيكولوجية واجتماعية هامة تفيد فى التعرف على قيم وعادات وتقاليد شعب معين ارتبط هذا التراث بوجدانه على مر العصور ... وهناك الكثير من الدراسات فى التراث الشعبى وخاصة

١- ناهد رمزى . المرأة والإعلام فى عالم متغير . الدار المصرية اللبنانية ضمن مشروع مكتبة الأسرة ٢٠٠٤.

٢- ناهد رمزى. المرجع السابق .

٣- فيحاء قاسم عبد الهادى . نماذج المرأة / البطل فى الرواية الفلسطينية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٩٧ .

الأمــثال الشعبية. ففى دراسة عن صورة المرأة فى الأمثال العامية المصرية تم تصنيف الأمثال العامــية المصــرية المــتعلقة بالمرأة إلى عدة صور تبدأ من المرأة كفرد أنثى ثم صورة المرأة كــزوجة وكقريــبة وجارة والمرأة العاملة .... وأوضحت أن صورة المرأة فى الأمثال العامية تعــبر عــن أوضـــاع المرأة فى المجتمعات التقليدية القديمة التي مازالت مؤثرة فى المجتمعات المعاصرة عبر ثقافتها الشعبية وأن هذه الثقافة تعوق حركة التغيير الاجتماعى".[١]

التعليم والمناهج الدراسية:

علـــى الـــرغم من أن الدستور المصرى فى المادة "١٨" ينص على أن التعليم حق تكفله الدولة، وعلـــى الـــرغم من أن المادة "١٥" فى القانون رقم ١٣٩ لسنة١٩٨١ قد أوجبت أن يكون التعليم الأساسى حقا لجميع الأطفال المصريين بنين وبنات الذين يبلغون السادسة وتلتزم الدولة بتوفيره ويلـــتزم أولـــياء الأمـــور بتنفـــيذه وذلـــك بالمجـــان وعلى مدى ثمانى سنوات دراسية، "إلا أن الإحصـــائيات المـــتاحة قد أثبتت أن نسبة تسرب الإناث من التعليم الإلزامى كبيرة، وترجع هذه الظاهـــرة إلـــى أســـباب اقتصادية وثقافية واجتماعية يعانى منها المجتمع نتيجة تدنى المستوى الاقتصادى للأسرة المصرية حيث إن ٤٨% من المواطنين يعيشون تحت خط الفقر" [٢]

وبالرغم من محاولات تعديل صورة المرأة فى المناهج التعليمية وإدراج بعض الموضوعات عن حقوق الإنسان والمرأة والبيئة فإن " المناهج مازالت تكرس المفهوم النمطى لدور المرأة والرجل فـــى جمـــيع مستويات التعليم وتثبت المفاهيم التقليدية الخاصة.بتقسيم الأدوار بين الفتى والفتاة ، ويـــنعكس ذلـــك فـــيما يتعلق بالأنشطة الرياضية أو أنشطة المجالات الصناعية وأعمال التدبير المنزلى وأشغال الإبرة وغياب دور الإدارة الفاعل فى تغيير المفاهيم وتكريس مفهوم المساواة مما يساعد على ترسيخ مفاهيم التمييز فى المستقبل" . [٣]

١ـ حسن حنفى . صورة المرأة فى الأمثال العامية المصرية ، كتاب المرأة . ع (٦/٥) ١٩٩٨ . صـ١٩٥ـ٢١٠ .

٢- تقرير التنمية البشرية . مصر . مجلس الورراء، ١٩٩٦.

٣- الهام عبد الحميد فرج . صورة المرأة فى التعليم . دراسة تحليلية للمناهج الدراسية . دار المحروسة . ٢٠٠٠م .

وسائل الإعلام (المرئية – المسموعة- المقروءة)

الإعلام هو أحد المنابر الجوهرية التي يمكنها أن تقوم بدور أساسى فى إنتاج وتشكيل الصورة الذهنية بل وفى ترويجها. وكلما زاد تعرض الأفراد للمضمون نفسه والرسالة نفسها بشكل متكرر أصبحت تصوراتهم الذهنية متشابهة بدرجة كبيرة. وهنا لابد أن نتساءل هل تقوم وسائل الإعلام برسم صورة للأنثى وتدعمها مع الوقت حتى تصبح قوة مؤثرة أم أن دورها ينحصر فى كونها مرآة عاكسة لثقافة المجتمع؟.

تبين غالبية الدراسات التي أجريت حول صورة المرأة فى وسائل الإعلام أن هناك تمييزاً فى عرض صورة المرأة فى وسائل الإعلام وأن هذا التمييز يمثل عائقا أمام مشاركة المرأة والاستفادة من جهودها فى برامج التنمية والتحديث المطلوبة ، وتكاد أغلب الدراسات أن تتفق فى نتائجها من حيث إن الرسائل الإعلامية فى مختلف وسائل الإعلام المقرؤة والمرئية تعمل على :-

* تدعيم النظرة التقليدية للمرأة وحصر وتوجيه اهتماماتها فى مجالات ضيقة.

* التركيز على الأدوار التقليدية للمرأة داخل المنزل وخارجه على حساب الأدوار الأخرى كشريكة فى الإنتاج وبناء الأسرة واتخاذ القرار السياسى ومختلف جوانب الخلق والإبداع الفكرى والفنى .

* تصوير المرأة وتقديمها كأنثى فى المقام الأول تابعة للرجل تفضل إنجاب الذكور مما يصورها على أنها السبب الرئيسى فى المشكلة السكانية.

* تقديمها عاطفية الشخصية وسلبية السلوك محتاجة دائما لعون الرجل لا تستطيع مواجهة مشاكلها بعقلانية .

* تصوير خروج المرأة للعمل على أنه خطوة تتخذها المرأة ليس لإحساسها بأهميته وضرورته وإنما للحاجة الاقتصادية أو للهروب من فشل عاطفى أو للبحث عن زوج .

* التركيز على المرأة كمستهلكة دائما وإبراز مفاتنها والاعتماد عليها كعامل إغراء .[1]

---

[1] نادية حسين سالم . المرأة العربية ووسائل الإعلام . قسم بحوث الأتصال الجماهيرى. المركز القومى للبحوث الأجتماعية والجنائية.

عمل الأنثى:

"لا شـــك أن مساهمة المرأة فى النشاط الاقتصادى تعد من المؤشرات الهامة لمكانتها الاقتصادية والاجتماعــية، ومع ذلك فقد تساهم المرأة بمعدلات مرتفعة فى النشاط، ولكن يتم ذلك من خلال ممارســتها لمهــن ذات مكانة اجتماعية واقتصادية متدنية، ومن خلال بيانات عن العاملات فى الأنشــطة الاقتصادية المختلفة على المستوى الحكومى يظهر بوضوح تركز العمالة النسائية فى أعمــال بعينها كقطاع التعليم الذى يستحوذ على أكثر من نسبة العاملات فى ذلك القطاع ٥٣% يلــيه القطــاع الصحى ١٨,٥% فى حين لا تتجاوز نسبة النساء العاملات فى المجال الصناعى ٠,٤% والســياحة ٠,٥% والكهــرباء ٠,٨% .. أيضـــاً داخل المهنة الواحدة تحتل المرأة أدنى المراتــب علـــى مستوى المهن الفرعية وبالنظر إلى تفاصيل الوظائف داخل قطاع التعليم مثلاً يتضـــح وجـــود اختلاف جوهرى بين نصيب المرأة والرجل فى كل مهنة فرعية. ويرتبط ذلك الاخـــتلاف بمكانة المهن المختلفة، فنسبة الإناث كمعلمات فى التعليم العالى أقل من نسبة الذكور ونسبتهن فى التعليم الثانوى أقل من الذكور بنحو ٣٠% وتتساوى نسبة الإناث والذكور تقريباً فى التعلــيم الإعــدادى، فى حين ترتفع نسبة الإناث كمدرسات فى المرحلة الابتدائية ارتفاعاً كبيراً فــتزيد عن الذكور بمعدل ٤٨%، وهكذا تتناسب الأهمية النسبية للنساء فى مهن التدريس تناسباً عكسياً مع المكانة الاجتماعية والاقتصادية لهذه المهن.

وتتفق الدراسات التي تتعرض لمساهمة المرأة فى النشاط الاقتصادى على ضعف مشاركة المرأة فى الحياة الاقتصادية بصفة عامة، والعمالة بصفة خاصة.[١]

---

[١] سلوى صابر. تأثير سياسات إعادة الهيكلة الرأسمالية على عمل المرأة . المجلة الأجتماعية القومية. مجلد ٣٥. عدد ١ من يناير. ١٩٩٨م.

نتائج البحث وتفسيرها

تم تناول نتائج البحث الحالى من أكثر من زاوية نظر شملت :

١- الأبعاد الأساسية لصورة الأنثى ..

٢- القيم التى حاولت القصص التركيز عليها ..

٣- الصــفات، الأدوار والوظائف،المكانــة الاجتماعــية والأدبية،القضايا الأساسية والهامشية التى تشغل عالم الأنثى، النماذج المختلفة لصورة الأنثى فى القصص موضوع الدراسة.

٤- النموذج الأنثوى كما ظهر فى القصص موضوع الدراسة من سنة ١٩٩٨.

أولا: الأبعاد الأساسية لصورة الأنثى كما ظهرت فى القصص موضوع الدراسة:

بعد تحليلنا للقصص موضوع الدراسة استطعنا أن نستخلص أربعة أبعاد أساسية- تُشكل صورة الأنثى كما وردت فى قصص الأطفال- وتم ترتيبها طبقاً لعدد التكرارات والنسبة المئوية لها كالتالى :

١- الإيجابية- السلبية

٢- تقدير واحترام الأنثى- التقليل من شأن الأنثى.

٣- العصرية – التقليدية .

٤- العقلية – الانفعالية .

وكانــت الصورة الأكثر ظهوراً للأنثى فى القصص موضوع دراستنا هى الصورة الإيجابية بما تحتويه من عناصر مختلفة تشكل هذه الصورة وكان أكثر العناصر ظهوراً هو عنصر تقديم العــون والمساعدة والقيام بدور الناصح وإرشاد الآخرين والذى تكرر ٩٦ مرة بنسبة ١١٨ % .. أما قطب السلبية وهو المقابل لقطب الإيجابية فقد فكان أكثر ظهوراً فى قصص جيل الرواد أو الجيل الأول من الكُتاب مثل (كامل الكيلانى،عطية الإبراشى، سعيد العريان. أحمد نجيب)، وكــان أكثر العناصر ظهوراً والذى يشكل الصورة السلبية هو عنصر عدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات والمواقف الصعبة والفشل فى التكيف السليم مع الظروف المختلفة.

فقد تكرر ١٧ مرة بنسبة ٢١ % ٠٠ وفيما يلى نتائج البعد الأول (الإيجابية- السلبية).

تـــــم ترتيب العناصر ترتيباً تنازلياً طبقاً لعددالتكرارات والنسبة المئوية لها

العناصر التى تشكل الصورة الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
تقديـم العون والمساعدة / القيام بدور الناصح وإرشاد الآخرين.	٩٦	%١١٨
القدرة على المبادرة واتخاذ القرار بشكل إرادى فعال.	٧١	%٨٧
القدرة على الحوار والمناقشة الجادة.	٦١	%٧٥
مواجهة المشكلات الصعبة والقدرة على التكيف السليم مع المشكلات والظروف المحيطة.	٥٥	%٦٨
قادرة على تحمل المسئولية.	٣٥	%٤٣
القدرة على النقد – تقبل نقد الآخرين.	٧	%٩

العناصر التى تشكل الصورة السلبية	التكرار	النسبة المئوية
عــدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات والمواقف الصــعبة والفشــل فــى التكـيف السليم مع الظروف المحيطة.	١٨	%٢٢
مستسلمة، ضعيفة، كسولة.	١٧	%٢١
الاعتماد على الآخرين فى اتخاذ القرار.	٦	%٧
عدم القدرة على مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم.	٤	%٥

وإذا تناولـــنا بالتفصـــيل هذه العناصر السابقة لوجدنا أن أكثر العناصر الإيجابية ظهوراً هـــو عنصر تقديم العون والمساعدة والقيام بدور الناصح وإرشاد الآخرين .

وقد تكرر هذا العنصر ٩٦ مرة بنسبة ١١٨% مما يدل على أن الأنثى لديها قدرة كبيرة علـــى العطـــاء والتفانى فى تقديم النصيحة لمن يحتاجها. وهذا نابع من تكوين شخصيتها المحبة للخير ٠٠وقد ظهر هذا العنصر فى بعض القصص مثل:-

قصة: زينة تصعد القمر للكاتبة/ فاطمة المعدول:-

تقــول الكاتــبة " لقد نجحت " زينة " ليس لاجتهادها وإجادتها القراءة والكتابة فقط ولكن لأنهــا فــتاة أحبت الدراسة وأحبت الحياة وأحبت الناس فكانت دائماً تساعد من يحتاج المساعدة بقلب ونفس راضية ٠٠" كانت تساعد أمها وأخيها وجدتها والدادة.

أجمل الحكايات الشعبية " البئر العجيبة " للكاتب يعقوب الشارونى:-

يقــول الكاتــب : كانــت " أميــنة " فتاة قادرة على العطاء الدائم ، تقدم العون والمساعدة للآخريــن وأشــفقت على الورد الذى أوشك على الذبول بسبب حاجته إلى الماء، ورفعت الدلو وأخذت تملأ كفها بالماء وترشه على الزهور الحمراء وتنتقل مبتسمة من مكان إلى مكان تروى ذلــك العدد الهائل من الورد الأحمر ٠٠ وفى موضع آخر من القصة تقدمت الفتاة المبتسمة من الفرن وأمسكت بقضيب من الحديد وجدته بجواره وأخرجت الخبز رغيفاً بعد رغيف، فهنا تظهر بطلة القصة بصورة الفتاة القادرة على تقديم المساعدة والعون للآخــرين حتى ولو كان فى ذلك تعب وشقاء لها.

وفى قصة " أسطورة البداية " للكاتبة / ميرفت عبد الناصر:-

كانــت " إيــزيس " قــادرة على العطاء وتقديم العون والمساعدة للآخرين فكانت سنداً لأوزوريس فى حكم البلاد، كانت ترعى أهل مصر بحنانها وعذوبتها حتى أصبحت مصر أعظم البلدان.

وفى قصة السلطان نبهان يطلب إحسان للكاتبة فاطمة المعدول:-

تقول الكاتبة:

عــندما طلب السلطان نبهان من أهل سندستان بأن يتبرعوا لينقذوا وطنهم من الأفلاس والظــروف الصعبة هنا تقدمت الطفلة عزيزة وقدمت للسلطان أعز ما تملك وهى حبات القمح.. وقالت له أنى أزرعهاوأرويها وأقلم الأرض وانظفها من الآفات حتى تكبر وتصبح سنابل وعندما تنضــج نحصدها وندرسها ونطحنها ونصنع منها الخبز والفطائر. وفى موضع آخر من القصة قدمــت منيرة معزتها للسلطان وقالت له هى أعز ما أملك ولكننى يا مولاى السلطان أعطيها لك راضية.

* **أما العنصر الثانى وهو:**

القدرة على المبادرة واتخاذ القرارات بشكل إدارى فعال:

تـبرز الأنـثى هـنا فى صورة الشخص القوى الذى يحدد مسار حياته ويتخذ قراراته المصـيرية بإسلوب إرادى فعال ٠٠ فهى تتخذ القرارات المتعلقة بشئون حياتها، ويظهر الدور الإيجابى بشكل واضح من خلال دورها كأم فى التربية السليمة والحكيمة فى تعاملها مع أولادها وتنشئتهم على القيم والمبادئ التى يقرها المجتمع ٠٠ وقد ظهر هذا العنصر فى بعض القصص بنسبة ٨٧% مثل:

قصة " زينة تصعد القمر " للكاتبة / فاطمة المعدول:

وذلك حينما قررت " زينة " أن تتعلم وردت بحسم على أخوها وقالت له " سأرتدى جلباباً نظيفاً ..وسأحمل شنطة فيها كتب وكراريس، فهذا ليس عيباً بل هو شرف يجب أن أفخر به."

" أنا كنت حماراً " للكاتب / شكرى عازر:

"عـندما انطلقـت الجـدة تؤنـب السائق قائلة : حرام عليك.. لازم يبقى عندك رحمة وإنسـانية، وعـندما لاحظـت أن الحمار مصاب بعدة جروح فى ظهره قالت للسائق " إياك أن تضـرب الحمار ٠٠ إنه يتألم والحمل ثقيل عليه ٠٠ وعليك أن تعالج جروحه " ، وقررت الجدة عدم استكمال الرحلة مع مثل هذا السائق ٠٠ ونزلوا جميعاً من العربة.
ففـى هـذه القصة تظهر صورة الأنثى القادرة على اتخاذ القرار السليم لكى تُعلم حفيدتها معنى الرحمة والرأفة بالحيوان ٠٠

وفى قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمة المعدول:-

تقول الكاتبة:-

عندما غاب السلطان نبهان قررت السلطانة حبهانة الاجتماع بالوزراء وأولادها : وردة وحكيم وحليم وحبة الرمان ، وعندما أنعقد مجلس الوزراء كانت السلطانة حبهانة تتساءل بصوت عالٍ ماذا نفعل ؟ أحوال البلاد تتدهور ولا نعرف حتى الآن مصير السلطان .. وفى موضع آخر مـن القصة وعندما أرادت السلطانة أن تخبر الشعب باختفاء السلطان أمرت الحراس أن يبلغوا شـعب سندسـتان بإجـتماع طارئ وهام فى ساحة الميدان .. وعندما أجتمعت بأهل سندستان

وطلبـــت منهم أفكارهم وأراءهم من أجل انقاذ بلد وشعب سندستان طلبت منهم أن يقسموا أنفسهم إلى مجموعات حتى يستطيعوا مناقشة أمورهم وينقذوا بلدهم الحبيب ..

القدرة على الحوار والمناقشة الجادة :

ظهر هذا العنصر بنسبة ٧٥% فى بعض القصص مثل :

مذكرات عصام للكاتبة / نتيلة راشد:-

يقول " عصام" :-

تجمعنا حول جدنا ٠٠ لنناقش أحسن طريقة لجمع التبرعات وشراء ملابس العيد لبعض أطفال الحى ٠٠ واقترحت " دينا " أن نضع صندوقاً بالقرب من صندوق البوستة فلما يمر عليه سكان الحى يضعون فيه ما يستطيعون ٠٠

وفى حكايات توشكى (الخضراء ، الرخاء) للكاتب عبد التواب يوسف :-

كانـــت الفتاة " نجوى " قادرة على المناقشة والحوار الجيد، فكان هناك حوار بينها وبين "صلاح وسمية" حين وصل "صلاح" وأراد أن يدخل الدار فدفع الباب ببعض الجهد وتساءل عن السـبب فقالـت له سأكشـف لك سر هذا الباب فأنت حين تدفعه تحرك رافعة فى الحديقة تسقى أشـجارها وأزهارها بالماء من بئر صغيرة محفورة فيها ٠٠٠ كما تظهر قدرة الفتاة أيضاً على الحوار والإقناع من خلال حوار بين "نجوى" وأمها عن الكراسات والألوان فقالت نجوى : عـــبارة " لا شـئ يعلو يا أمى على توشكى " فكانت هذه العبارة كفيلة بأن تقنع الأم بوجهة نظر بنتها ٠٠٠

وفى قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمة المعدول :-

تقول الكاتبة:-

عـــندما اجتمعت السلطانة حبهانة بالشعب فى ساحة الميدان أخبرته بإن السلطان اختفى من المكان وسألتهم ماذا نفعل ؟

اننا نريد أفكاركم وأراءكم حتى نستطيع أن ننقذ بلدنا وشعبنا .. ودار حوار ومناقشات بينها وبين أهل سندستان من أجل انقاذ البلاد.

مواجهه المشكلات الصعبة والقدرة على التكيف السليم مع المشكلات والظروف المحيطة :-

وقد ظهر هذا العنصر بنسبة ٦٨%.وهنا تظهر الأنثى فى صورة الشخص الإيجابى الفعال فى مواجهة المشكلات، وهذا ما يظهر من خلال بعض القصص مثل :

سلسلة الأتوبيس السحرى للكاتبة / شهيرة خليل:

عندما غاب السائق استطاعت أ " فاروز" أن تجلس مكانه فى منتهى الثقة ممسكة بعجلة القيادة ٠٠ وفى البداية حدث عطل بسيط بأتوبيس المدرسة القديم ولكن استطاعت الأستاذة "فاروز" أن تصلحه ٠٠

وفى قصة " قطعة من السماء " للكاتبة فاطمة المعدول:

وفى قصة" شمس " عندما سمعت "شمس" صرخة أخوها من الكهرباء تذكرت تعليمات أمها وجرت إلى مفتاح النور الرئيسى وفصلته وأغلقت كل أنابيب الغاز فى المطبخ والحمام كما أغلقت كل صنابير المياه ٠٠

وفى قصة بنت قاطع الخشب للكاتب / محمد عطية الابراشى :

لما اشتد الجوع ببنت قاطع الخشب قامت من مكانها تبحث عن طعام فوجدت شجرة بها فجوة كبيرة فاتخذتها مقراً تأوى إليه وتنام فيه،وكانت تأخذ الأوراق المتساقطة وتجعلها فراشاً تنام عليه والأوراق العريضة تتخذها لباساً يسترها ٠٠

*** قادرة على تحمل المسئولية :**

ظهر هذا العنصر بنسبة ٤٣% فى بعض القصص مثل:

حكايات لنور القلب للكاتبة / نعم الباز:

ظهر هذا العنصر من خلال قصة " هنية وصحن المهلبية"، فرغم أن " هنية" كانت كفيفة، وبعد أن اكتشفت أن "عماد" وضع ملحاً بدلاً من السكر أخذت " هنية" الصحون وأفرغتها جميعاً فى مكان المهملات وأحضرت بعض اللبن ووضعته على النار وقامت بعمل المهلبية كما وصفها زوجها وطهاها تماماً ٠٠

وفى قصة " ميرفت صديقة يوم السبت " للكاتبة / ثريا عبد البديع

عندما قابلت " ميرفت " الطفلة " سلوى " وطلبت منها أن تلعب معها فقالت لها " سلوى " لا شكراً ، هذا وقت عمل ولا أستطيع ترك أبى ..
وفى موضع آخر من القصة عندما طلبت "ميرفت" من السيدة العجوز أن ترتاح ولا تعمل فقالت لها العجوز : ومن أين نأتى بقوتنا إن ارتحت أنا ..

وفى قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمة المعدول

عـندما تـأكدت السلطانة حبهانة من غياب زوجها وعندما توقف ديوان المظالم عن عرض شـكوى المحتاجيـن والمظلوميـن .. وتشاحن الفلاحين وتشاجرا حول المياه .. ومنعت النساء الأولاد والبـنات من الذهاب إلى الكتاتيب والمدارس .. وأنعدم الأمن والأمان لم تترك السلطانة أحـوال الـبلاد تـتدهور ولكنها تحملت مسؤلية البلاد وحل مشاكلها وواجهت الموقف بشجاعة واجتمعت مع الوزراء والحاشية وشعب سندستان لتبحث عن حل ينقذ البلاد..

*** القدرة على النقد ،تقبل نقد الآخرين**

ظهر هذا العنصر بنسبة ٩%

ففى قصة الكتاب غالٍ للكاتب / عبد التواب يوسف

تظهـر فـيها قـدرة الفتاة على النقد فتقول : كان عنوان الكتاب " أنا لا أحب الفلوس " ولكـنهم ربما نسوا فوضعوا الحرف " لا " بين كلمتى " أنا وأحب " ليصبح العنوان " أنا لا أحب الفلوس " ابتسمت بل ضحكت وتساءلت هل هناك حقاً من لا يحب الفلوس ؟ المؤلف الذى وضع هذا الكتاب،ألم يؤلفه من أجل الفلوس ؟ والناشر الذى نشره والمطبعة التى طبعته، والرسام الذى رسمه، والبائع الذى وضعه هنا فى مكتبته، ألم يفعلوا ذلك جميعاً من أجل الفلوس ..

عناصر الصورة السلبية:

عـدم القدرة على مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة والفشل فى التكيف السليم مع الظروف المحيطة:

تصـور الأنثى هنا بأنها لا تلعب دوراً فى حل المشاكل حيث تتولى شخصية أخرى حل المشـكلات فهى لا تملك المعلومات والمعارف الكافية عن حقائق الحياة وتنتظر المبادرات التى تأتى من الخارج .. وقد ظهر هذا العنصر بنسبة ٢٢ % فى بعض القصص مثل:

حكاية الحكايات للكاتبة / أمانى العشماوى :

عـندما اصـطحب " رانو " الأميرة وقال لها عليك أن تبينى لى الفرق بين حراثة حقل القمح، وحقل الشعير وأن تأتى لى بنبتة قمح ونبتة شعير، فذهبت الأميرة وتفحصت المزروعات فـى الحقول من حولها فلم تفرق بين نبات القمح والشعير، ولم تلحظ الفرق بين حراثة الأرض فـى الحقليـن، وأدركت الأميرة أنها أخفقت فى تخطى العقبات وأنها عاجزة - جاهلة رغم أن بلادها تشتهر بزراعة القمح والشعير فلم تنتظر حتى يواجهها " رانو " بذلك وإنما استدارت إلى الخلف وأسرعت عائدة إلى قصرها ..

وفى قصة حكاية أراجوز للكاتبة سميرة شفيق :

تظهر هنا الشخصية المترددة فى اتخاذ القرار.

تقـول الكاتـبة: نظـرت العروسة إلى الأراجوز ثم قالت بكل دلال : الصراحة أنا فى حيرة لا أعـرف أيكمـا أختار لذلك أقترح اقامة مباراة بين الفارس وبين الأراجوز ومن ينتصر سيفوز بقلبى.

مستسلمة – ضعيفة – كسولة ...

تصـور الأنثىالسـلبية هـنا بأنهـا لا تملك من أمر نفسها شيئاً، ضعيفة الشخصية، – لاتستطيع أن تواجه برأيها الخاص ..

وظهر هذا العنصر بنسبة ٢١% فى بعض القصص مثل :

قصة الأميرة المظلومة للكاتب / راجى عنايت :

قالت " بديعة " وهى تُصلح زينتها " ما لنا نحن وشئون الحكم التى تصدع الرؤوس .. الأجدر أن نستدعى حفيظة الدلالة لتعرض علينا أحدث ما وصل إليها من أقمشة الهند ..

وفى قصة " ميرفت صديقة يوم السبت " للكاتبة / ثريا عبد البديع

كانـت " ميرفت " لا تحب العمل والدراسة كانت مستسلمة دائماً للكسل والراحة وكانت كلمـا وجـدت يـوم أجـازة فى النتيجة هللت وقبلت ورقته وظلت كذلك حتى عدت جميع أيام العطلات على أصابعها ثم قالت يا خسارة إن أيام الراحة قليلة- قليلة جداً ..

الاعتماد على الآخرين فى اتخاذ القرار:

فقــد صُــورت الأنثى على أنها شخص ينقصه القدرة على اتخاذ موقف يتسم بالمبادرة واتخــاذ القــرار ٠٠ وأن القــرار يأتى دائماً من الآخرين سواء الوالدين على وجه الخصوص وخاصـــة فيما يتعلق بحياة الفتاة ومستقبلها ٠٠ وقد يرجع ذلك ليس فقط إلى ضعف القدرة على اتخــاذ القــرار وإنما قد يرجع أيضاً إلى تعود الفتاة على احترام آراء الوالدين، فدائماً ما تطلب النصــح والمشورة والرجوع إلى مسئول عنها (أب، زوج ٠٠٠) وتتسم بالاعتمادية والاتكالية ٠٠ وعــندما تصبح أماً فهى لا تتدخل فــى الأمور المصيرية لأبنائها ٠٠ القرار قرار ذكورى وإذا مــا اتخذتــه الأنثى فلا شك أنه قرار يفتقـــــر إلى الحكمة والكفاءة،وتترك الأمور الهامة والمصيرية للزوج .

وقد ظهر هذا العنصر بنسبة ٧ % فى بعض القصص مثل :

قصة الأميرة والصياد للكاتب أحمد نجيب:

"لــم تســتطع الأمــيرة أن تواجــه والدها بمشاعرها فطلبت من وصيفتها أن تشرح له مشكلتها"٠

عدم القدرة على مساعدة الآخرين أو تقديم العون لهم :

فى قصة أجمل الحكايات الشعبية " البئر العجيبة " للكاتب / يعقوب الشارونى

تلفتت "جميلة " حولها ثم قالت : كيف أستطيع أن أروى كل هذا العدد الضخم من الورد؟ هذا عمل شاق ، يستغرق منى وقتاً طويلاً ، وأنا أريد أن أصل بسرعة إلى بيت السيدة العجوز؟ وتركــت المـــاء فـــى الدلو وتركت الورد الأحمر يعانى من العطش والذبول ٠٠ وهرولت فى الطريق إلى منزل السيدة العجوز ٠٠

وفـــى موضع آخر من القصة قالت " جميلة " فى عبوس " أخاف أن تحترق أصابعى أو تتسخ ملابسى ، وتركت الخبز يحترق فى الفرن ٠٠

واســتمرت " جميلة " فى سيرها وهى تقول عابسة " ســوف يقع البرتقال فوق رأسى ، ويؤلمنى ٠٠ وتركت البرتقال يفسد فوق الشجرة ٠٠

فهنا تظهر صورة الفتاة العاجزة والرافضة لتقديم المساعدة والعون للآخرين ٠٠

البعد الثانى :

تقدير واحترام الأنثى – التقليل من شأن الأنثى

من خلال مادة القصص التى تم تحليـل مضمونها وجدنا أن الصورة الثانية التى كانت أكـثر ظهـوراً بعد الصورة الإيجابية هى بعدْ تقدير واحترام الأنثى – التقليل من شأن الأنثى – وفـى هذا البعد نجد أن القطب الخاص بتقدير واحترام الأنثى يظهر من خلال عبارات ترد فى القصـص تعـبر عن التقدير والاحترام وترفع من شأنها وظهر ذلك فـى بعض القصص بنسبة ١٠٧% مثل:

قصة " بطولات من شارونة " للكاتب يعقوب الشارونى:

يقول الكاتب :–" وقف مدرس اللغة العربية يقول بصوت مملوء بالحماس والفخر: والآن جاء دور ابنة المحافظة النابغة : ابنة شارونة العجيبة ‥ ابنتنا التى رفعت رأسنا عالياً "محاسن اسـماعيل " ‥ الأولـى على كل طلبة المحافظة، وقد اختارت " محاسن " أن تعمل فى قريتها حيـث أحاطهـا أهـل القرية بكل الحب والإعجاب ‥ ولذلك انتخبها أهل القرية رئيساً لمجلس القرية ‥

وفى قصة " غداً سأغنى مرة أخرى " للكاتبة / نتيلة راشد:

تتحدث الكاتبة عن الفتاة بطلة القصة وتقول لقد منحها الله :ثقة شديدة فى النفس – تفوق ‥ وهى بطبيعتها شديدة التفاؤل بالحياة والمستقبل ‥

وفى قصة " سندريلا " للكاتب / عبد الوهاب المسيرى

يقول الكاتب:

قد أعجب كثيراً من المدعووين بـ " سندريللا " وأدبها وظرفها ‥ ثم عاد وقال لها إنك فتاة ذكية مثقفة ‥ ولذا أطلب الزواج منك ‥

وفى قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمة المعدول

تقول الكاتبة:

عـندما انعقد مجلس الوزراء وتأكد الجميع من أختفاء السلطان .. وأجهش كل الجالسين بالـبكاء إلا حبة الرمان التى قالت : أنا متأكده أن السلطان تركنا نحن والشعب حتى نستطيع أن نعمـل ونفكـر بدونه .. هنا قال الجميع تقديراً لحبة الرمان فعلاً حديثك فيه كثيراً من الحكمة والمنطق وفى موضع آخر من القصة .

وعـــندما قال فلاح كبير السن للطفلة عزيزة .. تعالى يا بنيتى أنت أحق من يتحدث بالنيابة عن جمـــوع الفلاحين والمزارعين .. وتعالت أصوات بعض الرجال والشباب والنساء .. وهل يصح أن تـــتحدث طفلة بالنيابة عنا ..رد عليهم الشيخ الكبير لماذا لا تتحدث بالنيابة عنا إذا كانت تملك عقلاً راجحاً جعلها تأكل مما تزرعه وتبيع ما تبقى .

أمـــا القطـــب الآخـــر لهذا البعد وهو **التقليل من شأن الأنثى** فيظهر من خلال عبارات ترد فى القصص تعبر عن التقليل من شأن الأنثى وظهر ذلك فى بعض القصص مثل :

قصة " بدر البدور" / للكاتب كامل الكيلانى:

يقول الكاتب:

لـــم يكـــن "لشـــمس الشـــموس" من المنزلة عند الناس ما كان لأختها بل انهم يكرهونها ويضـــربون بهـــا المـــثل فى سوء الخلق ولؤم النفس ٠٠٠ وفى موضع آخر من القصة كانت " شمس الشموس " فتاة متعجرفة (متكبرة) فظة قاسية سيئة الخلق – خشنة الكلام – غليظة القلب ولم تكن مؤدبة فى حديثها ٠٠

" مذكرات عصام " للكاتبة / نتيلة راشد:

يقـــول "عصام" كانت " دينا " لا تطيق إعارة أى شئ لأى مخلوق والعجب العجاب أنها تغضب بشدة عندما تعاملها بالمثل ٠٠ يا ترى كل البنات بتفكر وتتعامل مع البشر بهذا الأسلوب أم ديـــنا حالـــة خاصةِ ؟ أصحابى رأيهم أنها ليست حالة خاصة ، وكلهن سواء ، على كل ٠٠ ضرورى أن ندربها بأن نتعامل معها بالمثل وإلا ٠٠ فتلعب بعيداً عنا٠٠

البعد الثالث: العصرية – التقليدية

مـــن خـــلال مادة القصص التى تم تحليل مضمونها وجدنا أن الصورة الثالثة التى كانت أكـــثر ظهـــوراً بعد الصورة الإيجابية وصورة التقدير والاحترام **للأنثى** هى الصورة العصرية وكانت أكثر ظهوراً فى القصـــص الحديثة وخاصة من بداية ظهور جائـــزة ســـوزان مبارك لأدب الطفل (١٩٩٨)، وكان أكثر العناصر التى تشـــكل الصورة العصـــرية ظهوراً هـــو عنصر (قادرة على التفكير الخلاق مبدعة وتقدر وتتذوق الفنون المختلفة ٠٠ وقد ظهر ٥٢ مرة بنســـبة ٦٤% .أمـــا القطـــب الآخـــر والمقابل للصورة العصرية هو قطب التقليدية فكان أكثر ظهـــــوراً فى قصص الكُتاب الأوائل (كامل كيلانى – عطية الأبراشى – محمد سعيد العريان

– أحمـد نجيب – راجى عنايت ٠٠٠٠)،وهذا لا يمنع ظهور هذه الصورة فى القصص الحديثة أيضـاً ولكن بصورة أقل وكان أكثر العناصر ظهوراً فى قطب التقليدية (لا تقوم سوى بالأعمال التقلـيدية أو الروتينـية (تمـريض – سكرتارية ٠٠٠) ولا تمارس الأعمال التى تتناول جهود التنمية والتفكير والإبداع) وفيما يلى نتائج هذا البعد :-

العناصر التى تشكل الصورة العصرية	التكرار	النسبة المئوية
قـادرة علـى التفكـير الخلاق، مبدعة (إبداع فنى وفكرى) تقدر وتتذوق الفنون المختلفة (رسم– شعر– موسيقى– مسرح– رقص).	٥٢	٦٤%
قـادرة على مواجهة وتغيير العادات القديمة– موضوعية التفكير–متفتحة للحياة– تفكر بأسلوب عصرى فى القضايا المختلفة: التعليم – العمل – الزواج	٢٥	٣١%
حب العمل والتفانى فيه،مشاركة فعالة فى جميع مجالات العمل المختلفة :- السياسة – الاقتصادية – العلمية – الفنية	٢٥	٣١%
شخصية قيادية قوية لها دور فعال .	١٦	٢٠%
لها مكانة ولها كل الحقوق وعليها كل الواجبات – الوعى بالحقوق والدفاع عنها والقدرة على المطالبة بها.	١٣	١٦%
تهتم بصورتها الذاتية.	٣	٤%
العناصر التى تشكل الصورة التقليدية		
لا تقـوم سـوى بالأعمـال التقليدية أو الروتينية (تمريض–سكرتارية ٠٠) ولا تمارس الأعمال التى تتناول جهود التنمية والتفكير والإبداع .	١٠	١٢%
لا يهمها سوى أناقتها وزينتها والتركيز على أنوثتها لإرضاء الرجل.	٤	٥%
تفضل الحياة الأسرية ولا تؤمن بالحياة العملية .	٢	٢%

وإذا تناولنا العناصر السابقة بالتفصيل نجد ما يلى :

بالنسبة للعنصر الأول : قادرة على التفكير الخلاق – مبدعة (إبداع فنى، فكرى) تقـــدر وتتذوق الفنون المختلفة (رسم – شعر – موسيقى – رقص – مسرح) ظهر فى بعض القصص بنسبة ٦٤% مثل :

قصة " فلة تتذوق الفنون " للكاتبة / فاطمة المعدول:

كانت حبيبة " تصنع من الورق الملون أشكالاً جميلة : تصنع بيتاً، عربة ، قطاراً ، علم مصر، وترسم بالألوان شجرة خضراء ، " حبيبة " تسمع موسيقى هادئة.طلبت من " طارق وفلة " تعليق اللوحات على الحائط،الحائط أصبح جميلاً ..

فهنا شخصية " حبيبة " فتاة ليست مبدعة فقط تصنع من الورق الملون أشكالاً جميلة وترسم، ولكنها أيضاً فتاه تتذوق جميعَ أنواع الفنون المختلفة مثل : الرسم – الموسيقى– الرقص ..

مذكرات عصام للكاتبة / نتيلة راشد:

يقول عصام : فى كثير من الأحيان تتصور الفتاة بطلة القصة نفسها تمشى على خشبة المسرح أو أنها تقفز وتطير مثل أى باليرينا ماهرة ، وأن أنسب مهنة لها راقصة بالية وفى موضع آخر من القصة " كانت هوايتها القراءة وأحياناً تكتب الشعر بالإضافة الى أنها رسامة ماهرة تأخذ النمر النهائية فى الرسم وعندها أمل كبير عندما تكبر تؤلف وترسم ، تكتب شعراً عن الطبيعة والناس والأماكن الحلوة فى الدنيا ..

" فرحانة تدخل لوحة جوجان " للكاتبة / رانية حسين أمين:

كانت فرحانة محبة للفنون التشكيلية : كانت تحب الذهاب إلى المتحف، تحب لوحات جوجان، تعشق لوحات بيكاسو ..

وفى قصة " العمات الثلاثة " للكاتب عبد المجيد شكرى :

كانت " حب الرمان " تذهب مع والدها العم " عدنان " إلى المدينة لكى تشترى ما يعجبها من كتب وقصص وحكايات وأيضاً أدوات الرسم والألوان والورق لكى ترسم المناظر الجميلة التى حولها ، كما كانت تحب الموسيقى. واشترى لها والدها آلة موسيقية بديعة هى آلة الكمان كانت تعزف عليها كثيراً ..

قادرة على مواجهة وتغيير العادات القديمة – موضوعية التفكير – متفتحة للحياة – تفكر بأسلوب عصرى فى القضايا المختلفة .. التعليم / العمل / الزواج:

ظهر هذا العنصر بنسبة ٣١% فى مجموعة الأعمال القصصية موضوع الدراسة وهو مبدأ عام أو مبدأ رئيسى من مبادئ الأنثى العصرية، فتقدم لنا القصص على لسان بطلاتها

مواقـف عصرية تجاه بعض القضايا الهامة مثل قضايا العمل والتعليم ·· وفى بعض القصص تبدو محاربة من أجل قضايا عصرية كالتعليم ومحاربة الأمية ··

ففى قصة " حكايات لنور القلب " للكاتبة / نعم الباز :

نجـد هـنا الفـتاة القـادرة على الاختيار والتى تمارس أحد حقوقها فى اختيار الزوج ومواجهـة العـادات القديمة فعندما طلب عماد " هنية " للزواج رفضت أمها وقالت لها لابد أن تتزوجى مكفوفاً مثلك حتى لا يأتى يوماً يتضايق فيه زوجك أو يغار من المتزوجين من فتيات لم يفقـدن البصـر ، لكـن " هنيـة " وافقت على الزواج مـن " عماد " وصممت على الزواج وأيضـاً كـان " عمـاد " مصمماً على الزواج منها رغم أنها كفيفة ولم يهتما بالعادات والأفكار القديمة ··

وفى قصة " زينة تصعد القمر " للكاتبة / فاطمة المعدول :

رغـم أن " زيـنة " أصـبحت فتاة كبيرة ولن تقبلها أى مدرسة لكنها قررت ألا تفوتها فرصـة التعلـيم والتحقت بمدرسة الفصل الواحد. وهنا تحدت زينة التقاليد والعـادات القديمة وقالت سأحمل شنطة فيها كتب وكراريس فهذا ليس عيباً بل هو شرف يجب أن أفخر به.

حب العمل والتفانى فيه،مشاركة فعالة فى جميع مجالات العمل المختلفة.

السياسية – الاقتصادية – العلمية ··

يظهـر هذا العنصر من خلال حب الأنثى للعمل والاهتمام به واعتباره ضرورة حيوية يـتم عـن طـريقه تحقـيق الذات وصقل الشخصية ورفع المكانة الاجتماعية والوصول إلى الاسـتقلال الاقتصـادى ·· ولهـذا العمـل إيجابيات مثل اكتساب مهارات جديدة من خلال انفـتاحهـا علـى الآخرين وعلى خبرة العمل مما يتيح أمامها فهماً أعمق للآخرين وللظروف المحـيطة بهـا ويكسبها قدرة على الجمع بين العمل ومسئوليات البيت ورعاية الأبناء ، كما أن العمل والاستقلال الاقتصادى لها يساعدها على أن تتخذ قراراتها بنفسها ··

ففى قصة بطولات من شارونة للكاتب / يعقوب الشارونى

نجد الدكتورة " سوسن " تحب عملها وتتفانى فيه، فكانت تنطلق إلى طرقات القريـة فى طريقها إلى بيت " عم أمين " لزيارة ابنه المريض، وأخذت تقوم بزيارته فى منزله كل يـوم لتطمئن على حالته ··

وفى قصة " مغامرات زهرة مع الشجرة لنفس الكاتب:

كانت والدة الصغير " عونى " عندما سافر زوجها للخارج افتتحت محلاً تجارياً صغيراً تبيع فيه الأدوات الكهربائية لأهل القرية كما كانت " أم زهرة " أشطر من يبيع ويشترى المواشى فى البلد ..

شخصية قيادية قوية لها دور فعال :

فقد ظهر هذا العنصر بنسبة ٢٠% فى بعض القصص مثل

" مغامرات زهرة مع الشجرة " للكاتب/ يعقوب الشارونى

اتجـــه الجمـــيع إلـــى الباشمهندس للحديث معه عن أمـــر الشـــجرة " اتجهت الأمهات ودخلن المدرسة معهن الفتاة زهرة التى اختارها الأطفال – بإجماع صامـــت – لتنوب عنهم مع أهـــل البلد (هنا نجد أن شخصية الفتاة قوية وقيادية بدليل تحركها واتخـــاذها القرار لأن تنوب عـــن المجموعـــة بدون أى حديث من جانب الآخرين (فقد اختارها الأطفـــال باجماع صامت لتنوب عنهم).

وفـــى موقف آخر قالت زهرة فى جرأة " لن تكملوا أى شغل وكم أثار دهشتهما (عـــم أحمـــد النشار والصبى) انهما وجدوا مجموعة الأولاد والبنات بقيادة الفتاة " زهرة " مازالـــــوا يحيطون بى أنا وشجرة الكافور ..

وفـــى موقف آخر " ارتفع صوت زهرة قائلة فى تحد " أين المقاول " ؟ نريد أن نتحدث مع المقاول ؟ وهنا أشار المقاول وقال :

هذه البنت التى تتكلم قبل كل الصبيان ..

وفـــى نهاية القصة قال الكاتب : أطفال القرية – تقودهم زهرة– هم من تحملوا مسئولية رى هذه الاشجار ..

فشخصية " زهرة " منذ البداية وحتى نهاية القصة شخصية قيادية فعالة لها دور أساسى فى أحداث القصة فهى التى تقود مجموعة الأطفال تتحدث نيابة عنهم ، تتخذ القـــرار ، يختارها الأطفال باجماع صامت لتنوب عنهم فى الحديث وفى اتخاذ القرار.

وفى سلسلة الكاتب مصطفى بكر نجد أن بطلات القصص (سمر– هند– حنة)

شخصية تتمتع بالقدرة على القيادة والمبادرة ولها دور فعال فى أحداث القصة فهى التى تتحدث وينقل الكاتب على لسانها مجموعة الاحداث والمعلومات.

لهـــا مكانـــة ولها كل الحقوق وعليها كل الواجبات – والوعى بالحقوق والدفاع عنها والقدرة على المطالبة بها ٠٠

ظهر هذا العنصر بنسبة ١٦% فى بعض القصص مثل قصة :

" أنا نور " للكاتبة / نادية كيلانى

تتحدث القصة عن بعض الحقوق الخاصة بالمولود فعلى لسان " نور " بطلة القصة تقول

هل تعرفون حقوقى بمجرد نزولى من بطن أمى :-

أولاً : إخراج زكاة الفطر

ثانياً: من حقى أن أرث

ثالثاً : البشارة والتهنئة بالمولود الجديد

رابعاً : الآذان فى الأذن اليمنى والإقامة فى الأذن اليسرى

خامساً : تسمية المولود وحسن اختيار الاسم

سادساً : تذبح عقيقة بعد الأسبوع الأول

وفى قصة " الوزير الصغير " من سلسلة هيا نقرأ للكاتب / عبد التواب يوسف

يقول الكاتب كانت الطفلة " أمل " واعية بالحقوق المختلفة للطفل ، فقد عقبت أمل وقالت " الأطفال وفق القانون ممنوعون من أن يعملوا قبل سن ١٨ سنة ٠٠

اهتمام الأنثى بصورتها الذاتية :

يظهر هذا العنصـــــر من خلال الأهتمام بالمظهر الخارجى ولكن بأسلوب غير مفتعل أو مبالغ فيه ٠٠

وظهر هذا العنصر فى بعض القصص وبنسبة ٤% مثل:

قصة " سندريللا " وزينب هانم خاتون " للكاتب / عبد الوهاب المسيرى

عـــندما قالـــت " سندريللا " لا يمكن أن أذهب لقصر الأمير مرتدية مثل هذا الحذاء ، لا يمكـــن أن أرتدى مثل هذا الحذاء فشكله مضحك وكعبه طويل ٠٠٠ فهنا يظهر حرصها على أن تبدو فى مظهر لائق يليق بشخصيتها كطالبة فى المرحلة الثانوية ٠٠

وفى قصة " الصياد والعنكبة " لكامل الكيلانى

كانـــت الزوجة تهتم بأناقتها وقد صنعت ثوباً جميلاً فلما ارتدته اشتد فرحها وذهبت إلى جارتها مزهوة فخورة بما عليها من ثوب صنعته بيديها ..

قطب التقليديــة :

يعبر هذا القطب وهو القطب المقابل للعصرية عن ميل **الأنثى** العام الى السلوك فى اطار تقليدى. ويظهر ذلك من خلال المواقف المختلفة من قضايا عامة مثل قضية التعليم – العمل – الزواج ونجد فى هذا القطب نمطين من أنمـــاط السلوك أحدهما نابع من الذات والآخر مفروض عليها مــن الخارج وإن ظهر النمط الأول أكثر وضــوحاً وحدده تردد الفتاة وخوفها من اتخاذ موقف معين تقتنع به لكى لا تتهم بالخروج عن القيـــم أو المعايير السائدة أو لكى لا تتناثر الشائعات مــن حولها بينما يظهر النمط الآخر من خلال محاولـــة الآخرين وضع الأنثى فى قالب يتفق مع المعايير الاجتماعية المحافظة ورضوخها لهذا الضعــف الاجتماعى الخارجى فالأنثى ليست إلا ابـنة رجـل وزوجــة رجل أما من هى ؟ وما اسمها ؟ فليـــس لهذا أية أهمية ..ووضع الــزوجة علــى أنها غير عاملة وظيفتها الأساسية هى إدارة البيــت ورعاية الزوج والأبناء فى الوقــت الذى يتحمل فيه الزوج أعباء الأسرة الاقتصادية، بمعنــى أن الزوجة والزوج يتحركان معاً فى اطار الأدوار التقليدية التى يرسمها المجتمع لكل منهمـــا بعناية ..

وإن كانــت هـناك أعمـــال فهــى الأعمال التقليدية الروتينية التى تنحصر فى (التمريــض – الــتدريس) وتبعدها عن الأعمال ذات الجوانب الإبداعية الابتكارية .. ووضعها فـــى صورة الأم الحنونة – الجدة العطوفة [1]

ويشــتـمل قطــب التقليدية على عدة عناصر وهى (لا تقوم سوى بالأعمال التقليدية أو الروتينــية (تمــريض – ســـكرتارية ..) ..ولا تمارس الأعمال التى تتناول جهود التنمية والتفكير والإبداع ..

وظهر هذا العنصر بنسبة ١٢% فى بعض القصص مثل :

قصة سمسمة / لكامل الكيلانى

فقــد أظهر الكاتب الزوجة هنا فى شكل تقليدى كل ما تقوم به هو رعاية شئون البيت كتجهيز الطعام ..

---

[1] ناهد رمزى . المرأة والاعلام فى عالم متغير . مرجع سابق .

وفى قصة عنقود العنب لنفس الكاتب :

يقول الكاتب كانت الزوجة تعتنى بزوجها " سعيد " ولا تتركه مشغولاً بشئ من شئون البيت فكل شئ مرتب ومهيأ على أجمل نظام ، والسيدة الأم كذلك ترعى ابنتها "أمنية" وابنها " فكرى"، ومع أن بيتها صغير استطاعت أن تنشئ فيه حديقة صغيرة ٠٠ نزلت الام " سلمى " بعد أن أتمت شئون البيت الى الحديقة لتؤدى لها ما يلزم من السقى والتنظيف ٠

لا يهمها سوى أناقتها وزينتها والتركيز على أنوثتها لإرضاء الرجل ٠٠

وقد ظهر هذا العنصر بنسبة ٥% فى بعض القصص مثل :

الأميرة المظلومة للكاتب / راجى عنايت :

كانت " بديعة " لا تهتم إلا بجمالها فوقفت أمام المرآة تصلح زينتها وتقول ما لنا وشئون الحكم التى تصدع الرؤوس الأجدر أن نستدعى حفيظة الدلالة لتعرض علينا أحدث ما وصل اليها من أقمشة الهند ٠٠

ويبدو من هذا العنصر أن هناك فكرة راسخة مؤداها أن قيمة الأنثى تتحدد من خلال جمالها وأنوثتها اللذين يملكان وحدهما تحقيق آمالها وهى هنا تتصور أن الجمال والأنوثة يمثلان قيمة أساسية يسعى إليها الرجل فى المرأة فإذا كانت تملك قدراً كبيراً منهما نالت ما تريد، أما اذا كان حظها منهما ضئيلاً متواضعاً بدت فى موقع المنافس الضعيف أمام الأخريات ومن هنا كان اقتناعها بأن اختيار الرجل لزوجته يتم على أساس شكلى بحت ولا قيمة لأية عوامل أخرى شخصية كانت أم عقلية وهنا تبدو المرأة فى تصورها للعلاقة بين الجنسين على أنها علاقة أساسها البيع والشراء ، فالرجل هو الشارى وإذا ما اشترى فعليه أن يشترى أفضل المعروض ٠٠ كما يقدم لنا هذا المؤشر أيضاً صورة أخرى للعلاقة بين الجنسين ٠٠ علاقة تقوم على أساس وجود طرف قوى وهو الرجل وطرف آخر ضعيف هو المرأة، وعلى هذا الطرف الضعيف بذل أقصى طاقة ممكنة لديه للاحتفاظ بالطرف الآخر من العلاقة، فإذا فشلت تلك العلاقة فالمسئول عنها هو المرأة التى لم تحاول الاحتفاظ به وعليها أن تتحمل لوم ونقد الآخرين. وهى فى هذا الموقف برمته تبدو فى صورة الكائن الضعيف السلبى الذى لا يملك التصرف أو المواجهة فإذا تركها طرف العلاقة الآخر إلى غيرها فليس أمامها من سلوك إلا الصبر والانتظار حتى يتخلص الزوج من هذه النزوة التى اعترضت طريق حياته وكأنها فى هذا الموقف مخلوق لا كرامة له تنتظر ما يجود به الطرف القوى عليها.

تفضل الحياة الأسرية ولا تؤمن بالحياة العملية :

يظهـر هـذا العنصر من خلال الاهتمام الشديد بالبيت والحياة الأسرية واعتبار الزواج والأمومـة همـا أسـمى أهداف الحياة تتضاءل أمامهما أية أهداف أخرى وأنها لا تؤمن بالحياة العملـية وأن للعمـل جوانـب سلبية كالمشكلات التى تنشأ فى علاقتها بالزوج والتى ترجع إلى اسـتقلالها الاقتصـادى من جانب ولتواجدها خارج المنزل بعض الوقت .. وتؤمن بأن مكانها هو البيت وأنها لا تعمل إلا كارهة وتحت ضغط الظروف التى تدفعها إلى ذلك .. وإذا خرجت للعمل ليس لإحساسها بأهمية وقيمة العمل ولكن بسبب :

- الجوانب الاقتصادية ..
- للهروب من الفشل العاطفى ..
- البحث عن زوج ..

ويمكـن التضـحية به إذا لاحت فرصة للزواج وكأن العمل أمر مرهون إما بالعوز الاقتصادى والحاجة إلى المال أو بتوفير فراغ لاتستطيع أن تشغله ..

وقد ظهر هذا العنصر فى بعض القصص بنسبة ٢% مثل :-

لعبة الأميرة وقصص أخرى للكاتب محمد عطية الأبراشى :-

كانـت الأميرة تفضل الحياة الأسرية ولا تؤمن بالعمل أو الحياة العملية وكانت تقول لن أتزوج سوى أمير ..

وفى قصة عنقود العنب للكاتب كامل الكيلانى :-

كانـت "سـلمى" تهـتم بشئون البيت،- وتعتنى به، واستطاعت أن تنشئ حديقة صغيرة وتعتـنى بزوجها وأولادها ولا تتركه مشغولاً بشئ من شئون البيت فكل شئ مرتب ومهيأ على أجمل نظام . ولا يشغلها شئ فى الحياة سوى بيتها وأولادها ....

البعد الرابع : العقلانية – الانفعالية

أمـــا البعد الرابع وهو العقلانية– الانفعالية فقد ظهرت الصورة العقلانية للأنثى فى عدة عناصـــر تشـــكل هـــذه الصورة، وكانت أكثر العناصر ظهوراً هو "تتصف بالإيثار "ثم عنصر "التخطـــيط للمســـتقبل" أما القطب المقابل لهذه الصورة هو قطب الانفعالية وكان أكثر العناصر ظهـــوراً فـــى هـــذا القطب (مندفعة وسريعة الانفعال فى اتخاذ القرارات وظهر بنسبة ١٢%... وفيما يلى نتائج هذا البعد :–

العناصر التى تشكل الصورة العقلانية	التكرار	النسبة المئوية
– تتصف بالإيثار	١٨	٢٢%
– تخطيط للمستقبل	١٢	١٥%
– مسيطرة على انفعالاتها ومتحكمة فى عواطفها عند مواجهة المواقف الصعبة.	٩	١١%
– تتصف بالمرونة فى التفكير (إعادة النظر فى الأمور بعقلانية مثل تعديل قرار خاطئ سبق اتخاذه)	٦	٧%
العناصر التى تشكل الصورة الأنفعالية		
– مندفعة وسريعة الانفعال فى اتخاذ القرارات	١٠	١٢%
– تعتبر أن الحب والزواج والإنجاب محور الحياة	٧	٩%
– تتصف بالأنانية	٧	٩%

تتصف بالإيثار

فنجد أن الأنثى بوجه عام تعطى من نفسها وجهدها لكل من يقصدها سواء أولاد– زوج– أسرة – وظهر هذا العنصر بنسبة ٢٢% فى بعض القصص مثل

قصة أسماء بنت أبى بكر / للكاتب وجيه يعقوب السيد

" كـــان الطريق من مكة إلى المدينة طويلاً وشاقاً ولكى يواصل الرسول السير كان لابد لهمـــا مـــن زاد فكانت هذه الطفلة الصغيرة هى التى تطوعت للقيام بهذا الدور معرضة حياتها للخطر.

كانــت أسماء كريمة تجود بما تملك وتتصدق على الفقراء والمساكين وقد حكى إبنها عبد الله بن الزبير، عن جودها قائلاً :

مـا رأيت أمرأتين أجود من خالتى (عائشة) وأمى (أسماء) لكن جودهما كان مختلفاً : أما خالتى فكانــت تجمع الشئ إلى الشئ حتى إذا اجتمع عندها ما يكفى قسمته بين ذوى الحاجات أما أمى فكانت لا تمسك شيئاً إلى الغد ..

وفى قصة الحسن والحسين لنفس الكاتب

على الرغم من أن المرأة كانت لا تعرف من قصد بيتها فقد قدمت لهم الشاة الوحيدة التى تملكها وقالت بنفس راضية اذبحوا الشاة وأنا سأصنع لكم الخبز حتى تأكلوا.

تخطط للمستقبل

تظهر الأنثى هنا عاقلة ترسم طريق المستقبل وتخطط له ...

وظهر هذا العنصر بنسبة ١٥% فى بعض القصص مثل قصة :-

زينة تصعد القمر للكاتبة/ فاطمة المعدول

قالــت "زيــنة " لأمهــا بحماس زائد إنى استيقظ فى الفجر يا أمى- سأقوم بكل الأعمال المنزلية فى الصباح الباكر ثم أذهب إلى المدرسة وعند عودتى أجهز الغذاء لأبى وأذهب إليه فى الحقــل لأساعده ثم أعود للمنزل لأقوم بتحضير العشاء ومساعدة أخوتى فى كل ما يحتاجون... لن أقصر أبداً يا أمى .

كمــا قــررت أن تُدبر من مصروفها الصغير وسيلة مواصلات وأخذت تفكــر وتخطط لذلك - هل تؤجر حماراً أم تدخر مصروفها وتشترى دراجة أم تبحث عن وسيلة أخرى ....

وفى قصة بطولات من شارونـة / للكاتب يعقوب الشارونـى

كانــت "محاسن " تريد أن تكمل تعليمها وأن تصبح طبيبة، كانت تتحدث فى حماس وقد لمعت عيناها كأنها ترى المستقبل واضحاً أمامها ....

مسيطرة على انفعالاتها ومتحكمة فى عواطفها عند مواجهة المواقف الصعبة

لاتمــثل المشــاعر العاطفــية هنا ركناً أساسياً من حياتها بل تأخذ الأمور شكــلاً هادئاً ومــتزناً / فهى واثقة من نفسها / تتمتع برؤية واضحة، وتظهر عقلانية الأنثى فى سلوكها العام فهــى مســيطرة علــى انفعالاتها، متحكمة فى عواطفها إذاء المواقف المُختلفة، وهى من ناحية

أخــرى تعيــب على الأشخاص الأخرين الأستغراق فى المواقف الأنفعالية التى تعطل أحكامهم العقلانــية وتــؤدى بهم إلى الحكم على الأمور من منظور خاطئ وظهر هذا العنصر بنسبة ١٠ %فى بعض القصص مثل :-

قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمة المعدول:

تقول الكاتبة: عندما تأكد الجميع من أختفاء السلطان "نبهان" أجهش كل الجالسين بالبكاء إلا حــبة الــرمان التى وقفت بين الجميع وقالت كفاكم بكاء .. أن أبانا السلطان قوى وشجاع .. وأنــا مــتأكدة أنه تركنا نحن والشعب حتي نستطيع أن نعمل ونفكر لقد كُنا تعتمد عليه كثيراً .. لذلك يريدان يعلمنا أشياء كثيرة ..

يا فراشة طيرى طيرى للكاتبة / منى ثابت

حيــنما تأخــر" ســرحان " أكثر من ثلاث ساعات بعد ميعاد المدرسة وعندما رأته أمه تحكمــت فى انفعالاتها وتحدثت معه بشكل هادئ، وعندما رأى "سرحان" أمه قال لها أمى لماذا تقفيــن أمام المنزل ؟ إلى أين أنت ذاهبة ؟ رأت أمه ما يحمله ففهمت كل ماحدث، وقالت تؤنبه أبحــث عنك كالعادة يا سرحان، المدرسة أغلقت بابها منذ ثلاث ساعات ونبهتك مراراً إلى أن تنظر فى ساعتك،لتعرف إلى أين يجب أن تذهب وكم من الوقت تأخرت.

تتصف بالمرونة فى التفكير (إعادة النظر فى الأمور بعقلانية مثل قرار خاطئ سبق اتخاذه ..

يظهــر ذلك السلوك فى رجوعها عن قرار اكتشفت من خلال الممارسة أنه كان قراراً خاطئاً وظهر هذا العنصر فى بعض القصص مثل الصياد والعنكبة للكاتب كامل الكيلانى:-

فقد غيرت "زمردة " وجهة نظرها فى ضرورة إيطال قوة الرمح الذى يصيب الحيوانات بالأذى .. حزنت زمردة لمرض زوجها أشد الحزن وندمت على أنها كانت فى خفية منه تصنع مــا صــنعت بــرمحه وودت لو أنها تركت رمحه كما كان ماضيا نفاذاً دون أن تدهنه بالدهان المسحور.

وفى قصة ندى والعام الدراسى الجديد / للكاتبة نادية كيلانى

عـندما اقتنعـت "نـدى" بكلام أمها وضرورة التنازل عن سلوكيات غير مقبولة وسيئة وخاصة الأنانية وعرفت خطأها وأصبحت على قدر من المسئولية فكانت تخاطب نفسها قائلة:-

كـيف أطلـب مـن غـيرى أن يعاملونى كأنسانة كبيرة دون أن أغير أولاً من مسلكى وتصـرفاتى، فـإن كنت كبيرة حقاً فيجب أن أتفهم ظروف أسرتى وأتعاون فى حدود امكاناتى، ومادمت لا أستطيع المساهمة مادياً فعلى الأقل آلا أرهق والدى بطلبات ممكن الإستغناء عنها فى مـثل هذه الظروف وأن شاء الله سوف أكون (غير الأعوام السابقة) على مستوى المسؤلية .. فهـذه الزمزمـية أيضاً سليمة ولاداعى لواحدة جديدة أما المصروف فيكفينى خمسون قرشاً وان شاء الله سوف أدخر منها .

قطب الأنفعالية

تتصـف الأنـثى الإنفعالـية بأنها مندفعة، تقييم وزناً كبيراً لحياتها العاطفية،تتحكم فيها انفعالاتهـا إلى حد بعيد، لا تسلك وفقاً للعوامل الموضوعية تلجأ إلى الآخرين فى حل مشكلاتها طالـبة النصـح والمشورة .. وهناك نوع مسيطر وشديد التسلط- تحكم سيطرتها على أولادها وبدافـع الحـب والخـوف والـرعاية والعاطفة المفرطة .. فتخلق منهم شخصية ضعيفة سلبية خاضعة لاتستطيع تحمل المسؤلية وإذا تناولنا بالتفصيل العناصر التى تشكل قطب الأنفعالية نجد أولاً هذا العنصر :-

- مندفعة وسريعة الإنفعال فى اتخاذ القرارت

ففى قصة الصياد والعنكبة للكاتب كامل الكيلانى

كانـت المـرأة تدهـن رمح زوجها بدهان مسحور آخر حتى لايؤذى أى حيوان فكان قرارها سريعاً فى دهان الرمح بناء على انفعالها بالحيوان الغريب ولكنها حزنت لمرض زوجها أشـد الحزن وندمت على انها كانت فى خفية منه تصنع ما صنعت برمحه وودت لو أنها تركت رمحه كما كان ماضياً نفاداً دون أن تدهنه بالدهان المسحور.

فى قصة ندى والعام الدراسى الجديد / للكاتبة نادية كيلانى

اخـذت ندى تكلم نفسها هذا العام سأنتقل إلى مرحلة جديدة / سوف أدخل الصف الأول الأعدادى، ولابد أن يعرف كل من أبى وأمى هذه الحقيقة، لابد أن تتغير أشياء كثيرة فى حياتى .. لابـد أن يلبيا كل ما أريد أصبح من حقى أن أطلب ما أريد .. أما زيادة المصروف فهو أهم

ما يجب أن يحدث .. فهنا تظهر ندى بصورة الفتاة المندفعة وسريعة الأنفعال فى اتخاذ القرارات دون تفكير فى ظروف الأسرة المادية.

وفى قصة حكاية أراجوز للكاتبة سميرة شفيق

تقول الكاتبة: بكت الأراجوزة الأم لما رأت دموع أبنها،وخلعت المنديل ذا الأوية تجفف به دموعها وقالت : أنا يابنى أروح أخطبها لك ..

- تعتبر أن الحب والزواج والانجاب محور الحياة

ففى قصة الصياد والعنكبة للكاتب كامل الكيلانى

يظهـر هـذا العنصر من خلال أحداث القصة كلها فالحب شئ أساسى فى حياة الأنثى تسـعى إليه دائماً فإذا وفقت فيه تحولت حياتها إلى سعادة وإذا فشلت انقلبت هذه الحياة إلى شقاء وهـنا نجدها تنظر إلى الأمور بمنظار مظلم يؤثر على نظرتها إلى الأمور بوجه عام .. ويظهر هذا العنصر من خلال أحداث القصة كلها فالحب والزواج والأنجاب هم محور الحياة .

وأن الزواج قيمه فى حد ذاته وان تلك القيمة تتحدد من خلال أبعادها المادية حيث يكون الأختيار فـى الزواج للشخص المتيسر مادياً صاحب المال والجاه والإمكانيات المادية التى تسمح له ببناء بيت وحياة مريحة وكأن عناصر الموقف الأخرى كالتكافؤ أو التوافق أو المشاعر العاطفية أمور ثانوية يمكن التضحية بها ..

- تتصف بالأنانية

ففى قصة سرجُره التراب للكاتبة / ثريا عبد البديع

فقد لاحظ الأب أن ابنه الأصغر يود زيارته ولكن زوجته تمانع فى ذلك وتختلق الأعذار والحجج حتى لا يزور أباه ،وأبنه لا يستطيع عمل شئ أمام تسلطها.

ندى والعام الدراسى الجديد للكاتبة / نادية كيلانى

كانـت شخصـية "تـدى" أنانية لا تحب إلا ذاتها وتحمل أهلها فوق طاقتهم فقالت "ندى" سأدون ما أريد فى هذه الورقة : ١- دريل المدرسة لقد رأيته بـ ٥٠ جنية أحتاج أثنين بـــ ١٠٠جنـية،الحذاء ب٥٥ جنيها، ٣قمصان بـ ٧٥جنيهاً حقيبة بـ ١٢٠جنيهاً، هذه الحقيبة التى يعلنون عنها لتناسب مرحلة إعدادى،عدا مصاريف المدرسة والكراسات والجلاد.... بسيطة بسـيطة أمـا المصروف فلن أتنازل عن جنية يومياً هذا مصروف قليل بالنسبة لبعض زميلاتى اللاتى يأخذن ضعف ذلك.

ثانيــاً:

القيم التي تعكسها النماذج المقدمة لصورة الأنثى فى القصص عينة الدراسة (قيم إيجابية – قيم سلبية).

بإجــراء تحلــيل المضمون اعتمادا على محور القيم السائدة تم استخلاص مجموعة من القــيم الأساسية أمكن رصدها من خلال سلوك الشخصيات والآراء والاتجاهات التي وردت من خلال الشخصيات النسائية " فالقراءات التي يتعرض لها الطفل وخاصة بعد إتقانه عمليتى القراءة والكــتابة توسع خبراته القيمية ، فقراءة الكتب والقصص والمسرحيات .... كل هذه المواد تزود الأطفــال بمواقف خلقية متنوعة ... وتأتى القصة فى المقام الأول فى أدب الأطفال فهى تستثير اهــتمامات الطفــل، فعن طريقها يعرف الخير وينأى عن الشر ..... ولكى تكون القصة وسيلة ناجحــة للتربــية وركناً رئيساً فيها فالواجب على كاتب أدب الطفل أن يقدم دائما القصص التي تعمق قيم الحياة الإيجابية وتُثير الاهتمام بالعلم والفن والأدب"[1].

ومــن أهم القيم الإيجابية التي ظهرت فى القصص موضوع الدراسة والتى قدمها كُتاب القصة من خلال النماذج المقدمة لصورة الأنثى ما يلى :

القيم الإيجابية:

تم ترتيب القيم تنازليا طبقا للنسب المئوية

القيمة	التكرار	النسبة المئوية
المعرفة	٥٣	%٦٥
مساعدة الآخرين (التعاون)	٤٥	%٥٥
الشجاعة (الجرأة)	٣٦	%٤٤
الحب والخير والسلام	٣٤	%٤٢
العمل	٢٦	%٣٢
الإخلاص والوفاء والاعتراف بالجميل	٢٣	%٢٨
الإيمان بقدرة الله ورحمته وشكره على نعمه	٢٢	%٢٧
الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية	١٩	%٢٣
المساواة (العدل)	١٨	%١٧

[1] - حسن شحاته.أدب الطفل العربى.-دراسات وبحوث.الدار المصرية اللبنانية.١٩٩٤.ص٦٦-٦٧.

النظافة والنظام	١١ .	١٣%
التسامح وقبول الآخر	٨	١٠%
الكرم	٧	٩%
تقدير وتذوق الفنون	٧	٩%

وإذا تناولنا بالتفصيل هذه القيم الإيجابية نجد أن أكثر القيم ظهوراً وتكراراً فى القصص هــى قيمة المعرفة فقد تكررت ٥٣ مرة بنسبة ٦٥% وتشمل قيمة المعرفة: المعرفة التاريخية – الجغرافية – العلمية – معارف عامة – معارف تتصل بصفات البشر وطبائع الشعوب ونشاطها ومعارف تتصل بالحروب وأدواتها ...... وقد ظهرت هذه القيمة فى بعض القصص مثل .

" العولمة" للكاتبة نادية كيلانى:-

لــم تكن "ندى" تكتفى بقراءة القصص فقط وإنما كانت لديها رغبة شديدة فى معرفة كل شــئ عــن الثورة الزراعية والصناعية – ثورة المعلومات – علم الوراثة – هندسة الجينات – اكتشــاف العلوم وانتشارها – البوصلة – البارود – الطباعة وكل شئ عن الحضارات المصرية والعربية.

سلسلة " الأتوبيس السحرى" للكاتبة شهيرة خليل:

يــتعرف الأطفــال على الكثير من المعلومات من خلال بطلة القصص الأستاذة "فاروز" مدرســة العلــوم فهى تأخذهم معها فى رحلات خيالية يتعرفون من خلالها على رحلة الماء من الســماء إلــى الكــوب – كل شئ عن باطن الأرض – البركان – المجموعة الشمسية – بيئات الحيوانات – جسم الإنسان.

وفى سلسلة "قصص الكاتب مصطفى محمد بكر" :

تظهــر هذه القيمة على لسان بطلة كل قصة – كما فى قصة " وردة بنت أسوان " والتى يــتعرف الطفــل من خلال بطلة القصة الطفلة "وردة" على الآثار القديمة بمدينة أسوان – السد العالى – بحيرة ناصر – جزيرة النباتات .. وفى قصة "هند بنت دمياط" يتعرف الطفل على فرع دمــياط الذى يصب فى البحر الأبيض المتوسط وكيفية صناعة الحلوى التي تشتهر بها محافظة دمــياط .. وفــى قصة " حنة بنت النوبة المصرية" يتعرف الطفل على آثار النوبة الجميلة التى

تجـذب السـياح مـن كل أنحاء العالم والمشروعات المختلفة ومنها مشروع توشكى الذى حول الصحراء إلى جنة خضراء.

موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة الجزء الأول "أسطورة البداية" للكاتبة ميرفت عبد الناصر:

تحفل القصة بالكثير والكثير من المعلومات عن مصر القديمة الفرعونية ليتعرف الطفل من خلالها على تاريخ بلاده فتشرح الكاتبة من خلال سرد لقصة "إيزيس وأوزوريس" كيف بدأت الحياة فى مصر القديمة فى مدينة أون ، وأن أول أسرة فى التاريخ كانت " لإيزيس وأوزوريس وسـت وممفـيس " .. ولم يكن "أوزوريس" أول حاكم لمصر بل أول حاكم فى التاريخ ، كانت مصـر أول مـن سبقت بلاد العالم فى أصول الزراعة .. وأن الأسطورة حدوتة قديمة تتضمن بعض الحقائق والكثير من الخيال.

مساعدة الاخرين (التعاون).

وشـملت تقديـم المسـاعدة للمحتاجيـن إليها والعطف عليهم – ومساعدة العدالة العمل الجمـاعى والاتحـاد لإنجاز عمل ما أو لدفع الخطر وتجنب الاختلاف فى الرأى للمحافظة على وحدة الجماعة .

وقد ظهرت هذه القيمة بنسبة ٥٥% فى بعض القصص مثل :–

" أسماء بنت أبى بكر " للكاتب وجيه يعقوب السيد:

لـم يقتصـر دور " أسـماء " على حمل الطعام إلى الرسول بل كانت تستقصى أخبار المشـركين وتسـمع مـا يقولون ثم تخبر الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يداهمه خطر أو يصيبه مكروه.

قصة " بدر البدور" للكاتب كامل الكيلانى:–

يقـول الكاتـب: أمالت " بدر البدور" الجرة وهى ممسكة بها بين يديها فشربت العجوز حـتى ارتـوت .. وفى موضع آخر قالت "بدر البدور": عفوا يا سيدى فأنا لم أفعل شيئا أستحق عليه الشكر وإنى لأكون سعيدة إذا استطعت أن أؤدى إليك أية مساعدة.

"أميرة الواحة " للكاتب محمد سعيد العريان:

كانت " حياة " فتاة تساعد أهل القرية وتعلمهم القراءة والكتابة .. كما تساعدهم فى إجادة مشاريعهم .

قصة " زينة تصعد القمر" للكاتبة فاطمة المعدول:

تقـــول الكاتـــبة : لقد تفوقت " زينة " ليس لاجتهادها وإجادتها القراءة والكتابة فقط ولكن لأنهـــا أحبـــت الدراسة والحياة والناس، وكانت تساعد من يحتاج المساعدة بقلب ونفس راضية، كانـــت تســـاعد أبـــيها وأمها وأخيها ، كانت تساعد الدادة " سنية " فى تنظيف المدرسة وتلميع الزجاج.. وفى موضع آخر من القصة تقول الكاتبة : جرت " زينة" إلى الرجل العجوز وساعدته علـــى الـــنهوض ثم ربتت على ظهر الحصان .... كانت "زينة" تساعد "سامية" الصغيرة التي أصـــيبت بشلل الأطفال وتشترك معها فى الأشغال والأعمال ....ويتعلم الطفل من هذه القصص المخـــتلفة ومواقف بطلاتها أهمية التعاون وفائدة العمل الجماعى الذى يعود عليه وعلى المجتمع الـــذى يعيش فيه بالنفع المثمر، فلا يشب منطويا أنانيا يحب ذاته فيكرهه الآخرون ولا يتعاونون معه ، إذا وقع فى مأزق أو صادف مشكلة ما .

الشجاعة (الجرأة):

تعـــبر هـــذه القـــيمة عن عدم الخوف فى مواجهة المواقف الصعبة واقتحامها فى ثبات دون تراجع.. والدفاع عن المبادئ والمثل .. وتكرر هذا العنصر ٣٦ مرة بنسبة ٤٤% فى مجموعة الأعمال التالية :-

أجمل الحكايات الشعبية "الأمير الجبان" للكاتب يعقوب الشارونى.

يوضـــح الكاتـــب كيف أن الشجاعة تؤدى إلى الفخر والشهرة حين قالت الأميرة لزوجها : منذ زمـــن بعـــيد لم يهاجم الأعداء بلدنا، إذا حدث وجاءوا فسأشعر بالفخر الحقيقى حين أراك وأنت تقود شعبنا فى المعركة.. وهذه فرصتك لتكسب شهرة واسعة كمحارب.. وتتغنى المدينة بأعمالك وبطولاتك.

وفـــى نهاية القصة حدثت المعجزة ووجد "سامبا" شجاعته، وأكتشف أن الشئ الذى كان يخشاه هو الخوف نفسه.. وقاتل من أجل حياته.. ونسى الخوف وانتشرت بسرعة أخبار شجاعته وبطولاته وحقق ساميا "نصراً كبيراً.. وعندئذ استقبله الملك وكان فخوراً به وقال له:

" يا بنى كم أنا فخور بك ...... كيف أستطيع أن أعبر عن شكرى لشجاعتك دفاعاً عن شـــعبى؟ إنـــنى مدين لك بالعرفان لأنك قضيت على أعدائنا قضاءً نهائياً.... فقال له سامبا: " أنا

مديــن بكــل شئ لابنتك زوجتى العزيزة لأنها حولت رجلاً جباناً إلى قائد شجاع وجعلته يحرز انتصارين : الأول على نفسه والثانى على أعداء الشعب.

قصة "أسماء بنت أبى بكر" للكاتب وجيه يعقوب السيد:

يقول الكاتب:-

كانــت "أسماء" تتصف بالجرأة والشجاعة، فقد تجلى ثباتها وشجاعتها فى مواقف عديدة، قلمــا صــمد فيها الرجال أو الأبطال .. فذات يوم ذهب (أبو جهل) إلى بيتها والشر يتطاير من عينيه وسألها فى غلظة.. أين محمد وأبوك.. فقالت فى ثبات: لا أعرف يا عدو الله وظل وجهها شامخاً.

وتــدل هــذه القصــص على أهمية قيمة الشجاعة فى دفع الشخصيات للقيام بالسلوكيات الاجتماعــية المرغوبة والمقبولة من إبداء الرأى أو مواجهة الظلم أو مقاومة الأعداء والبعد عن السلوكيات المناقضة لذلك.

الحب والخير والسلام:

تعبر هذه القيمة عن رغبة الفرد فى أن يسود الحب بينه وبين الآخرين ونبذ الكراهية أو الحســد أو الغيرة ، والعيش فى سلام وأمن داخل المجتمع – حب الوطن...... وظهــرت بنسبة ٤٢% فى بعض القصص مثل :-

"حنة بنت النوبة المصرية" للكاتب مصطفى بكر:

تقول حنة : نحب مصر كثيراً ونتمنى أن نبذل من أجلها كل ما نستطيع".

"أميرة الواحة" للكاتب محمد سعيد العريان:

كانت " حياة " تحب أخيها جداً، تحب أسرتها وتحب كل من تتعامل معهم.

موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة "الجزء الأول" أسطورة البداية للكاتبة ميرفت عبد الناصر:

تظهر الكاتبة قيمة الحب والخير والسلام وكيف تؤدى هذه القيمة إلى حب الناس والوفاء والإخلاص والانتصار على الشر والظلم وكيف يؤدى الحب إلى نهضة وتقدم البلاد .. فقد اتخذ "أوزوريــس" من الرقيقة " إيزيس" زوجة له ، فكانت له سند فى حكم البلاد .. ترعى أهل مصر بحبها وحنانها وعذوبتها .. حتى أصبحت مصر أعظم البلدان.. وتوضح الكاتبة أن " أوزوريس

" كـــان عطوفـــا رقيقا محبا للغير ولذلك أحبته زوجته .وكان هذا الحب دافعا للبحث عنه ، ولم تـــيأس، كانت تبكى ظلم الإنسان لأخيه الإنسان وقسوة وغدر الأيام ،وفى كل مكان وجدت فيه قطعــــة من جسد زوجها بنت له معبداً ترحماً عليه وتخليدا لذكراه ... وبعد أن أنجبت "إيزيس"" حــــورس" كان حبه ووفاءه لأبيه دافعا له ليخلص البلاد من شرور عمه "ست" وفى نهاية القصة انتصر الخير على الشر ، والعدل على الظلم ، وهكذا يتعلم الطفل من هذه القصص التي توضح قـــيمة الحـــب والخـــير والسلام ، أن الحب لا يصنع المعجزات فقط ولكنه يخلق الجمال فى كل شـــئ.. فى الأخلاق وفى الطباع ،وأن السلام لا يؤدى للشعور بالأمن والآمان فقط ولكن يؤدى أيضا إلى تقدم الوطن وارتقائه...

وفى قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمه المعدول:

تظهـــر قـــيمة الحـــب .. حـــب الأرض والوطن .. تقول الكاتبة : عندما تقدمت الطفلة "عزيـــزة" الصـــفوف وقالت : مولاتى السلطانة نحن الفلاحين نحب أرضنا فهى أمنا وهى التي نحـــيا عليها ونعيش من خيرها ونريد أن نحافظ عليها وأن نعيش فى أمان ... أرجوكم لا تأكلوا الأرض .. لا تبـــنوا فوقها .. إنها أمنا فهل نؤذى أمنا .. يجب أن نحمى أرضنا .. وفى موضع آخر من القصة قالت المهندسة "علية"ان بلدنا فيه :

جـــبال عالية شاهقة ، ألوانها بديعة .. فيجب أن نبنى بيوتنا فى حضن الجبال ، صغيرة ولطـــيفة ، بيضاء وناصعة .. نظيفة .. لا بد أن نحافظ على أشجارنا المثمرة .. وعلى أزهاره البرية البديعة ·

وفى قصة حكاية أراجوز للكاتبة سميرة شفيق :-

تظهـــر فى هذه القصة قيمة هامة وهى حب الوطن وأهمية خدمة هذا الوطن تقول الكاتبة: كـــان الأراجـــوز يحكـــى محاولاته فى الهروب من الخدمة العسكرية وعندما يطارده الشاويش ويبحـــث عنه يشرح له أهمية خدمة الوطن والالتحاق بخدمة الجيش حتى يقتنع ، ويذهب ليؤدى الخدمة العسكرية ويغنى معه الأولاد جميعاً:

بلادى بلادى   لكِ حبى وفؤادى

العمـــــل:

تعبر هذه القيمة عن حب العمل وإتقانه والإخلاص فيه : "وترجع عناية كُتاب أدب الطفل بهـذه القـيمة إلـى أن عوامل الإنتاج والتوزيع والعمل عوامل رئيسية .... فى حياة الأفراد ، وعلاقـات بعضـهم ببعض ، فلا يمكن لكاتب أن ينكر ما للاقتصاد من أهمية فى توجيه سلوك الأفـراد، فمـن أجل أن يحيا الإنسان لا بد أن يأكل وحتى يأكل لا بد أن يعمل"[1]. وتكررت هذه القيمة ٢٦ مرة بنسبة ٣٢% فى القصص التالية:

"حكايات توشكى" للكاتب عبد التواب يوسف:

عندما رسمت " نجوى" الكثير من اللوحات التي تعبر عن مشروع توشكى قالت لوالدتها:

لا ذنـب لى فى هذا ، عمال مصر هم السبب ، فهم ينطلقون فى المشروع بأسرع مما هـو مقدر له وأنا غير قادرة على ملاحقتهم ، الصخر يشقونه ، الارض يحفرونها تحت الشمس المحـرقة، لكنهم لا يشعرون بلهيبها ولا بالجو من حولهم ، لأنهم يعيشون فى توشكى المستقبل بخيالهم ويتصورونها جنة الله فى الارض.

"العمات الثلاث" للكاتب عبد المجيد شكرى:

كانـت "حب الرمان " تطعم الحيوانات وتساعدهم .. استطاعت الحصول على عمل فى قصـر الملك كوصيفة للملكة .. تساعدها فى كل شئ .. وكانت تقول " إن كل شخص عليه أن يعمـل الأمـير وغير الأمير ، أنا اعتدت على العمل ولن أتوقف أبدا عن العمل الذى فيه الخير دائمـا .. وقـد نجحت هذه القصص فى تصوير مدى السعادة التي يحصل عليها الإنسان عندما يشـعر بنتاج عمل يده مما يحبب الطفل فى العمل حتى يجنى ثمرات جهده ولا يصبح عالة على مجتمعه.

الإخلاص والوفاء والاعتراف بالجميل:

وشـملت هـذه القـيمة الوفـاء بين الأصدقاء والناس جميعا – الاعتراف بالجميل ورد المعروف – الوفاء بالوعد.

وقد تكررت ٢٣مرة بنسبة ٢٨% فى بعض القصص مثل قصة:

[1]-أحمد جمال طاهر- نظريات فى العلاقات العامة.دار الشروق.١٩٧٨م.ص١٣٤.

"الصياد والعنكبة" للكاتب كامل الكيلانى:

طرح المؤلف قيمة الإخلاص والوفاء بين الزوجين .. فكان كل منهما يحب الآخر محبة صادقة ويحرص على القيام بكل ما يرضيه فى أمانة وإخلاص.

" نور و الذئب الشهير بالمكار" للكاتب عبد الوهاب المسيرى:

يوضح الكاتب للطفل ويعلمه قيمة الوفاء بالوعد ، عندما قالت الأم لإبنتها "نور": يا نور أريدك أن تأخذى دجاجتين وعلبة شاى ثم تذهبى بها إلى جدتك فقد وعدتها بذلك.

فيتعلم الطفل من أحداث القصص قيمة الوفاء والاعتراف بالجميل وأهمية هذه القيمة التي تؤدى إلى المحبة والترابط بين أفراد المجتمع ككل.

الإيمان بقدرة الله ورحمته وشكره على نعمه:

تشـــمل هـــذه القيمة التأمل فى خلق الله وقدرته،رحمته،شكره على نعمه.. وقد تكررت ٢٢ مرة بنسبة ٢٧% فى الأعمال التالية:-

"أسماء بنت أبى بكر" للكاتب وجيه يعقوب السيد:

كانت الفتاة "أسماء" الصغيرة المؤمنة ، تشعر بالارتياح والطمأنينة لأنها أوذيت فى سبيل الله.. وكانـــت دائمـــا على ثقة بأن الله الذى خلق الإنسان ومنحه الحياة هو وحده القادر على أن يمنح الرزق والمال.

وفى قصة "أميرة الواحة" للكاتب محمد سعيد العريان

كانت "حياة" تبتهل إلى الله وتشكره فى صلاتها.

وفى قصة "أنا نور" للكاتبة نادية كيلانى

تقـــول "نور" أنا سعيدة بهذا الدين الجميل الذى يرحب بالمولود ويحسن تسميته ويتصدق أهله عنه وسعيدة بأسرتى التي تحيى شعائر الله وتتبع سنة الرسول.

وفى سلسلة الأتوبيس السحرى للكاتبة/ شهيرة خليل (رحلة داخل جسم الإنسان)

تقـــول "هند": جسم الإنسان معجزة من معجزات الخالق سبحانه وتعالى، وأشكر الله على هذه النعم.

وهكـذا نجد أن الطفل يعرف قيمة هامة من خلال سلوك النماذج المقدمة لصورة الأنثى فـى هـذه القصص وهى الإيمان بقدرة الله ورحمته وأن الخير والرزق من عند الله، كما يتعلم شكر الله على نعمه فمن يشكر الله يزيده الله من نعيمه.

الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية.

شـملت هـذه القـيمة الاعـتماد على النفس عند إنجاز الأعمال- حرية التصرف دون الاعـتماد علـى الآخرين- اتخاذ القرار وتحديد المستقبل.. وظهرت فى بعض القصص وبنسبة ٢٣% فى قصه.

"فرحانة تبحث عن كتابها" للكاتبة رانية حسين أمين.

تقدم القصة الدور الإيجابى للأم من خلال محاولتها تربية "فرحانة" على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس فكانت دائماً ما تقول "لفرحانة" رتبى غرفتك يا فرحانة.

"زينة تصعد القمر" للكاتبة فاطمة المعدول.

كانـت "زيـنة" تعـتمد على نفسها فى حل جميع المشاكل فقد حلت مشكلة المواصلات وتنظيم الوقت لتجمع بين التعليم وأعمال المنزل والحقل..

حكايات لنور القلب للكاتبة نعم الباز

فى قصة هنية وصحن المهلبية.

بعـد أن بـردت أطباق المهلبية أرادت "هنية" أن تتذوقها ، وكانت المفاجأة ، لقد وضع "عماد" ملحاً بدلاً من السكر ، وأخذت "هنية" الصحون وأفرغتها جميعاً. وهنا شعرت بالمسئولية وأرادت أن تسعد زوجها بالاعتماد على نفسها فى عمل الواجبات المنزلية فأحضرت بعض اللبن ووضعته على النار وقامت بعمل المهلبية كما وصفها زوجها وطهاها تماماً..

المساواة والعدل

وتشـمل تقدير المساواة والعدل بين الجنسين والعدل في إصدار الأحكام وإعطاء كل ذى حـق حقـه – دفـع الظلـم عن المظلوم ، وقد ظهرت فى بعض القصص وخاصة فيما يخص المساواة بين الجنسين مثل قصة:-

زينة تصعد القمر للكاتبة فاطمة المعدول.

قال الأب لزينة: لقد آن الأوان ليتحمل أخوتك بعض المسئولية معك.. لقد تحملت الكثير فلنقسم العمل بيننا جميعاً.."فاطمة" تعمل مع أمها فى المنزل بعد عودتها من المدرسة "وعلى ومحمود" يساعدانى فى الحقل ،فهنا تظهر قيمة المساواة بين الولد والبنت فى تقسيم العمل وإتاحة فرصة التعليم..

عنقود العنب للكاتب كامل الكيلانى.

يقول الكاتب:-

على أهل البيت كلهم أن يشتركوا فى خدمة الحديقة..

وفى قصة معركة كبيرة صغيرة للكاتب عبد الوهاب المسيرى.

يظهر من خلال القصة المساواة وعدم التمييز بين البنت والولد فمن خلال أحداث القصة نشعر بالندية وعدم التفرقة فالكاتب فى بداية تقديمه للعمل يذكر لنا عبارة "ستصحبك نور ومعها أخواتها "ياسر ونديم" إلى عالمهم الطفولى الساحر البرئ لنستمتع بقصة معركة كبيرة – صغيرة".

وفى قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمة المعدول:

فمن خلال أحداث القصة يظهر عدم التفرقة بين النساء والرجال أو البنات والأولاد.. فقد اجتمعت السلطانة حبهان بالوزراء وأولادها وردة وحكيم وحليم وحبة الرمان.

وفى موضع آخر من القصة تقول الكاتبة : كان أهل سندستان يرسلوا الأولاد والبنات إلى الكتاتيب والمدارس.

وفى قصة السلطان نبهان يطلب إحسان للكاتبة فاطمة المعدول.

فقد اختار السلطان "نبهان" بدون تفرقة من بين الشعب طفلة صغيرة وصبياً صغيراً وشيخاً مسناً عجوزاً وأمرأة ضريرة ليقدم كل منهم إحسانا لبلاده التي تعانى من الإفلاس.. وفى نهاية القصة يقول الشيخ عرفان معلم السلطان : يجب أن يتحمل الجميع المسؤولية كل على قدر طاقته بلا زيادة ولا نقصان ، كل الشعب رجالا ونساء وشبابا وأطفالا ومعهم أبناء السلطان.

النظافة والنظام

وتشـــمل النظافة الشخصية كنظافة الثوب والبدن والمسكن، النظافة العامة كنظافة البيئة والاهتمام بها.. وظهرت هذه القيمة بنسبة ١٣% فى بعض القصص مثل قصة:-

" قلة تتذوق الفنون للكاتبة فاطمة المعدول :

كانت حجرة "قلة" حجرة نظيفة ومنظمة.

حكايات لنور القلب للكاتبة نعم الباز :

تقــول الكلتبة كانت "زينب" دائما أكثرهم نظاماً وترتيباً، وكانت تتلمس ملابسها وتعرف كـيف تطويها بهدوء وترصها بطريقة تستطيع أن تتعرف عليها وتخرجها من الأرفف دون أى فوضى وبنفس الترتيب.

حارسة الورد للكاتب محمد عطية الأبراشى:

عـندما دخلت "فلورنس" المستشفى وجدت الأرض متسخة والفئران تجلس فى المكان ، والملاءات وملابس الجنود قذرة فقررت أن تنظف المكان بنفسها.

وفى قصة السلطان نبهان يختفى من سندستان للكاتبة فاطمه المعدول تقول الكاتبة:

المـياه هـى الحياة .. لا تلقوا القمامة فى البحيرات فهذه المياه نشرب منها ويعيش فيها السـمك الذى نأكله ونستخرج منها اللؤلؤ الذى تتزين به النساء ونصدره إلى جميع أنحاء العالم وفـى هذه المياه تعيش الدلافين التي نحبها ويسعد بها الأطفال والكبار.. فيجب أن نحب أنهارنا وبحيراتنا ولا نلوثها حتى لا نفقد أسماكنا وسائر الكائنات البحرية الأخرى.

التسامح وقبول الآخر:

تمـثل هـذه القـيمة تحمـل أخطاء الآخريين وتصرفاتهم والتماس الأعذار لهم وتقبل تصرفاتهم دون ضيق أو ملل – عدم التعصب للعرقيات أو الأديان أو الطبقات أو لشخص معين أو لفكرة معينة وظهرت هذه القيمة فى بعض القصص مثل:-

"غزلان الغابة" للكاتب كامل الكيلانى:

لـم تكن الشقراء الصغيرة تبدى التأفف أو تظهر الغضب بل كانت تلتمس العذر لأختها السمراء وتسأل أباها أن يصفح عنها ويغفر لها إساءتها لصغر سنها.

"أنا كنت حمارا" للكاتب شكرى عازر:

عـــندما كـــان الجد يقص على حفيدته "ندى" قصته قال لها : الكل كانوا أصدقاء "حمادة وجـــورج ونيللى" فالكل يعيش فى وطن واحد ، أصدقاء، وإخوة متحابين بدون تعصب لجنس أو لون أو دين .....

الكـــــرم:-

وتشـــمل إكـــرام الضـــيف والأهـــل والأصدقاء - عدم البخل - عدم الأنانية - العطاء للآخريين .. وظهرت فى بعض القصص مثل:-

"أسماء بنت أبى بكر" للكاتب وجيه يعقوب السيد:

كانت "أسماء" كريمة تجود بما تملك ، وتتصدق على الفقراء والمساكين ، وقد حكى ابنها (عـــبد الله بـــن الزبير) عن جودها قائلا : ما رأيت امرأتين أجود من خالتى " عائشة " وأمى " أسماء ".

" سمسمة " للكاتب كامل الكيلانى:

وصـــف الكاتـــب الزوجة بالكرم فقدمت "راضية" زوجة الزارع للضيف العجوز كل ما عندها .. طاسا مملوءً باللبن - كسرة من الخبز وقطعة من الجبن.

"الحسن والحسين" للكاتب وجيه يعقوب السيد:

يقول الكاتب:-

قالـــت المـــرأة إلـــى من قصدوها من الرجال هلموا إلى: عندى شاه داخل هذه الخيمة فاحلـــبوها واشربوا لبنها لكى يذهب عنكم الظمأ وعلى الرغم من أن المرأة لا تعرفهم فقد قدمت لهـــم الشـــاة الوحيدة التي تملكها وقالت بنفس راضية اذبحوا الشاة وأنا سأصنع لكم الخبز حتى تأكلوا.

تقدير وتذوق الفنون :-

مـــن القـــيم الجمالية التي ظهرت فى القصص موضوع الدراسة والتى تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ماهو جميل من ناحية الشكل والتوافق، وتشمل المتعة والسرور الذى ينبعث من مـــناظر أو أصوات فى : موسيقى - شعر - لون - ايقاع حركة رشيقة - جمال الطبيعة ...ففى قصة:-

فلة تتذوق الفنون للكاتبة فاطمة المعدول:

تقول الكاتبة:-

كانت " حبيبة " تصنع من الورق الملون أشكالا جميلة – تصنع بيتا – عربة – قطارا – علم مصر ، وترسم بالألوان شجرة خضراء فيها ليمون أصفر – وترسم كرة حمراء وعصفورة فـيها كل الالوان ..."حبيبة" تسمع موسيقى هادئة "حبيبة" طلبت من "طارق وفلة" تعليق اللوحات علـى الحائط .. الحائط أصبح جميلا.. فلم تكن " حبيبة " تحب الرسم فقط ،ولكنها كانت تتذوق كل ألوان الفنون من رسم – موسيقى – رقص.

" مذكرات عصام " للكاتبة نتيلة راشد:-

تقول الكاتبة:-

فى كثير من الأحيان كانت " دنيا " تتصور نفسها تمشى على خشبة المسرح أو أنها تقفز وتطـير مـثل أى باليرينا ماهرة وقد اشترت أكثر من كتاب عن الموسيقى .. وكانت تتمنى أن تصبح فى شهرة "بافلوفا" السوفيتية وهى أشهر باليرينا فى العالم.

" عندما اكتشف الطائر جناحيه " للكاتبة رانية حسين أمين:

كانـت " سـلمى " مـتعددة المواهب فهى تحب الغناء ،وعندما تغنى يصفق لها الجميع إعجابا بصوتها ، كانت تحب الرقص والشعر والموسيقى حتى أن أخاها كان يتمنى أن يكون له مواهب " سلمى " المتعددة.

القيم السلبية:

مـن أكـثر القـيم السلبية ظهورا فى القصص موضوع الدراسة ، ومن خلال النماذج النسائية التي ظهرت فى القصص ما يلى :

القيمة	التكرار	النسبة المئوية
القسوة	١٨	%٢٢
الطمع – الأنانية	١١	%١٣
الغيرة والحقد والكراهية	١٠	%١٢
الكسل وعدم الرغبة فى العمل	٩	%١١
التسلط- الظلم- الاستبداد	٦	%٧
الاستهزاء بالآخريين	٥	%٦
البخل	٢	%٢

القسوة:

وظهرت هذه القيمة بنسبة ٢٢% فى بعض القصص مثل:-

"عروس الببغاء" للكاتب محمد سعيد العريان:

يقول الكاتب:-

كانت "ثريا" لا تحترم ضعف الآخريين ولا ترحمهم.

"بدر البدور" للكاتب كامل الكيلانى:

كانت "شمس الشموس" متعجرفة فظة قاسية سيئة الخلق خشنة الكلام غليظة القلب.

"غزلان الغابة" للكاتب كامل الكيلانى:

كانــت الفتاة على جمال مظهرها غاية فى الشراسة والغيرة وسوء الخلق لم يقع بصرها على الأميرة الشقراء حتى نظرت إليها نظرة شزراء مملوءة بشراسة وحقد.

الطمع – الأنانية :

ظهرت هذه القيمة فى بعض القصص مثل :-

"لعبة الأميرة" للكاتب محمد عطية الابراشى:

تقــول الــزوجة لزوجها: إننى ملكة على هذه المدينة ولكن هذا لا يكفى، يجب أن أكون إمبراطورة وذلك بعد أن أصبحت أميرة ثم ملكة.

الغيرة والكراهية والحقد:

كانت النسبة المئوية لهذه القيمة ١٢% فقد ظهرت فى بعض القصص مثل قصة:-

"الوصفة العجيبة" وأخواتها للكاتبة أمانى العشماوى:-

تقول الكاتبة:-

لمــا رجــع "شــاولين"من عمله سألته زوجته بغيظ وهى تلوح بالمرآة فى يدها ، ماذا يعجبك فى تلك السيدة الدميمة التي تحتفظ بصورتها فى خزانتك.

"غزلان الغابة" للكاتب كامل الكيلانى:

يقول الكاتب:-

كانت الفتاة على جمال مظهرها غاية فى الشراسة والغيرة وسوء الخلق.

وكانت الملكة " سمية " لا ترى الشقراء إلا نادرا وكانت إذا لقيتها مصادفة لا تستطيع أن تخفى ما تبطنه لها من كراهية وحقد ...

" العمات الثلاث " للكاتب عبد المجيد شكرى:

يقول الكاتب:-

الوصـــيفات لم يعجبهن أن تصبح "حب الرمان" صديقة للملكة وأمينة لسرها فاتفقن على عمل شئ يجعل الملكة تكرهها..... وهنا ازداد غضب الوصيفات وقررن عمل مكيدة أخرى ، يجعلن بها الملكة تغضب على "حب الرمان".وتكرهها ولا تجعلها أمينة لسرها.

الكسل وعدم الرغبة فى العمل:

تكررت هذه القيمة السلبية ٩ مرات بنسبة ١١% فى بعض القصص مثل :-

أجمل الحكايات الشعبية للكاتب يعقوب الشارونى:

وقـــد عـــرض الكاتـــب هذا النموذج للفتاة الكسولة ليكون نقيضا للفتاة الأخرى النشيطة المحـــبة للعمل، ولكى يتعرف الطفل من خلال عرض هذه النماذج ما يعود على الإنسان النشيط من خير وتفوق فى حياته ومايعود على الكسول من شر وفشل فى حياته.

يقول الكاتب:-

كانـــت "جميلة" فتاة كسولة تتهرب من أى عمل ، لمْ تكن تحلب أو تنظف .. كانت تترك البيـــت بغير تنظيف ووعاء الخبز فارغا واللبن دون غلى .. كانت تتكاسل وتهمل فى واجباتها.. كانـــت تبحـــث عن مكان تختفى فيه عن بصر السيدة العجوز لتفكر فى الذهب الذى وعدت به السيدة العجوز ونسيت العمل.

أيضا فى قصة "**مهرجان بدون مهرج للكاتب عبد التواب يوسف يقول الكاتب:**

قالـــت "حنان" : فى الأجازة عندى برنامج عظيم سأصحو من النوم لكى أعود إليه ،إنى جائعة نوما وطعاما وبين النوم والنوم سآكل وجبات ضخمة ولن أفعل شيئا أخر.

التسلط ، الظلم ، الاستبداد :

تؤثر هذه القيمة على طموحات الطفل وتضعف ثقته بنفسه وتهون من استقلاليته وتدفعه إلى الاعتماد على غيره.. وقد ظهرت فى بعض القصص مثل :-

"لعبة الأميرة" للكاتب محمد عطية الإبراشى:

يقــول الــزوج: إنــنى لا أستطيع أن أطلب شيئاً من الأمير ، فتقول الزوجة: بل سوف تذهب وعندما أكون حاكمة فإننى سوف أعاقبك أنت أولا.

"بدر البدور" للكاتب كامل الكيلانى:

يقول الكاتب:-

كانت " ثريا " لا تكلف بنتها " شمس الشموس " أى عمل من أعمال البيت الكثيرة ،وإنما كانت تأمر " بدر البدور" أن تقوم بأدائها وحدها.

الاستهزاء بالآخرين:

ظهرت هذه القيمة بنسبة ٦% فى بعض القصص مثل:-

"عروس الببغاء" للكاتب محمد سعيد العريان"

يقول الكاتب:-

كانت "ثريا" مغرورة وعندما حضرت الحفل لم تترك أى ضيف دون أن تسخر منه.

"بدر البدور" للكاتب كامل الكيلانى:

تركت " شمس الشموس" السيدة وسارت فى طريقها ساخرة منها .... وأجابت عليها فى احتقار.

البخـــــل:

ظهرت هذه القيمة السلبية بنسبة ٢% فى بعض القصص مثل:-

قصة الوصفة العجيبة وأخواتها للكاتبة أمانى العشماوى.

تقول الكاتبة:-

خرجــت المــرأة إلى الرجل، أعطته ماء ليشرب وسمحت له أن يرتاح فى ظل خيمتها لكنها كانت أمرأة شحيحة لا ترحب بالضيوف، فتظاهرت بالفقر وقالت له : أنا نفسى ليس عندى ما آكله، وقد خرج زوجى للصيد منذ يومين ولم يعد حتى الآن.

مذكرات عصام للكاتبة نتيلة راشد:

يقــول "عصـــام" اشــترت " دينا " أكثر من كتاب عن الموسيقى وبعد توسلات ومحايلة طويلـــة وافقـــت أن أستعير كتاباً عن المشاهير فى عالم الموسيقى وهى فى المقابل تستعير كل كـــتاب يعجبها من مكتبتى .. وكانت المفاجئة انها اشترطت أن يرجع كتابها بعد ٢٤ساعة على الأكـــثر ، وربمـــا تصورت أن هذا الشرط عقبة وأنا عارفها فهى لا تطيق إعارة اى شئ لأى مخلوق.

ثالثـــــاً:

الصــفات – الأدوار والوظائف – المكانة الاجتماعية والأدبية – القضايا الأساسية والهامشـــية التي تشغل عالم الأنثى – النماذج المختلفة لصورة الأنثى كما ظهرت من خلال القصص عينة الدراسة:-

الصفات التي تتصف بها الأنثى فى الأعمال القصصية موضوع الدراسة:

صـــور بعــض الكــتاب الأنثى بصفات حميدة – حسنة – بينما صورها البعض الآخر بصفات سيئة شريرة.. كالأتى :-

الصفات الحميدة	الصفات السيئة
طيبة القلب	شرسة
قوية – مثابرة	قاسية غليظة القلب
جميلة– لطيفة	متكبرة
نشيطة	حقودة – غيورة
حنون –لديها القدرة على العطاء	عابسة
حسنة الأدب	كسولة لا تحب العمل
طموحة	ضعيفة
متوقدة الذكاء لديها خيال خصب	مستسلمة
محبة للعلم	
حكيمة	
عالمة	
وفية – أمينة	
شجاعة تتحدى الصعاب وقادرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرار ومواجهة المشكلات	
متعاونة	
تقود المعارك وتحرز النصر	
تقدس الحياة الزوجية	

الأدوار والوظائف التي تقوم بها الأنثى.

أولا: الأدوار المختلفة للأنثى كما وردت فى القصص موضوع دراستنا:-

- طفلة
- فتاة
- أخت
- ابنة
- ربة منزل
- زوجة محبة
- أم حنونة عظيمة
- جدة عطوفة
- أميرة
- ملكة
- جارة
- خادمة

ثانيا: الوظائف التي تقوم بها الأنثى.

وظائف تقليدية	وظائف غير تقليدية
• مدرسة	• طبيبة
• ناظرة	• حاكمة
• عاملة	• شريكة فى الإنتاج وبناء الأسرة
• تؤدى وظائف وأعمالا يدوية	• مهندسة
• إدارة البيت ورعاية أولادها	• مغنية

المكانة الاجتماعية والأدبية للأنثى فى القصص موضوع الدراسة:

بعض القصص تضع الأنثى فى المكانة المناسبة لها وبعضها الآخر يقلل من مكانتها ، وينقسم العالم لدى هؤلاء الكُتاب إلى عالم:

١- ذكر – رجولة – قوة – شجاعة.

٢- أنثى – أنوثة – ضعف.

مكانة ترفع من شأن واحترام الأنثى	مكانة تقلل من شأن واحترام الأنثى
• طفلة في المرتبة الأولى (المساواة بين الجنسين). • مواطنة من الدرجة الأولى وصلت لأعلى المناصب وتهتم بكل القضايا المعاصرة . • تؤدى أعمالا غير تقليدية	• طفلة فى المرتبة الثانية لأنها أنثى • مواطنة من الدرجة الثانية

القضايا الأساسية والهامشية التي تشغل عالم الأنثى:

القضايا الأساسية	القضايا الهامشية
• التعليم ومحو الأمية. • المحافظة على نظافة وجمال البيئة ومعرفة الحقوق والواجبات والمطالبة بها. • الاهتمام بالقضايا المعاصرة : العولمة- الإصلاح الاقتصادى. • الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا : الكمبيوتر- الإنترنت- التجارب العلمية الحديثة. • الاهتمام بالفنون الرفيعة : باليه- رقص- رسم. • الاهتمام بالقراءة والهوايات النافعة. • الاهتمام بالعمل وتقديره.	• الاهتمام بعالم الموضة والزينة. • الاهتمام بالأعمال المنزلية.

النماذج المختلفة لصورة الأنثى كما ظهرت فى الأعمال القصصية موضوع البحث:-

فيما يلى النماذج والسمات الخاصة بكل نموذج كما وردت فى الأعمال القصصية والتى تنقسم إلى نموذج (إيجابى – عصرى – عقلى) وآخر (تقليدى – سلبى – انفعالى) .

أولا: نموذج الأنثى الإيجابى- العصرى-العقلى:-

نموذج الأنثى / البطل/المقاتل/حيث بناء الحياة لا الهدم/ الحرية والتحرر والاستقلال/السلام لا الحرب.

نموذج الأنثى / المواجهة / الشجاعة / العقلية.

نموذج الأم / الحكيمة / المثالية.

نمـــوذج الأم / الشـــريك الفـــاعل/ المســـاند/ المقـــدر للظـــروف/ المحـــب/ الحنون/ الصبور/المشجع دائما على العمل.

نمـــوذج الأنـــثى العاملـــة/ التي تعطى وتشكل علاقتها مع الآخريين من خلال عطائها/ الصلبة.

نمـــوذج الأم/ العصـــرية/ تقـــدس العمل/ طموحة/ متطورة/ تستخدم كل ما هو حديث (فاكس – كمبيوتر– إنترنت).

أما النموذج الآخر للأنثى فهو (التقليدى- السلبى-الانفعالى-التابع):

نموذج الأنثى/ الزوجة/ التي لا تملك سوى أن تسلم بقدرها وتنتظر زوجها والقرار قرار الـــرجل وما على الأنثى سوى الطاعة/ مرغمة – سلبية فى اتخاذ القرار لا تملك سوى دموعها وضعفها.

نمـــوذج الأنثى/ الفلاحة/ الوفية/ التي تستيقظ قبل صياح الديك/ تعمل فى الحقل/ تربى الدجاج فى البيت وتطبخ وتعجن وتخبز.

نموذج الأنثى الأنانية/ سليطة اللسان/ لا تحمل شفقة ولا حبا لأحد/ الذاتية فى عواطفها.

نموذج الأنثى النكدية/ الدائمة الشكوى من لا شئ فهى مجرد طبيعة ليس إلا.

نمـــوذج الأنثى المتكبرة/ المتعجرفة/ الفظة/ القاسية/ سيئة الخلق/ خشنة الكلام/ غليظة القلب.

رابعاً: النموذج الأنثوى كما ظهر فى الأعمال القصصية من سنة ١٩٩٨:

كانت جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل دافعا لكثير من الكُتاب لتناول الأنثى بشكل جديد وعصرى. وقد ظهر هذا واضحا فى بعض القصص التى ظهرت فى الفترة من ١٩٩٨-٢٠٠٣ وهى عمر هذه الجائزة فعلى سبيل المثال لا الحصر:-

قصة " زينة تصعد القمر" للكاتبة فاطمة المعدول:

فالطفلـــة "زيـــنة" بطلة القصة تقوم بالدور الأساسى وتوضح القصة قدرة الفتاة على التحدى ومواجهة المشكلات والتغلب عليها والقدرة على الحوار والمناقشات الجادة، وتقبل نقد الآخرين وعـــدم الاهـــتمام بالعـــادات والتقاليد القديمة والنظرة إلى الولد والبنت نظرة مساواة فى الحقوق والواجـــبات (الحـــق فـــى التعلـــيم – العمل – إبداء الرأى والتعبير.. كما ظـهرت صـورة الفتاة الطموحـــة التـــي تخطـــط دائما للمستقبل وتتطلع إلى الأفضل لتكون موضع تقدير واحترام من الجمـــيع .. وكلها صفات وسمات أساسية للأنثى الإيجابية العصرية العقلانية التي تساعد وتساهم فى رفع مكانة الأنثى فى المجتمع وتعمل على تقدمه وارتقائه.

مغامرات " زهرة مع الشجرة " للكاتب يعقوب الشارونى:

تلعـــب الفـــتاة زهرة الدور الأساسى فى أحداث القصة .. فزهرة فتاة فى الثانية عشرة شجاعة، تعرف حقوقها وقادرة على مواجهة المواقف الصعبة وتحمل المسئولية ولها دور قيادى بـــرغم صغر سنها ، فهى تتمسك بالدفاع عن قضيتها فى جراءة وتحد لتنتصر فى النهاية .. كما كانـــت " زهـــرة " و أمها أيضا قدوة حسنة للبنات والنساء طوال أحداث القصة، وكانتا تتمتعان بالشجاعة فى مواجهة المواقف الصعبة والمبادرة واتخاذ القرار.. أيضا تتمتعان بشخصية قيادية عظيمة وحب وتفان للمحافظة على جمال ونظافة البيئة وخدمة المجتمع.

حكايات توشكى للكاتب عبد التواب يوسف:

يصـــور الكاتب فى هذه القصة الفتاة "نجوى" المهتمة بقضايا الوطن والقادرة على الخلق والابتكار والتخيل فهى فتاة تستخدم الكمبيوتر – الفاكس – نشيطة تقدر وتتذوق الفنون– طموحة – تحلم دائما بأن يكون الوطن متقدما – تحلم بتحويل الأرض الصفراء إلى جنة خضراء – تتابع الأحـــداث الجارية فى الوطن وتذهب إلى أرض الواقع لترى بنفسها ما وصلت إليه مشروعات الوطن (مشروع توشكى) وعندما يقدم لها أحد هدية يختارها ذات قيمة ونفع كأسطوانات الليزر عليها كتب إلكترونية وليست هدية تقليدية (ملابس– عروسة).

الإنترنت/ العولمة/ أنا نور للكاتبة نادية كيلانى:

تظهر فى هذه القصص الفتاة "ندى" التي تهتم بالعلوم والتكنولوجيا ولديها القدرة على التعبير عن الـــرأى بحـــرية فى بعض القضايا مثل قضية العولمة – الديموقراطية – الإصلاح الاقتصادى.. تعرف حقوقها وواجباتها.

سلسلة الأتوبيس السحرى " للكاتبة شهيرة خليل"

تظهـــر فى هذه القصة صـــورة الأنثى التي تهتـــم بالعلم والتجربة مـــن خلال شخصية أ/ فـــاروز مدرســـة العلوم والتى تطبق تجاربها عمليا من خلال المشاهدة والتجربة وتبذل جهداً كبيراً لتوضيح المعلومات للتلاميذ عن طريق حثهم على القراءة وعمل الأبحاث.

" فلة تتذوق الفنون" للكاتبة فاطمة المعدول:

تصـــور الكاتبة فى هذه القصة الطفلة "حبيبة" الفتاة التى تحب الفنون وتقدرها فهى تحب الرسم – الأعمال اليدوية – تصنع من الورق أشياء كثيرة متنوعة (علم مصر – عربة ...) كما تحـــب الموســـيقى والرقص ، تهتم بجمال البيئة ، فهى نموذج للفتاه العصرية التي تهتم بالفنون الراقية وتقدرها وتتذوقها وتهتم بجمال البيئة والجمال بوجه عام من حولها.

قصة أسطورة البداية للكاتبة ميرفت عبد الناصر:

وهى قصة تاريخية عن أسطورة " إيزيس وأوزوريس" ولكنها تقدم بشكل عصرى جديد وتظهـــر الأنـــثى فيها بصورة إيجابية – عصرية – عقلانية .. فإيزيس أمرأة جميلة – رقيقة – قويـــة – حكيمة – وفية – لديها قدرة على اتخاذ القرار – تتحمل المسئولية – مثابرة – تتحدى الصعاب – تقدس الحياة الزوجية – عظيمة.

سلسلة الكاتب مصطفى بكر هند بنت دمياط – وردة بنت أسوان– سمر وأحمد أبناء الإسكندرية – حنة بنت النوبة المصرية)

تلعـــب الفتاه فيها دور الراوى الأساسى للمعلومات والحقائق بعد أن كان هذا الأمر يقتصر فى الغالب على الذكور سواء فى قصص الأطفال أو فى المجلات الخاصة بهم.

"حكايات لنور القلب" للكاتبة نعم الباز:

كتبـــت ماما نعم هذه المجموعة القصصية للمكفوفين. ويعتمد كل منها فى بنائه الدرامى على البطل أو البطلة اللذين كف بصرهما وأصبحت لديهما حواس أخرى قوية ، وتظهر فى هذه

الحكايات صورة الفتاة القادرة على مواجهة المشكلات الصعبة والقادرة على اتخاذ القرار والتى تـتحمل المسؤلية ، وتعرف حقوقها وواجباتها ، كما أنها تتحدى العادات القديمة وتفكر بأسلوب موضوعى وعصرى فى القضايا المختلفة برغم فقدانها حاسة البصر .

مناقشة النتائج:

كان الهدف الأساسى من البحث الحالى هو الإجابة على عدد من التساؤلات تتلخص فيما يلى :-

ما هى صورة الأنثى فى قصص الأطفال ؟.. هل مازالت الصورة ثابتة لم تتغير؟.. وإذا كـان هـناك تغير فما هو التغير الذى حدث فى هذه الصورة؟ هل كانت جائزة سوزان مبارك لأدب الطفـل دافعـا لتغيير صورة الأنثى فى الأعمال القصصية المقدمة للأطفال ؟ ما هى القيم التي تعكسها النماذج المقدمة لصورة الأنثى فى قصص الأطفال؟ هل تظهر صورة تأييد واحترام ورفع من شأن الأنثى أم أن هناك صورة سلبية تقلل من احترام وشأن الأنثى ؟.

وقـد أجـاب البحـث الحالى عن هذه التساؤلات فأوضحت الدراسة التحليلية للقصص موضـوع البحث أن الصورة العامة للأنثى فى قصص الأطفال عند كُتاب جيل الأوائل أو جيل الرواد أمثال (كامل الكيلانى – محمد عطية الابراشى – محمد سعيد العريان – أحمد نجيب) هى صورة تقليدية- سلبية – عاطفية ، فالأنثى تقليدية داخل البيت وخارجه ، تابعة للرجل ، عاطفية الشخصـية ، سلبية السلوك ، محتاجة إلى عون الرجل ، لا تستطيع مواجهة مشاكلها بعقلانية ، وأن العمـل ليس له أهمية ، وإن وجد فهو عمل روتينى أو تقليدى (مدرسة – عاملة – ....)، واللجـوء إلـيه ناتج عن الحاجة الاقتصادية أو للهروب من الفشل العاطفى أو للبحث عن زوج مناسـب ، وهى أنثى مستهلكة طوال الوقت ولذلك فهى غير منتجة ورغم هذه الصورة السلبية نجـد هـناك عنصراً إيجابياً هاماً يمثل أحد العناصر التي تشكل الصورة الإيجابية وهو عنصر تقديـم العون والمساعدة للآخريين وهذا يتفق مع طبيعة الأنثى وقدرتها على العطاء والتفانى فى مسـاعدة الآخريـن ونـابع من تكوين شخصيتها المحبة للخير والعطاء .... إلى جانب ظهور عنصـر آخر أكثر أهمية وهو تقديرها واحترامها . وهذا ما يتفق أيضا مع مجتمعنا الذى يضع الأنثى (الأم – الزوجة – الابنة – الجدة) فى مكانة هامة فهى دائما موضع تقدير واحترام من الآخرين ولا يرتبط هذا بوقت أو عصر أو زمن معين).

و بمرور الوقت والتغيرات الكثيرة التي حدثت فى المجتمع ومع اهتمام الدولة بالأنثى وقضاياها والاهـتمام بالتعلـيم وظهـور جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل بدأت تتغير صورة الأنثى فى الأعمـال القصصية المقدمة للطفل ، وأصبح النموذج الأنثوى الذى يقدم هو الأنثى العصرية – الإيجابـية – العقلانية – التى تهتم بالتعليم ومحو الأمية ، تهتم بالعمل وتقدسه ، تعتبر أن العمل واجـب ومهمـة قومية من أجل تقدم المجتمع مما دفعها إلى اقتحام مجالات كثيرة وجديدة فى العمـل مـن علـم – تكنولوجيا – استخدام الكمبيوتر والإنترنت وأصبحت تقدر وتتذوق الفنون المخـتلفة (رسـم – شعر– موسيقى – مسرح – ....) وزاد اهتمامها بالقضايا المعاصرة مثل العولمـة والإصلاح الاقتصادى وأقبلت على القراءة فى جميع مجالاتها فأصبحت الأنثى المثقفة الواعـية بمجـريات الحـياة المختلفة محليا وعالميا ، وإلى جانب ذلك فهى أيضا الأنثى المحبة للأسـرة التـي تقدس الحياة الزوجية – تهتم بالبيت والزوج والأولاد لأن هذا واجبها الأول نحو أسـرتها ووطنها فهى التي ترعى الأولاد من أجل خلق جيل جديد من المبدعين والقادرين على خدمة الوطن والمجتمع فيما بعد ، وهى أيضا من تقدم العون والمساعدة للآخريين والتى لها كل التقدير والاحترام.

وإذا انتقلـنا إلـى زاوية أخرى من النتائج وهى القيم التي ينقلها كُتاب القصة من خلال النماذج النسائية التي قدمت فى القصص موضوع الدراسة فنجد أن هناك مجموعة كبيرة جداً من القـيم الإيجابـية التي تنقلها لنا بطلات القصص المختلفة ولكننا عرضنا لأهم هذه القيم وهى قيم إيجابـية فـى مضـمونها يـتعلمها الطفـل من خلال أحداث القصة وسلوك وأراء واتجاهات الشخصـيات النسائية فى القصص لتكون جزءا من تكوينه العقلى والوجدانى ، والتى من خلالها تتكون لديه محبة الخير والسلام والإخلاص والوفاء والتسامح وقبول الآخر .. وكلها قيم تربوية هامـة فى حياة الفرد فهى لا تساعده على التوافق فى مجتمعه فقط ولكن تساعده على المشاركة فى تقدم وارتقاء هذا المجتمع فلا يتقدم مجتمع إلا إذا كان يسوده الحب والخير والتسامح.

وقد ظهرت هذه القيم بشكل عام فى الغالبية العظمى من القصص موضوع الدراسة مما يـدل علـى أنهـا تتوارث عبر الأجيال المختلفة من كُتاب القصص وهذا ما يتميز به مجتمعنا المحـب للقيم التي تُثير لدى الطفل الحب والتسامح والخير والوفاء .. أما القيم السلبية فقد ظهر الجـزء الأكـبر منها فى قصص الرواد الأوائل وعلى لسان بطلات قصصهم وخاصة البخل – الطمـع – الأنانـية والقسوة .. ويمكن القول بأن الكاتب كان يسردها لكى يوضح ويعلم الطفل الجانـب الإيجـابى لهـا فمن خلال عرض النموذج السيئ أو الجانب السلبى للقيمة يتعلم الطفل أهمية الجانب الإيجابى لها وأثارها عليه.

نجـد أيضـا أن القصص بوجه عام لم تعرض لبعض النماذج العصرية فى المجتمع فلم تعـرض نموذجا عن الأنثى الوزيرة – القاضية. ونأمل مستقبلا أن تصبح هذه النماذج المشرفة فـى مجتمعنا بطلات للقصص التي ستقدم فيما بعد حتى يصبحن قدوة حسنة تفتخر بها الأجيال القادمة .

ملاحظات عامة على الأعمال القصصية موضوع الدراسة:

*** تنوعت موضوعات القصص موضوع الدراسة من:-**

قصص اجتماعية مثل : سلسلة فرحانة – قصة زينة تصعد القمر.

قصص دينية مثل : قصة أسماء بنت أبى بكر وقصة الحسن والحسين.

قصص مترجمة مثل : سلسلة الأتوبيس السحرى.

قصص من التراث والحكايات الشعبية مثل قصة بنت الملك الحطاب والأمير الجبان والسلطان نبهان يختفى من سندستان.

قصص علمية مثل قصة العولمة والإنترنت ..

قصص تجمع بين الخيال والواقع أو رؤية عصرية أقرب للخيال وأشبه بالأساطير الجديدة فى شكل اجتماعى مثل سلسلة حكايات هذا الزمان .. كما كان هناك قصص خاصة بالأطفال المعاقين مثل حكايات لنور القلب.

*** تنوعت الأماكن والبيئات التي تدور فيها أحداث القصص:**

حضر مثل سلسلة هيا نقرأ.

غابة مثل قصة غزلان الغابة – الصياد والعنكبة.

ريف مثل قصة زينة تصعد القمر– بدر البدور.

سوق مثل قصة شادى وهند فى السوق.

بيئة بحرية مثل قصة غداً سأغنى مرة أخرى.

صحراء كما فى قصة أميرة الواحة.

فى صعيد مصر كما فى قصة حنة بنت النوبة المصرية ومغامرات زهرة مع الشجرة.

كما كان هناك أماكن وبيئات من خيال المؤلف تدور فيها أحداث القصة أو بيئة تجمع ما بين الواقع وخيال المؤلف كما فى سلسلة حكايات هذا الزمان.

*** تنوع كُتاب قصص الأطفال من الجنسين سواء جيل الرواد أوالجيل الجديد من الكُتاب.**

*** تعددت دور نشر الأعمال القصصية.**

مثل دار الشروق – نهضة مصر – دار الكتاب المصرى اللبنانى – المركز القومى لثقافة الطفل – كما تنوعت الطبعات المختلفة للأعمال القصصية من طبعة أولى وثانية إلى الخامسة عشر مثل (قصة أميرة الواحة لمحمد سعيد العريان).

*** تنوعت المرحلة العمرية الموجه لها القصص.**

مــن ســن ما قبل المدرسة مثل (قصة فلة تتذوق الفنون) إلى سن (٦-٩ سنوات) مثل قصـــة عــندما اكتشف الطائر جناحيه – إلى سن ٩-١٢سنه مثل سلسلة هيا نقرأ – حكايات هذا الزمان ....

*** تنوع الزمن الذى تدور فيه أحداث القصص سواء:-**

– الزمن القديم مثل قصة سمسمه لكامل الكيلانى.

– أو أيام الرسول مثل قصة أسماء بنت أبى بكر – الحسن والحسين.

أو الزمــن الحديث والمعاصر مثل سلسلة فرحانة – سلسلة هيا نقرأ – قصة زينة تصعد القمر.

– أو مزيج من الزمن القديم والحديث مثل سلسلة حكايات هذا الزمان.

*** تنوع الدور الذى تلعبه الأنثى فى القصص.**

مــا بيــن بطلة أساسية ومحورية فى القصص وأساس العمل كله مثل سلسلة فرحانة – قصة زينة تصعد القمر– مغامرات زهرة مع الشجرة – سلسلة هيا نقرأ أو يمكن الاستغناء عنها مثل قصة غزلان الغابة – الصياد والعنكبه – حبة التوت.

*** تنوعت عناوين القصص فبعضها كان يحمل اسم الفتاة مثل:-**

سلســلة فــرحانة – فلــه تــتذوق الفنون– زينة تصعد القمر – أسماء بنت أبى بكر – مغامرات زهرة مع الشجرة – أنا نور – حنة بنت النوبة – وردة بنت أسوان – هند بنت دمياط – بدر البدور وكانت تأتى القصة على لسان الفتاة أو الأنثى عكس ما كان يتبع فيما مضى.

*** عرض بعض الكُتاب لنموذجين مختلفين من الأنثى معا.**

نمــوذج الأنــثى الشريرة الكسولة .. ونموذج آخر عكس ذلك الأنثى النشيطة الذكية .. مثل قصة بدر البدور لكامل الكيلانى – غدا سأغنى مرة أخرى للكاتبة نتيلة راشد.

*** اخــتلفا موقــف الكُــتاب من الأنثى** فكان هناك موقف ايجابى: تأييد واحترام وإعجاب وهو الغالبــية العظمى من الكُتاب وظهر ذلك فى قصص أسماء بنت أبى بكر – سلسلة هيا نقرأ، أو موقــف سلبى : معارضة والتقليل من شأن الأنثى وظهر ذلك فى قصة مثل غزلان الغابة – بدر البدور.

توصيات ومقترحات البحث

على مستوى عمليات التنشئة الاجتماعية والتربوية

على مستوى الأسرة:

ضـــرورة توعـــية الآبـــاء والأمهـــات بأساليب التنشئة السليمة التى تعمل على المعاملة المتساوية بين الجنسين وعدم التفرقة بينهم منذ الصغر.

على مستوى المدرسة:

تحـــتاج المناهج الدراسية إلى تأكيد مفاهيم حقوق الإنسان والأنثى والطفل وتغيير صورة الأنثى النمطية وإضافة اتجاهات إيجابية جديدة تدعم علاقات التساوى والمشاركة.

على مستوى أجهزة الثقافة والإعلام:

- توعية الرأى العام وتشجيعه على مناصرة الأنثى وقضاياها .
- أن يضـــع كُـــتاب الأدب بشكل عام وكُتاب القصة بشكل خاص تغيير وضع صورة الأنثى إلى الأنثى العصرية – الإيجابية – العقلانية القادرة على العمل والإنجاز والتفوق .. بدلاً من الأنثى السلبية – التقليدية – الضعيفة.
- ضـــرورة اهـــتمام وسائل الإعلام بالتركيز على الأدوار المختلفة للأنثى كشريكه فى الإنـــتاج – بناء الأسرة – اتخاذ القرار السياسى ومختلف جوانب الخلق والإبداع الفكرى والفنى .. والتركـــيز على النماذج المكافحة من النساء فى مختلف المجالات من خلال معالجة إعلامية مســـتمرة وطـــرح متواصـــل لموضوعات الأنثى وقضاياها وأدوارها وعرض النماذج النسائية الإيجابية فى التاريخ المصرى والعربى والإسلامى بما يحقق التواصل بين الأجيال وتقديم نموذج القدوة.
- عـــدم تركـــيز الإعلانـــات التليفزيونية على جمال وأنوثة الفتاة فقط وتعمد إظهارها بصـــورة غـــير لائقـــة والتأكيد على الأنثى كجسد وليس كإنسان له جسد ، فيجب التركيز على الأدوار الأخرى للفتاة الجادة المهتمة بدراستها وثقافتها والمتعلقة بالخلق الحسن والإبداع الفكرى والفنى.

على المستوى الاجتماعى والاقتصادى:

– عدم الفصل بين مشكلات الأنثى وقضايا المجتمع وضرورة مناقشة القضايا الهامة وتفعيل دور الفتاة فى المجتمع المحيط بها والتعرف على القضايا والمشكلات كالعنف ضد الفتيات – التمييز النوعى وأسباب عدم المساواة والموروثات الثقافية والاجتماعية وحث وإثارة الوعى المجتمعى لأشكال التمييز والعنف الموجه ضد الفتيات والدعوة إلى حماية وتدعيم حقوقهن وتفعيل مشاركتهن وأدوارهن فى المجتمع .

– إتاحة فرص العمل للأنثى وزيادة مشاركتها السياسية وذلك يتأتى بوعيها السياسى لحقوقها وواجباتها والعمل على إعطائها حقها فى تولى الوظائف العامة وتوفير الخدمات المساعدة التى تعينها على القيام بدورها فى العمل على أحسن وجه .

– توعية الأنثى بحقوقها القانونية من خلال عقد الندوات ووسائل الاتصال المختلفة بما يكفل للأنثى معرفة حقوقها فى مجال العمل – الأسرة ومختلف نواحى الحياة العامة.

– العمل على القضاء على الموروثات الثقافية التى تروج لفكرة أن العمل السياسى هو نشاط مقصور على الرجل ودعم مشاركة الأنثى فى الحياة السياسية وذلك بدعوة الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع إلى ترشيح القيادات النسائية ودعمها و إعداد وتدريب الكوادر النسائية ورفع مستوى وعى النساء بأهمية المشاركة السياسية.

– من الضرورى أن يكون مؤلف قصص الأطفال على وعى باتجاهات العصر ويراعى ذلك فى كتاباته وما تتضمنه من قيم ومدى مناسبة هذه القيم لعصرنا الحاضر ... فيركز عليها ويعمل على إبرازها فالأدب الجيد لا يعكس صور العصر فقط بل يرتقى فوق ذلك ليوضح القيم التى طغى عليها الزمن واندثرت والتى يجب تدعيمها حتى يحقق للمجتمع نمواً واستمراراً أفضل.

– آلا يقتصر الحديث فى قضية الأنثى على الأنثى ذاتها بل لا بد من تمكين الرجال المساندين لهذه القضية من عرض وجهة نظرهم ، وإبداء رأيهم على طريقة " ويشهد شاهد من أهلها "فيكفى أن نعلم أن الذى مهد للحركة النسائية فى مصر هم الرجال ، وقد أطلقت على هذه الفترة فترة "نيابة الرجال" لأن الرجال كانوا نواب المرأة فى المطالبة بحقوقها . وقد أفاد ذلك حركة تحرير المرأة أيما إفادة . ومن بين هؤلاء محمد عبده ، قاسم أمين ، وأحمد لطفى السيد الذى كتب كتابا رائعا سمى المنتخبات خصص فيه ١٢ مقالا عن المرأة وتحريرها ، وكان أول من أدخل الفتاة المصرية إلى الجامعة ، كما كان من القلائل الذين وقفوا إلى جانب قاسم أمين فى دعوته لتحرير المرأة ، وقال أحمد لطفى السيد وقتها إنه لن يمر على مصر أكثر

مــن خمسين عاما إلا وتكون المرأة المصرية وزيرة ، وسمع الخديوى عباس بهذا الرأى فقال : إن لطفــى السيد قد جن ، وأنه يحسن وضعه فى مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية . وقبل أن تمضــى خمســون عاما على هذا الحديث كانت المرأة المصرية قد عينت بالفعل وزيرة للشئون الاجتماعية. ولدينا الآن الكثير من الرجال المستنيرين فى شتى التخصصات، وأيضا رجال أمنوا بــتحرير المرأة وتحرير عقلها وإبداعها يستطيعون الإسهام فى دعم قضية المرأة وزيادة عنصر الإقناع فيها حتى لا تظهر القضية وكأنها سجال بين الرجل والمرأة وهى فى الحقيقة تكامل فعال من أجل تطوير المجتمع وتنميته "[1] .

[1] سامية حسن الساعاتي.أهمية البعد الاجتماعى فى الخطاب الإعلامى الموجه للمرأة.العولمة وقضايا المرأة والعمل.مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس. ٢٠٠٣.

ملخـــص البحث

تهـدف هــــذه الدراســة الى إظهار صورة الانثى فى قصص الأطفال عبر الأجيال المخـتلفة مـن خـلال عينة الدراسة كما يقدمها كُتاب الأطفال طبقاً للرؤية الإبداعية لهم ، كما تتـناول أيضـاً الاتجاهـات التـي ساهمت فى تكوين ملامح هذه الصــورة ومجموعة القيم والمفاهيم التي تناقشها هذه القصص طبقاً لرؤية كل كاتب ، كمـا تهدف الى توضيح قدرة الأدب القصصـى للأطفال على تصوير الواقع الفعلـــى للأنثى ومدى تطابق الصورة الواقعية مع كـل مـن الصـورة الذهنية التي تعكســها وسائل الاعلام والصورة التي يعكسها الموروث الثقافى.. ومدى التغيير الـذى طرأ على هذه الصورة فى فترات زمنية مختلفة.

وقـد اعـتمد البحث على منهج تحليل المضمون أو المحتوى " وهو منهج علمى نشـأ أساسـاً لتحلـيل الاتصال البشرى ويهدف للتوصل الى الاستدلالات عند كل مـــن المرسل والمستقبل ويعتمد على وصف موضوع منتظم يمكن تحويله الى تحليـــل كمى لمحتوى ظاهرة مـادة الاتصال قصة / مسرحية / مقال ... الخ ، وتم إعداد استمارة تحليل المضمون لصورة الانـثى فـى قصص الأطفال وكذلك القيـــم التي تعكسها من خلال مسح لبعض البحوث التي تناولت صورة الانثى.

وتـم اختيار مجموعة من كُتاب القصة لأنها أكثر الفنون الأدبية تأثيراً على الطفل وقسم هؤلاء الكُتاب الى مجموعتين :

المجموعــة الأولى تمثل الفترة الزمنية منذ ظهور كاتب الأطفال كامل الكيلانى وحتى سـنة ١٩٩٨ وهـو عـام ظهور جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل وقسمت هذه المجموعة إلى أجـيال متتابعة تمثل كل منها عقداً من الزمن وتم اختيار عينة من كل مرحلة وخاصة من سهل العثور على أعماله أو من تناول الأنثى بصورة واضحة فى قصصه.

المجموعــة الثانــية تمثل كُتاب القصة منذ سنة ١٩٩٨ وهو عام ظهور جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل وحتى إعلان أسماء الفائزين بالجائزة لسنة ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ..

وبعـد تحديد أسماء الكُتاب طلب من بعضهم أن يحدد كل منهم مجموعة من أعماله التي تظهر فيها صورة الانثى بشكل واضح .. وقد تناولنا نتائج هذا البحث من عدة زوايا :

١- الأبعاد الأساسية لصورة الأنثى.

٢- القيم التي حاولت القصص التركيز عليها.

٣- الصفات – الأدوار والوظائف – المكانة الاجتماعية والأدبية – القضايا الأساسية والهامشية التي تشغل عالم الأنثى – النماذج المختلفة لصورة الأنثى فى القصص موضوع الدراسة.

٤- النموذج الأنثوى كما يظهر فى القصص موضوع الدراسة من سنة ١٩٩٨.

وقد أوضحت نتائج البحث أن الصورة العامة للأنثى فى قصص الأطفال عند كُتاب جيل الأوائل أو جيل الرواد أمثال (كامل الكيلانى – محمد عطية الابراشى – محمد سعيد العريان – أحمد نجيب – ...) هى صورة تقليدية– سلبية – عاطفية ، فالأنثى تقليدية داخل البيت وخارجه، تابعة للرجل ، عاطفية الشخصية ، سلبية السلوك ، محتاجة إلى عون الرجل ، لا تستطيع مواجهة مشاكلها بعقلانية ، وأن العمل ليس له أهمية ، وإن وجد فهو عمل روتينى أو تقليدى (مدرسة – عاملة – ....)، واللجوء إليه ناتج عن الحاجة الاقتصادية أو للهروب من الفشل العاطفى أو للبحث عن زوج مناسب ، وهى أنثى مستهلكة طوال الوقت ولذلك فهى غير منتجة ورغم هذه الصورة السلبية نجد هناك عنصراً إيجابياً هاماً يمثل أحد العناصر التي تشكل الصورة الإيجابية وهو عنصر تقديم العون والمساعدة للآخريين وهذا يتفق مع طبيعة الأنثى وقدرتها على العطاء والتفانى فى مساعدة الآخريين ونابع من تكوين شخصيتها المحبة للخير والعطاء .... إلى جانب ظهور عنصر آخر أكثر أهمية وهو تقديرها واحترامها . وهذا ما يتفق أيضا مع مجتمعنا الذى يضع الأنثى (الأم – الزوجة – الابنة – الجدة –......) فى مكانة هامة فهى دائما موضع تقدير واحترام من الآخرين ولا يرتبط هذا بوقت أو عصر أو زمن معين).

و بمرور الوقت والتغيرات الكثيرة التي حدثت فى المجتمع ومع اهتمام الدولة بالأنثى وقضاياها والاهتمام بالتعليم وظهور جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل بدأت تتغير صورة الأنثى فى الأعمال القصصية المقدمة للطفل ، وأصبح النموذج الأنثوى الذى يقدم هو الأنثى العصرية – الإيجابية – العقلانية – التى تهتم بالتعليم ومحو الأمية ، تهتم بالعمل وتقدسه ، تعتبر أن العمل واجب ومهمة قومية من أجل تقدم المجتمع مما دفعها إلى اقتحام مجالات كثيرة وجديدة فى العمل من علم – تكنولوجيا – استخدام الكمبيوتر والإنترنت وأصبحت تقدر وتتذوق الفنون المختلفة (رسم – شعر– موسيقى – مسرح ....) وزاد اهتمامها بالقضايا المعاصرة مثل العولمة والإصلاح الاقتصادى وأقبلت على القراءة فى جميع مجالاتها فأصبحت الأنثى المثقفة

الواعـية بمجـريات الحياة المختلفة محليا وعالميا ، وإلى جانب ذلك فهى أيضا الأنثى المحبة للأسـرة التـي تقدس الحياة الزوجية – تهتم بالبيت والزوج والأولاد لأن هذا واجبها الأول نحو أسـرتها ووطنها فهى التي ترعى الأولاد من أجل خلق جيل جديد من المبدعين والقادرين على خدمـة الوطن والمجتمع فيما بعد، وهى أيضا من تقدم العون والمساعدة للأخريين والتى لها كل التقدير والاحترام.

وإذا انتقلـنا إلـى زاوية أخرى من النتائج وهى القيم التي ينقلها كُتاب القصة من خلال النماذج النسائية التي قدمت فى القصص موضوع الدراسة فنجد أن هناك مجموعة كبيرة جداً من القـيم الإيجابـية التي تنقلها لنا بطلات القصص المختلفة ولكننا عرضنا لأهم هذه القيم وهى قيم إيجابـية فـى مضـمونها يـتعلمها الطفـل من خلال أحداث القصة وسلوك وأراء واتجاهات الشخصـيات النسائية فى القصص لتكون جزءا من تكوينه العقلى والوجدانى ، والتى من خلالها تـتكون لديـه محـبة الخير والسلام والإخلاص والوفاء والتسامح وقبول الآخر ..... وكلها قيم تـربوية هامـة فى حياة الفرد فهى لا تساعده على التوافق فى مجتمعه فقط ولكن تساعده على المشـاركة فـى تقـدم وارتقـاء هذا المجتمع فلا يتقدم مجتمع إلا إذا كان يسوده الحب والخير والتسامح.

وقد ظهرت هذه القيم بشكل عام فى الغالبية العظمى من القصص موضوع الدراسة مما يـدل علـى أنهـا تتوارث عبر الأجيال المختلفة من كُتاب القصص وهذا ما يتميز به مجتمعنا المحـب للقيم التي تُثير لدى الطفل الحب والتسامح والخير والوفاء .. أما القيم السلبية فقد ظهر الجـزء الأكـبر منها فى قصص الرواد الأوائل وعلى لسان بطلات قصصهم وخاصة البخل – الطمـع – الأنانـية والقسوة .. ويمكن القول بأن الكاتب كان يسردها لكى يوضح ويعلم الطفل الجانـب الإيجـابى لهـا فمن خلال عرض النموذج السيئ أو الجانب السلبى للقيمة يتعلم الطفل أهمية الجانب الإيجابى لها وأثارها عليه.

نجـد أيضـا أن القصص بوجه عام لم تعرض لبعض النماذج العصرية فى المجتمع فلم تعرض نموذجا عن الأنثى الوزيرة – القاضية... ونأمل مستقبلا أن تصبح هذه النماذج المشرفة فـى مجتمعنا بطلات للقصص التي ستقدم فيما بعد حتى يصبحن قدوة حسنة تفتخر بها الأجيال القادمة .

المـــــراجع

أحمد أبو السعد	١٩٨٧	مجلــة الكاتــب العربى ، السنة الخامسة ، العدد ١٨٨ ،بغداد. الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
أحمد جمال طاهر	١٩٧٨	نظريات فى العلاقات العامة، دار الشروق،القاهرة ،ص١٣٤ .
أحمد حسن	١٩٨٩	أدب الطفل، مكتبة الفلاح، العين ،
أحمد سويلم	١٩٨٧	محمــد الهــراوى"شاعر الأطفال" المركز القومى لثقافة الطفل، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،
الإدارة العامــــة للشـــئون الاجتماعـــية والثقافـــية –إدارة الطفولة	٢٠٠٠	موسوعة كُتاب الاطفال فى الوطن العربى،مطبعة جامعة الدول العربية،القاهرة،ص٩٧ ،
الهام عبد الحميد فرج	١٩٩٩	صــورة المرأة فى التعليم(دراسة تحليلية للمناهج الدراسية)،فى مرور مائة عام على تحرير المرأة العربية(٢٣-٢٨أكتوبر١٩٩٩) ، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة ،
أمال عبد العزيز عيد		الآثــار النفســية والتربوية لما يقدم للطفل،الهيئة العامة للاستعلامات،ص٤٧.
جيهان يسرى	٢٠٠٤	عــالم الفكر ، المجلد(٣٣)،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب، الكويت.
حسن جعفر الناصر	٢٠٠١	قراءات التلاميذ القصصية وتوجيهاتها فى الحلقة الثانــية من المرحلة الابتدائية فى دولة البحرين، مجلــة الطفولــة العربــية، المجلــد الثالث،العدد التاسع،ديسمبر ٢٠٠١،الكويت،ص٣٣:٣٢ ،
حسن حنفى	١٩٩٨	صورة المرأة فى الأمثال العامية المصرية،كتاب المرأة ع(٦/٥).
حسن شحاته	١٩٩٤	أدب الطفــل العــربى ، دراســات وبحوث،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،ص٦٧:٦٦ ،

رشدى طعيمه	١٩٨٧	تحليل المحتوى فى العلوم الانسانية،دار الفكر العربى،القاهرة،ص٢٣ ٠
رمزية الغريب وعفاف عويس	١٩٩٧	عدد خاص عن كامل الكيلانى، مجلة ثقافة الطفل،المركز القومى لثقافة الطفل،القاهرة ٠
سامية حسن الساعاتى	٢٠٠٣	أهمية البعد الاجتماعى فى الخطاب الموجه للمرأة،العولمة وقضايا المرأة والعمل،مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،جامعة عين شمس ٠
سلوى صابر	١٩٩٨	تأثير سياسات إعادة الهيكلة الرأسمالية على عمل المرأة،المجلة الاجتماعية القومية،المجلد٣٥،العدد الأول من يناير،القاهرة.
عبد الحميد يونس	١٩٩٧	الحكاية الشعبية،الهيئة العامة لقصور الثقافة،القاهرة ٠
عبد اللطيف محمد خليفة	١٩٩٢	ارتقاء القيم(دراسة نفسية)،سلسلة عالم المعرفة،الكويت ٠
على الحديدى	١٩٧٦	أدب الأطفال،الطبعة الثانية،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،ص٢٦٣ ٠
فيحاء قاسم عبد الهادى	١٩٩٧	نماذج المرأة البطل فى الرواية الفلسطينية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ٠
مجلس الوزراء	١٩٩٦	تقرير التنمية البشرية، القاهرة ٠
محمد على مكى	١٩٧٥	الفن القصصى المعاصر فى أسبانيا،عالم الفكر،العدد١٣،الكويت ٠
محمود قاسم و قسم الأبحاث بالمركز القومى لثقافة الطفل	١٩٩٩	هؤلاء كتبوا للأطفال فى مصر،المجلس الأعلى للثقافة،المركز القومى لثقافة الطفل،القاهرة ٠
مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء	٢٠٠٢	مجلة الحقيقة ،القاهرة ٠
نادية حسين سالم		المرأة العربية ووسائل الإعلام ،قسم بحوث الاتصال الجماهيرى بالمركز القومى للبحوث

الاجتماعية والجنائية،القاهرة ٠

ناهد رمزى ١٩٨٣ سيكولوجية المرأة،دار النهضة العربية،القاهرة ٠

٢٠٠٤ المــرأة والإعلام فى عالم متغير.الدار المصرية اللبنانية ضمن مشروع مكتبة الأسرة.القاهرة .

هادى نعمان الهيتى ١٩٩٨ ثقافة الطفل،عالم المعرفة،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،الكويت .

يعقوب الشارونى ١٩٩٧ بحــوث احتفالية رائد أدب الأطفال بمناسبة مرور مائــة عــام علــى مــيلاده،المجلــس الأعلــى للثقافة،القاهرة ٠

" ملحـــــق "

يتضمن هذا الملحق السيرة الذاتية للكُتاب موضوع الدراسة
- أهم الوظائف والمناصب - أهم المؤلفات والأعمال الخاصة بهم.
" تم ترتيبهم طبقاً للحروف الأبجدية "

الاسم : أحمد محمود نجيب

تاريخ الميلاد : ١٩٢٨ – الجيزة

الدراسة : ماجستير في الآداب من جامعة القاهرة عن (دراسة ديموجرافية فى التخطيط البشرى) .

– شهادة معهد الدراسات العليا للمعلمين بالقاهرة .

– شهادة معهد التخطيط القومى بالقاهرة .

– شهادة أكاديمية العلوم التربوية الألمانية .

– شهادة المعهد الدولى للتخطيط التربوى بفرنسا – باريس مع دراسة خاصة عن كتب الأطفال والكتب المدرسية .

الوظائف والمناصب : من عام ١٩٤٨ : ١٩٥٦ عمل مدرساً بالمدرسة النموذجية الملحقة بمعهد التربية .

– فى عام ١٩٦٠ كان ناظراً للمدرسة النموذجية بمركز التنظيم والتدريب بقليوب.

– فى عام ١٩٦٣ كان مشرفاً على بحوث تخطيط التعليم بالمنوفية .

– ثم رئيساً لقسم التدريب و إعداد المعلمين ورئيس قسم المسرح .

– تولى رئاسة قسم التخطيط بالأنشطة التربوية ورئيس قسم المكتبات بوزارة التربية والتعليم .

– أمين اللجنة الدائمة للكتاب المدرسى وموجه أول بالمركز القومى للبحوث التربوية.

– تفرغ فى سنة ١٩٨١ للكتابة للأطفال .

– أصبح مديراً لأدب الأطفال بدار المعارف ١٩٨١/٧/١ .

– درس أدب الأطفال وثقافة الأطفال فى جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر وطنطا لمدة ٣٩ عاما.

– قامت جامعة يوتا فى أمريكا بتدريس سلسلة من كتبه كنموذج لأدب الأطفال العربى الحديث.

الجوائز التى حصل عليها : –

– جائزة الملك فيصل العلمية عام ١٩٩١ .

– وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .

- نوط الامتياز من الطبقة الأولى .

- العديد من الجوائز والميداليات الذهبية والدروع الأخرى .

أهم المؤلفات والأعمال :

- سلسلة كتب المقص لحضانة ورياض الأطفال - دار الشروق ١٩٨٣ ومنها :كتاب المقص الأزرق - كتاب المقص الذهبى - كتاب المقص الفضى.

- سلسلة حكايات أبو الأفكار : دار المعارف ١٩٨٤ ومنها مغامرات عربى فى الدنيا الجديدة - المفاجأة العجيبة .

- دائرة معارف مصر للأطفال / مصر أم الدنيا : الهيئة العامة للاستعلامات.

- قام بتأليف ١٢ كتاباً للكبار عن الكتابة للأطفال ومنها كتاب "فن الكتابة للأطفال " صدر عام ١٩٦٨ كأول كتاب عربى فى هذا المجال.

- كتب للأطفال أكثر من (٣٥٠) كتاباً و (٤) دوائر معارف وقاموس وديوان شعر وعشرات المسرحيات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية.

- كتب أيضا العديد من القصص منها:-

عقلة الإصبع فى مدينة الشمع - حجة الوداع - أعظم رجل فى العالم - الطعام العجيب - معركة فى الظلام - السفاح يهاجم كوكب الأرض .

الاسم : أمانى محمد العشماوى

تاريخ الميلاد : ١٩٤٧

الوظائف والمناصب : كاتبة أطفال

الجوائز التى حصلت عليها :

- جائزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل عام ٢٠٠٠ عن كتاب "الوصفة العجيبة وأخواتها " .
- جائــزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل لعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ عن كتاب " حكاية الحكايات وبناتها " .

أهم المؤلفات والأعمال :

- الوصفة العجيبة وأخواتها - دار الشروق (٢٠٠٢) .
- حكاية الحكايات وبناتها - دار الشروق (٢٠٠٢) .
- كتاباً مترجماً بعنوان مرحباً - هل من أحد هناك ؟.

* * *

الاسم : ثريا عبد البديع محمد عكاشة .

تاريخ الميلاد : ١٩٦٨/٧/٩ / القاهرة .

الدراسة : ليسانس آداب وتربية - جامعة عين شمس .

الوظائف والمناصب : عملت مدرسه بالمركز النموذجى لرعاية المكفوفين - كاتبة أطفال .

الجوائز التى حصلت عليها :

- جائزة الهيئة العامة لقصور الثقافة (١٩٩٨) .
- جائزة الهيئة العامة لقصور الثقافة (٢٠٠٣) .

أهم المؤلفات والأعمال

- كتابان عن المقاومة الفلسطينية (دار المعارف) .
- حكايات الجد عمران - شمس البهلوان - أمير فى بلاد الأقزام .
- مجموعة حكايات العرب منها :
- فقير فى ملابس الوزير - ملك له قرنان - أبو الكنافة - الزوجة الصابرة .
- سلسلة حكايات لكل الأوقات (نهضة مصر) منها :
- ميرفت صديقة يوم السبت .
- حمدان والعرائس .

الاسم : راجى عنايت

تاريخ الميلاد : ١٩٢٧

الوظائف والمناصب : عمل مديراً فى هيئة المسرح .

- تولى رئاسة تحرير مجلة الكواكب .

أهم المؤلفات والأعمال :

- أحلام اليوم حقائق الغد (١٩٨٧) – أسرار حيرت العلماء (١٩٨٧) .
- تفسير الأحلام والتنجيم عن سلسلة أغرب من الخيال .
- مغامرة على كوكب الزهرة (١٩٨٧) .
- محنة النجم الأسود من روائع قصص الخيال العلمى (١٩٨٧) .
- اختبر ذكائك (١٩٨٢) .
- سلسلة أجمل الحكايات ومنها : –
- الأميرة المظلومة – الثمار العجيبة – حظ ياقوت – سيف الملوك – القنديل السحرى (١٩٩٣) .

* * *

الاسم : سميرة شفيق

تاريخ الميلاد : ١٩٣٦.

الدراسة : ليسانس حقوق – جامعة عين شمس ١٩٦٧.

الوظائف والمناصب : عملت معلمة أطفال فى باريس من ١٩٦٩ : ١٩٧٦ .

- من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٠ عملت مديرة تحرير ميكى جيب للأطفال وهى مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال .

الجوائز التى حصلت عليها :

- حصلت على جائزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل عام ٢٠٠٠ عن كتاب "حكاية أراجوز ".

أهم المؤلفات والأعمال :

- لها حكايات تنشر فى مجلة ماجد على مدى عشرين عاما ، كتاب " دعوة إلى باريس " ، "حكاية أراجوز" الحائز على جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل عام ٢٠٠٠م .
- لها ترجمات بتصرف من وحى القصص العالمى مثل : ياسمين والغريب الحزين– المهرج والساحر – بائعة الكبريت – الوزير والطلب العسير .

الاسم : شكرى عازر

الدراسة : كلية الطب – جامعة عين شمس ١٩٥٦م .

الوظائف والمناصب : أستاذ بكلية طب عين شمس .

الجوائز التى حصل عيها :

– جائزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل عام ٢٠٠٠ عن قصة " أنا كنت حماراً .

أهم المؤلفات والأعمال :

– مجموعـــة كتب وأبحاث عن الرئة – الدرن ، الغشاء البروتينى – اشترك فى العديد من المؤتمرات المحلية والدولية فى أمريكا – فرنسا – إنجلترا – سنغافورة.

* * *

الاسم : شهيرة خليل

تاريخ الميلاد : ١٩٦٤

الدراسة : الجامعة الأمريكية بالقاهرة – قسم الأدب العربى واللغة العربية – ماجستير ودكتوراه فى التخصص نفسه من الجامعة الأمريكية بالقاهرة .

الوظائف والمناصب :

– مدير تحرير مجلة ميكى جيب (دار الهلال) .

الجوائز التى حصلت عليها :

– جائـــزة مادلين لامونت للإبداع الأدبى عن أحسن مجموعة شعرية عام ١٩٨٧ –وهى تمنح من قسم الأدب الإنجليزي المقارن بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .

– حصلت على الجائزة الأولى عن أحسن تغطية ثقافية من نقابة الصحفيين عام ١٩٨٩.

– حصـــلت علـــى المركز الأول فى دورة الصحفيين الفرانكفونيين والتى نظمتها نقابة الصحفيين مع السفارة الفرنسية بالقاهرة عام ١٩٩٥.

أهم المؤلفات والأعمال : – سلسلة الرسم والتلوين يللا نلون – دار الهلال .

– سلسلة مغامرات الأذكياء (ترجمة و إعداد) – نهضة مصر .

– أنا والروبوت فى السينما – دار الهلال – سلسلة الأتوبيس السحرى " ترجمة و إعداد " نهضة مصر".

الاسم : عبد التواب يوسف .

تاريخ الميلاد : ١/١٠/١٩٢٨ القاهرة .

الدراسة : تخرج من قسم العلوم السياسية بكلية التجارة - جامعة القاهرة عام ١٩٤٩.

الوظائف والمناصب :

- عمل وهو طالب محرراً ومترجماً بالمجلات والصحف .
- بعد تخرجه عين مشرفاً على الإذاعة المدرسية بوزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٥٦.
- قدم أول عمل إذاعي للأطفال من خلال برنامج بابا شارو عام ١٩٥٠.
- عين رئيساً لشعبة الثقافة حتى عام.١٩٧٥.
- عين رئيساً لقسم الصحافة والإذاعة والتليفزيون عام ١٩٧٦.
- أنشأ جمعية ثقافة الطفل وأصبح عضو لجنة ثقافة الطفل.

الجوائز التى حصل عليها :

- درع الإذاعة عن أعماله المتميزة .
- جائزة إدارة رياض الأطفال بالكويت عن كتاب أصحاب النيل عام ١٩٧٤.
- جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٧٥ مع وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.
- جائزة اليونسكو العالمية عام ١٩٧٥ .
- الميدالية الذهبية من اتحاد الإذاعات العربية عام ١٩٧٩.
- وسام العطاء الذهبى (وزارة التربية / مصر / عام ١٩٨٠.
- جائزة الدولة التشجيعية فى ثقافة الطفل عام ١٩٨١.
- جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٩٠.
- جائزة الملك فيصل العالمية فى الأدب عام ١٩٩١.
- جائزة سوزان مبارك للمبدعين عام ١٩٩٩ عن مجمل أعماله.
- حصل كتابه (حياة محمد) على جائزة أحسن كتاب فى معرض بولونيا عام ٢٠٠٠ .

أهم المؤلفات والأعمال :

- سلسلة إيمان المسلمين - دار الرائد العربى ١٩٨٥ ومنها : الجار- الجندى المجهول - الحسنة.

- سلسلة قوة المسلمين – دار الرائد العربى / ١٩٨٥ ومنها : الحلم– الشرطى الأمين .
- سلسلة عدل المسلمين – دار الرائد العربى ١٩٨٥ ومنها : العزة–.العدالة – اللص .
- سلسلة زهد المسلمين – دار الرائد العربى / ١٩٨٥ ومنها : القناعة – المال .
- سلسـلة محمـد خـير البشر – دار الكتاب المصرى ١٩٨٥ ومنها: – محمد راعى الطفولة – محمد الحليم البار – محمد الرسول الباسم – محمد عين الله تحرسه.
- سلسلة أطفال أبطال – دار الكتاب المصرى ١٩٨٥ ومنها:– أسامة بن زيد – أطفال أبطال – رافع وسمرة – زياد زين العابدين .
- الهدايـا العشر للأطفال .. وقصص تشرح المبادئ الخاصة بالإعلان العالمى لحقوق الطفل / القاهرة / الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٨.
- ومـن أهـم القصـص التي قدمها : الأمل الضائع وقصص أخرى.حكاية الكتاب – عطاء السماء وقصص أخرى ...
- وصل إنتاجه الأدبى نحو ٢٠٠ كتاباً .

الاسم : عبد الوهاب محمد المسيرى .

تاريخ الميلاد : ١٩٣٨/١٠/٨ - دمنهور .

الدراسة : ليسانس آداب-جامعة الإسكندرية ١٩٥٩دكتوراه فى الأدب (الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩) .

الوظائف والمناصب : أستاذ بجامعة عين شمس .

- والمستشار الثقافى لوفد الجامعة بهيئة الأمم عام ٧٥ ، ٧٦ .
- وأستاذ زائر بعدد من الجامعات العربية .

الجوائز التى حصل عليها :

- جائزة أحسن كتاب فى معرض الكتاب لعام ٢٠٠١ .
- جائزة سوزان مبارك لأحسن مؤلف ٢٠٠٢ .
- وضع اسمه فى قائمة الشرف بـــ APY عن كتاب أغنيات إلى الأشياء الجميلة.

أهم المؤلفات والأعمال :

- موسوعة اليهود واليهودية (٨ مجلدات) .
- ديوان شعر للأطفال .. أغنيات إلى الأشياء الجميلة .
- سلســلة حكايــات هــذا الزمان ومنها : نور والذئب الشهير بالمكار - معركة كبيرة صغيرة - سندريلا وزينب هانم خاتون - قصص قصيرة جداً.

الاسم : فاطمة محمد المعدول .

تاريخ الميلاد : القاهرة ١٩٤٨.

الدراسة : بكالوريوس المعهد العالى للفنون المسرحية / قسم نقد وأدب مسرح عام ١٩٧٠ م .

الوظائف والمناصب :

- أول من عملت كمخرجة مسرح أطفال فى مسرح الطفل بمركز ثقافة الطفل التابع للثقافة الجماهيرية .
- تولت منصب مديرة قصر ثقافة الطفل عام١٩٨٠ م .
- مديرة المسرح القومى للأطفال .
- مدير عام إدارة الطفل بالثقافة الجماهيرية عام ١٩٩٦ م .
- رئيس المركز القومى لثقافة الطفل منذ عام ١٩٩٨ .

الجوائز التى حصلت عليها :

- جائزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل عام ١٩٩٨ عن كتاب الوردة الزرقاء للأطفال المعاقين .
- جائزة اليونسكو للتسامح عام ١٩٩٨ عن كتاب " خطوط ودوائر " .
- جائزة مهرجان التليفزيون عن فيلم " أولاد القمر " عام ١٩٩٨ م .
- حصلت على جائزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل عام ٢٠٠٠ عن قصة " الوطن " .
- حصلت على جائزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل عام ٢٠٠١ عن سلسلة مفاهيم جديدة : عائلة خالية من الإدمان – من السارق ؟

أهم المؤلفات والأعمال :

- أعدت وألفت وأخرجت مجموعة مسرحيات منها : سندريلا عام ١٩٧٢ – مغامرات تيك العجيبة ١٩٧٣ – الأميرة النائمة وشادى فى الفضاء ١٩٧٦ – المهرج والأسد – اليد المغرورة – الولد الكسلان .
- بدأت تجربتها مع الأطفال المعاقين " عام ١٩٨٠ " فقدمت مجموعة من المسرحيات تأليفاً و إخراجاً وهى : من الأقوى – نلعب نركب ونغنى – الوردة الزرقاء – الدنيا كبيرة أيضا الأرنب المغرور والفأرة والأسد أعداداً و إخراجا.
- قدمت حوالى مائة أغنية للطفل .
- قدمت أول باب نقدى لأعمال الطفل فى مجلة الكواكب تحت اسم " عالم الطفل " .

- قدمت لأكثر من١٢ سنة باب أسبوعى لجريدة الوفد باسم " باب أولادى " .
- صـــدر لها مجموعة كتب منها : خطوط ودوائر - الدنيا خمسة- قطعة من السماء - الوردة الزرقاء - غنى معى يا أمى - عصفور يجد عشه.
- صـــدر لهـــا مجموعة قصص فى سلسلة أول مرة ومنها : شادى وهند فى السوق - حسن يرمى كل شئ - أول يوم فى المدرسة .
- صدر لها مجموعة قصص فى سلسلة مفاهيم جديدة منها : عائلة خالية من الإدمان - من السارق ؟ .
- أشرفت على العديد من البحوث والإصدارات الخاصة بالمركز القومى لثقافة الطفل.

الاسم : كامل الكيلانى .

تاريخ الميلاد : ١٨٩٧ – العتبة – القاهرة .

الدراسة : حصل على البكالوريا ثم أنتسب إلى الجامعة المصرية ١٩١٧ .

الوظائف والمناصب :

– رائد كتب الأطفال فى مصر والعالم العربى .

– عمل مدرساً لتدريس اللغة الفرنسية .

– اشتغل بوزارة الأوقاف .

– مارس العديد من الوظائف ولكنه اهتم بترجمة الآداب العالمية للأطفال وتبسيط الحكايات .

– تميز بكتابة الدراسات التاريخية والأدبية مثل (نظرات فى تاريخ الإسلام) .

أهم المؤلفات والأعمال : له عدة سلاسل منها :

– قصص رياض الأطفال – مطبعة الكيلانى (١٩٨٧) ومنها :– الأرنب والصياد – عدو المعيز – الأمير مشمش – دندش العجيب – الديك الظريف – سفروت الحطاب.

– أساطير الحيوان – مطبعة كيلانى ومنها : الأرنب العاصى – البيت الجديد – حارسة النهر – حبة التوت – قاضى الغابة .

– سلسلة جحا قال ..... يا أطفال – مطبعة كيلانى ١٩٨٧ ومنها : الأسد والثيران الثلاثة – جحا والبخلاء – ثمرة الخلاف – الحمار القارئ – ديك النهار.

– سلسلة قالت شهرزاد – مطبعة الكيلانى ١٩٨٧ ومنها : أسرار عمار – ريحان الكذاب – شهرزاد وشهريار .

– سلسلة حكايات الأطفال – مطبعة الكيلانى (١٩٨٧) ومنها : بدر البدور – الدجاجة الصغيرة الحمراء – عنقود العنب (١٩٨٧) – العلبة المسحورة (١٩٨٨) .

– سلسلة أساطير إفريقية – مطبعة الكيلانى– ومنها : جد القرود– الصياد والعنكبة– مغامرات ثعلب – لؤلؤة الصباح.

– عجائب القصص– مطبعة الكيلانى – ومنها : سمسمة – اللحية الزرقاء ..

سلسلة قصص فكاهية – دار المعارف – ومنها : بابا عبد الله والدرويش – تاجر بغداد – على بابا.

– سلسلة قصص علمية – دار المعارف– ومنها : الصديقتان – مخاطرات أم مازن – الأرنب الذكى – ....

الاسم : محمد عطية الابراشى

تاريخ الميلاد : قرية العزيزية – منيا القمح – الشرقية.

الدراسة : دبلوم دار العلوم عام ١٩٢١ .

– دبلوم التربية وعلم النفس من جامعة اكستر – إنجلترا ١٩٢٧

ودبلوم فى اللغات الشرقية بلندن .

الوظائف والمناصب :

– عين مدرساً للغة العربية بالمدارس الابتدائية .

– سافر فى بعثة دراسية عام ١٩٢٤ إلى إنجلترا وقام بدراسة علوم التربية وعلم النفس وتاريخ التربية والصحة المدرسية واللغة الإنجليزية وآدابها .

– عمل أستاذا فى كلية دار العلوم وقام بتدريس التربية وعلم النفس .

– أنتدب للتدريس في كليتى الآداب والحقوق بجامعة القاهرة .

– اختاره الدكتور طه حسين عضواً فى لجنة الترجمة والنشر لترجمة الثقافة الغربية إلى العربية .

– عين مفتشاً للغة العربية بوزارة المعارف العمومية عام ١٩٤٥ ثم أصبح كبير مفتشى اللغة العربية بعد ذلك أصبح مراقباً عاماً لتعليم البنات بوزارة المعارف .

وأخيراً استقال ليتفرغ لتأليف كتب الأطفال.

أهم المؤلفات والأعمال :

– عظمة الإسلام – التربية الإسلامية – روح التربية والتعليم – علم النفس التربوى – الشخصية – علم النفس للجميع – الاتجاهات الحديثة فى التربية – فى علم النفس –روح الإسلام – عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم – مكانة المرأة فى الإسلام – جان جاك روسو وآراؤه فى التربية والتعليم – أروع القصص لتشارلز – قصص فى البطولة الوطنية.

– كان من أوائل الذين كتبوا للأطفال فقدم مجموعات متنوعة من المكتبات منها:

– مكتبة الطفل الزرقاء للأطفال من السابعة إلى العاشرة ومنها:

– نبيل والزهرة البيضاء – الدجاجة النشيطة – الفتاة الصينية العظيمة – الأرنب يغلب السبع.

– السلسلة الوطنية للأطفال ومنها – مصطفى كامل – بطولة مصطفى كامل .

- مكتـــبة الطفل الدينية قصص من حياة محمد صلى الله عليه وسلم للأطفال من السابعة إلى الثانية عشرة ومنها : محمد فى طفولته الأولى – محمد يهاجر من مكة .

- مكتبة الطفل ومنها : كيف أنقذ القطار – الثعلب الصغير – الأمير والفقير .

- قصـــص البطولة والكفاح الوطنى ومنها : البطولة المصرية فى سيناء وبور سعيد – عملاق الجبل الأخضر – وقصص أخرى .

- قصـــص إسلامية للأطفال ومنها : قصة أم المؤمنين السيدة خديجة– أبو بكر الصديق رضى الله عنه .

- المكتبة الخضراء للأطفال – دار المعارف – ١٩٨٥ ومنها :

- الراعى الشجاع – البنت والأسد – الأنف العجيب – الأميرة والثعبان .

- المكتبة الحديثة للأطفال – دار المعارف – ٨٦ ومنها :

الأبناء الثلاثة وقصص أخرى – الاتحاد قوة – الأميرة المدبرة وقصص أخرى .

- المكتبة الخضراء – دار المعارف – ٨٩ ومنها :

- الأنف العجيب – البنت والأسد – الجندى المجهول وقصص أخرى– حورية البحر .

الاسم : منى ثابت

الدراسة : بكالوريوس إعلام قسم صحافة ١٩٧٥ .

الوظائف والمناصب :

- عملت صحفية بدار أخبار اليوم - ومجلة أخر ساعة .
- تكتب للأطفال منذ عام ١٩٧٨ .

أهم المؤلفات والأعمال :

- كتاب بعنوان " حابى والشعاع البرتقالى " عن المركز القومى لثقافة الطفل.
- مجموعـــات قصصـــية بعنوان " الحروف عندما تلعب "، "حدث فى منزل علامات الاستفهام ١٩٩٤ " .
- مجموعـــات قصصـــية بعـــنوان " يوميات فراشة جميلة " " ميلاد الفيلة بطة " " حذاء العصفورة نورة " ١٩٩٣ .
- نشر لها العديد من قصص الأطفال فى مجلة " ماجد " منها الشجرة الطيبة - محاكمة طماطم - دموع الصقر - رسائل إلى الحمام - لا للملاكمة .
- صاحبة مسلسل " مغامرات توتة وكيكو وزيكو " كما كتبت يوميات سفروت .

الاسم : ميرفت عبد الناصر

الدراسة : بكالوريوس طب

الوظائف والمناصب :

– طبيبة – كاتبة أطفال .

الجوائز التى حصلت عليها :

– جائزة سوزان مبارك للمحترفين فى مجال الكتابة لأدب الطفل عام ١٩٩٨ عن الجزء الأول من موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة " أسطورة البداية " .

أهم المؤلفات والأعمال :

– موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة .

المجلد الأول :

– أسطورة البداية – ابن الشمس – رموزنا ومعانيها – حكاية القلب والريشة– الحروف المقدسة– ورق وحروف وكتب .

– أبو العلم والعلماء – " حابى " قصة حياة نهر النيل– النيل أصل الحياة – عروس الزمان "الإسكندرية " .

المجلد الثانى :

– رحلة إلى المعابد المصرية – البحث عن كتاب " تحوت " – فن العمارة – فن الموسيقى......

المجلد الثالث :

– فن تصميم الملابس والحلى – توت عنخ أمون – كليوباترا....

المجلد الرابع :

– مصر في عيون العالم (برلين) – مصر فى عيون العالم (روما) – مصر فى عيون العالم (فينسيا).....

الاسم : محمد سعيد العريان .

تاريخ الميلاد : ١٩٠٥ المحلة الكبرى .

الدراسة : دبلوم دار العلوم

الوظائف والمناصب :

- اشتغل بالتعليم وأصبح وكيل الوزارة لشئون الأزهر .

أهم المؤلفات والأعمال :

- سلسلة القصص المدرسية / القاهرة / دار المعارف / ١٩٨٨ منها : بنت الأمير- البيت الجديد - تاجر دمشق ١٩٨٧ - الزعيم الصغير ١٩٨٨ - الطيور البيضاء ١٩٨٨ - مخبز الجريدة ١٩٨٨ - المصادفة السعيدة ١٩٨٧ -عروس الشاطئ ١٩٧٨ - النهر الذهبى ١٩٨٨.
- سلسلة المكتبة الحديثة للأطفال - دار المعارف - ١٩٨٦ ومنها : الأبناء الثلاثة وقصص أخرى .
- مجموعة من القصص التاريخية ومنها : قطر الندى - شجرة الدر- على باب زويلة.
- له طبعة حديثة من كتبه صدرت عام ١٩٩٤ منها: الرجل المجهول - صراع على الكنز - الصياد الساحر.

الاسم : مصطفى محمد سليم بكر.

اسم الشهرة: مصطفى بكر

تاريخ ومكان الميلاد: ١٩٧٤/٣/٨ (الجزائر).

الدراسة : ليسانس طب وجراحة .

الوظائف والمناصب :

كاتب ورسام وطبيب أطفال.

الجوائز التى حصل عليها:

- جائزة سوزان مبارك فى مجال الرسم عام ١٩٩٦ عن كتاب " كتابى أنا".
- جائزة سوزان مبارك فى مجال الرسم عام ١٩٩٨ عن كتاب "يوم فى حياة فاطمة".
- جائزة سوزان مبارك فى مجال الرسم عام ٢٠٠٠ عن كتاب "حنة بنت النوبة المصرية" .

أهم المؤلفات والأعمال:

- سلسلة طبية للأطفال عن دار الشروق.
- سلسلة قصصية عن دار الشروق منها حنة بنت النوبة المصرية- هند بنت دمياط- سمر وأحمد أبناء الإسكندرية- وردة بنت أسوان.
- مجموعة قصصية طبية عن دار المعارف (تحت الطبع).

الاسم : نادية محمود كيلانى .

الدراسة : ليسانس دار العلوم ١٩٧٣ م .

الوظائف والمناصب :

كاتبة أطفال

أهم المؤلفات والأعمال :

- قدمت ثلاثين كتاباً فى معنى الاسم لغوياً وعلمياً وتاريخياً تحت عنوان (فوازيرو).
- مجموعـــة قصص تنشر بمختلف الصحف والمجلات كالأهرام والجمهورية والمساء ومجلة حواء والهلال والثقافة الجديدة ومجلة القصة وإبداع والرافد .
- تنشر قصصها للأطفال شهرياً فى مجلة الفردوس التابعة لمنبر الإسلام .
- تعـد بعـض برامج الأطفال بالإذاعة المصرية مثل برنامج عاشت الاسامى – بوابة المستقبل – مع الأصدقاء – وبعض البرامج فى أعياد الطفولة .
- لها عدة أغنيات تحمل اسم ندى " شعراً " .
- لهـا سلسلة علمية مع ندى (العولمة – الفيمتو – الليزر– الأشعة– النت – الصداقة بالإنترنت – الاستنساخ) .
- لها رواية باسم " حب لم يعرفه البشر " .
- مجموعة قصص فى سلسلة " قصص عربية " باسم اتهام .
- كتاب فى علم الفلك .
- مجموعة قصص بعنوان إحراج .

الاسم : نعم الباز

اسم الشهرة : ماما نعم

تاريخ الميلاد : ١٩٣٤ .

الدراسة : ليسانس آداب .

الوظائف والمناصب :

- تعمل منذ عام ١٩٥٥ فى مؤسسة أخبار اليوم .
- عملت فى مجلات " الجيل " " أخر ساعة " – جريدة الأخبار منذ عام ١٩٥٦ .
- فى عام ١٩٦٠ تولت رئاسة قسم الأطفال .
- تولــت رئاسة تحرير (مجلتنا) الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات لمدة خمسة أعوام خصصتها للأطفال .
- قدمت للتليفزيون مسلسلات للأطفال .
- و أخيرا تولت عضوية التحكيم فى مهرجان سينما الأطفال .

الجوائز التى حصلت عليها :

- حصلت على العديد من الجوائز والتكريمات منها :
- جائزة مصطفى وعلى أمين للكتابة للطفل .
- جائزة نادى الجسر بالدوحة .
- تكريم من الجنوب اللبنانى عام ١٩٩٧ .
- جائزة سوزان مبارك لسنة ٢٠٠٠ .

أهم المؤلفات والأعمال :

- قدمــت للتلفزيون مسلسلين للأطفال كل منهما فى عشريين حلقة وهما بعنوان حكايات جدتى (من التراث) – بستان عم حسان .

ولها العديد من الأعمال منها :

سبع حكايات من ماما نعم الباز – سيد درويش فنان الشعب – وثيقــة حقــوق الطفــل (١٩٨٩–١٩٩٩) – الأطفــال يدخلون المدينة عن الهيئة العامة للاستعلامات – حكايات لنور القلب لذوى الاحتياجات الخاصة عن المركز القومى لثقافة الطفل .

الاسم : نتيلة إبراهيم راشد .

اسم الشهرة : ماما لبنى .

تاريخ الميلاد : القاهرة – ١٩٣٤.

الدراسة : ليسانس آداب – قسم الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية / جامعة القاهرة .

الوظائف والمناصب :

- تولت رئاسة تحرير مجلة سمير وعملت بها منذ صدورها عام ١٩٥٦.
- أسست قسم كتب الأطفال بدار الهلال فى أكتوبر ١٩٦٦ .
- تولت رئاسة تحرير كتب الأطفال طوال خمس سنوات .
- شاركت بالأبحاث والدراسات فى المؤتمرات والندوات بدءاً من مؤتمر ثقافة الأطفال الذى عقدته جامعة الدول العربية فى بيروت عام ١٩٧٠ وحتى ندوة الترجمة وثقافة الأطفال عام ١٩٩٧ .

الجوائز التى حصلت عليها :

- جائزة الدولة فى أدب الأطفال .
- وسام العلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولى عام ١٩٧٩ .
- وسام العلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولى عام ١٩٩٦ .

أهم المؤلفات والأعمال :

- معسكر الجزيرة الخضراء .
- أبو قير وأبو صير .
- تحيا الحياة – وهى أول رواية مصرية للأطفال يتم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ، وتحتفظ مكتبة الكونجرس الأمريكية بنسخة منها كنموذج لأدب الأطفال .
- من المترجمات قدمت :
  - ملابس الإمبراطور ـــ قصة هانز كرستيان أندرسون .
  - بلاك بيونى ـــ رواية للكاتبة (آنا سريل) .
  - الأمير السعيد ـــ قصة للكاتب (أوسكار وايلد) .
  - وأخر الإصدارات رواية بعنوان " غداً سأغنى مرة أخرى " عن دار المعارف .

الاسم : يعقوب الشارونى .

تاريخ الميلاد : ١٩٣٢ .

الدراسة : ليسانس حقوق عام ١٩٥٢ .

كما درس الاقتصاد فى الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٥ .

الوظائف والمناصب :

- عمل مديراً عاماً للثقافة الجماهيرية .
- ساهم فى إرساء أهم أساليب العمل الثقافى بين الجماهير خاصة خارج القاهرة .
- فى عام ١٩٧٠ أشرف على إنشاء وأنشطة مسرح الطفل بمركز ثقافة الطفل التابع للثقافة الجماهيرية بجاردن سيتى .
- عمل رئيساً للمركز القومى لثقافة الطفل فى الفترة من ١٩٨٤حتى ١٩٩١ حيث أنشأ المسابقة القومية السنوية للطفل الموهوب وعدة مجلدات خاصة بثقافة الطفل .
- شغل منصب وكيل وزارة الثقافة لمدة ١٠ سنوات حتى عام ١٩٩١ .
- شارك عام ١٩٩٣ فى وضع الخطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربى .
- عمل لسنوات طويلة مستشاراً لشئون مكتبة الأطفال بجمعية الرعاية المتكاملة التى كان عضواً بها .
- يشرف حالياً على إصدار مجلة القلم السحرى الصادرة عن مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة .
- يعمل مشرفاً على باب الطفل بصحيفة الأهرام " - باب ألف حكاية وحكاية " ، وعلى صفحات الطفل بمجلة نصف الدنيا " باب أعزائى الصغار " .
- يعمل حالياً أستاذا زائراً لأدب الأطفال بكلية التربية النوعية بجنوب الوادى .

الجوائز التى حصل عليها :

- فى عام ١٩٦٠ حصل على الجائزة الأولى لتأليف الرواية والمسرحية عن المجلس الأعلى للفنون والآداب والتى عرفت باسم جائزة الدولة الخاصة فى الأدب .
- فى عام ١٩٦٢ حصل على الجائزة الأولى للتأليف المسرحى عن الهيئة العامة لفنون المسرح والموسيقى .
- فى عام ١٩٨١ حصل على الجائزة الأولى فى التأليف القصصى للأطفال من الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية والتى عرفت بجائزة أحسن كاتب للأطفال.

- حصـــل فـــى عـــام ١٩٩٦ على شهادة تقدير بمناسبة افتتاح متحف الطفل من السيدة سوزان مبارك .
- فى عام ١٩٩٨ حصل على درع الجمعية المصرية لهواة المسرح بمناسبة المهرجان الثالث عشر لمسرح الطفل بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- فى عام ١٩٩٨ حصل على جائزة أحسن كاتب من المجلس الأعلى للثقافة .
- حصـــل على جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل "(جائزة لجنة التحكيم الخاصة) عام ٢٠٠٠- ٢٠٠١ عن كتاب أجمل الحكايات الشعبية.
- حصـــل كتاب (أجمل الحكايات الشعبية) على جائزة أحسن كتاب فى معرض بولونيا عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ .

أهم المؤلفات والأعمال :

- سلسلة الطرائف للقراءة والاستيعاب دار الكتاب المصرى ١٩٨٢ ومنها الحاكم والعقد - الجائزة - الأميرة والفتاة - تغريد نغمات ١٩٩٠.
- سلسلة كتب الهلال للأولاد والبنات / دار الهلال ١٩٨٤ ومنها :
  الأمير الصغير وحكايات أخرى - مغامرات البطل الصغير و١٧ قصة قصيرة.
- سلسلة قصص ومغامرات للأولاد والبنات / دار الشروق ١٩٨١ ومنها :
  سر الاختفاء العجيب.
- المكتبة الخضراء للأطفال / دار المعارف ١٩٨٤ ومنها:
  الشاطر محظوظ - نهر الذهب .
- مصر بلدى : طوف وشوف - الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٥.
- روائع فى المتحف الإسلامى-روائع فى المتحف المصرى/١٩٨٤.
- سلسلة طفولة كل شئ : الدار المصرية اللبنانية ١٩٨٩ ومنها :
- طفولـــة الأجهزة المنزلية - طفولة الأعداد - طفولة حساب الأيام - طفولة الخبز - طفولة الدراجة .
- سلسلة لون وتعلم / دار الثقافة ١٩٨٩ ومنها : وسائل الانتقال - الألعاب الرياضية - فى السيرك - اختبارات ذكاء - الطيور .
- سلسلة أجمل الحكايات الشعبية ومنها : جميل وجميلة - الجبان .
- موسوعة العالم بين يديك .
- سلسلة حكايات من عمان .

- سلسلة حكايات من كتب العرب .

- سلسلة التراث / دار الهلال .

- سلسلة بابا إحكى لى حكاية / دار نهضة مصر ١٩٩٥ ومنها :

نمر وتمساح / ذكاء الديك .

- وله أكثر من ٦٠ دراسة وبحث عن أدب الأطفال والكتابة لهم وبلـــغ عدد الكتب التى كتبها وتم نشرها أكثر من ٢٠٠ كتاب تم ترجمة عدد كبير منها إلى أكثر من لغة أجنبية.

رقم الايداع :١٩٨٢٢ / ٢٠٠٤

مطابع أخبار اليوم – الصحافة

مصـــر
وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للثقافة
المركز القومى لثقافة الطفل



الناشر : المركز القومى لثقافة الطفل
العنوان : مدينة الفنون - الهرم - ت : ٥٨٦٦٠٦٩ - ٥٨٦٦٠٦٨ تليفاكس : ٧٧٩٦٢٤٢
الحديقة الثقافية بالسيدة زينب - ت : ٣٩١٧٤٧١ - ٣٩١٥٢٢٠

